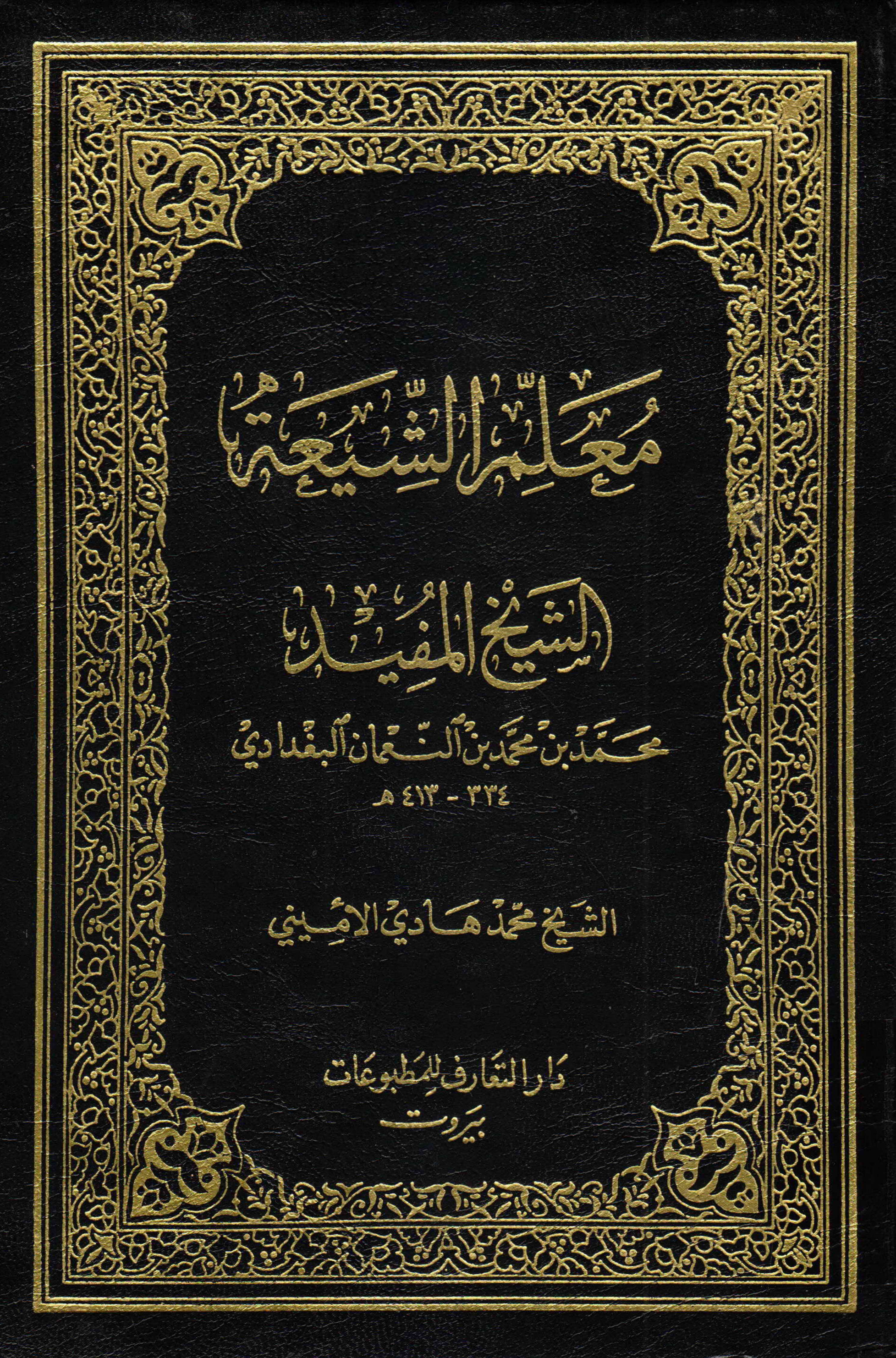

معلم الشيعة
الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان البغدادي
٣٣٤ - ٤١٣ هـ
الشيخ محمد هادي الأميني
دار التعارف للمطبوعات
بيروت



الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان البغدادي

٣٣٤ - ٤١٣ هـ

الشيخ محمد هادي الأميني

دار التعارف للمطبوعات



دار التعارف للمطبوعات

المكتب : شارع سوريا ـ بناية درويش ـ الطابق الثالث

الادارة والمعرض : حارة حريك ـ المنشية ـ شارع دكاش ـ بناية الحسنين

تلفون : ٨٣٧٨٥٧ ـ ٨٢٣٦٨٥

صندوق البريد ٨٦٠١ ـ ١١ ـ ٦٤٣ ـ ١١

بسم الله الرحمٰن الرحيم

إلهي. . . ظلّل على ذنــوبي غمام رحمتك، وأرسل على عيــوبي سحــاب رأفتك.

إلهي. . . أجرني من أليم غضبك، وعظيم سخطك، يا حنان، يا منان، يا رحيم، يا رحمٰن، يا جبار، يا قهــار، يا غفار، يا ستار، نجني برحمتك من عذاب النار، وفضيحــة العار، إذا امتاز الأخيار من الأشرار.

إلهي. . ما بــدأت به من فضلك فتمّمــه، وما وهبت لي من كــرمك فلا تسلبه، وما سترته عليّ بحلمك فلا تهتكه.

إلهي. . . اجعلني ممّن سألك فأعطيتــه، وشكــرك فــزدتــه، وتــابَ إليك فقبلته، وتنصّل إليك من ذنوبه كلّها فغفرتها له.

إلهي. . . لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، ولا تردّني في سوء استنقذتني منه أبداً، ولا تشمّت بي عدواً ولا حاسداً أبداً.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي [illegible]

إلهي [illegible] الأزل.

إلهي [illegible]

إلهي [illegible]

إلهي [illegible]

تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وهو عند الله لأهله قربة، لأنّه معالم الحلال والحرام، وسالك بطالبه سبيل الجنة، وهو أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، وسلاح على الأعداء، وزين الأخلاء، يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير، أئمّة يقتدى بهم، ترمق أعمالهم، وتقتبس آثارهم، وترغب الملائكة يمسحونهم بأجنحتهم في صلواتهم، لأنّ العلم حياة القلوب، ونور الأبصار، من العمى، وقوّة الأبدان من الضعف، وينزّل الله حامله منازل الأبرار، ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة، بالعلم يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله ويوحّد، وبالعلم توصل الأرحام، وبه تعرف الحلال والحرام، والعلم إمام العقل، والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء، ويحرمه الأشقياء . . .

أمير المؤمنين (عليه السلام)
مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة
١٤٦/٢



الإهـداء

إلى . . . أمين التـاريخ الإسـلامي الصحيح . . . ومهـذبـه من أدران الأهواء الـدخيلة . . . والرواسب المدسوسـة . . . رجل العلم والجهاد والأدب والأخلاق . . . وأمير الاستدلال والبرهان والصواب ، آية الله العظمى شيخنـــا الأكبر الحجّـــة الثبت الشيخ عبـــد الحسين الأميني النجفي . . .

أبي . . .

كنت كثيراً تحدّثني في حيـاتك عن الشيخ المفيد . . . وتبسط الكـلام عن إخـلاصه وجهـاده وعلمه ونضـالـه وثباتـه في العقيدة والمبـدأ . . . فإليك أرفع كتابي هذا الذي وضعته بمنـاسبة الذكرى الألفية الأولى على وفاة الشيخ المفيد . . . الذي أسمعتني الكثير من قضاياه وأخباره . . .

ابنـك

محمد هادي الأميني

الإهداء

المقدّمة

هذه دراسة وضعتها عن حياة عملاق علمي وعبقري فكري، كانت حياته الفردية والاجتماعية في الشموخ، منارات شاهقة . . . ومشاعل سامية . . . وقبسات فوّاحة . . . تطلّ على الأجيال والقرون، فتبعث فيها مناعة فكرية، وحيوية أدبية، وتهدي وتقود النفوس والأشرعة التائهة، إلى حيث موانىء السلامة وسواء السبيل، وصراط الله المستقيم .

كتبتها تكريماً لفقيه، وعالم، ومجتهد، ومؤرخ، ومتكلم، ومناضل، ومجاهد، أعطى الحياة في جهاده الفكري، ونضاله العقائدي، ذكراً حياً ودرساً بليغاً ، ونهجاً صادقاً، ويقيناً قوياً . . . ودفع بالانسانية والفضيلة حيث القمة والمجد، والذروة بجرأة وشهامة، لو حاول قطف نجوم السماء بيده لاستطاع ، إذ لم يكن في قاموسه للجبن، والخوف، والضعف، والجزع، والذعر، والتعب، من مفهوم ومعنى، لذلك نراه في تلك السنين الحالكة وفي معترك الأمواج المبيدة، يشق طريقه إلى الحق ويستعدّ لمقاومة الباطل، ومقارعة الجهل .

ذلك هو معلم الشيعة . . . وفقيهها ،وقائدها، وزعيمها، والذاب عنها، والـ.أئد عن كرامتها وشرفها الباذخ، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي رضي الله تعالى عنه . . . وأرضاه .

لقد كان نصيبه من الحياة ضئيلاً . . . وجهاده، ونضاله، ومثابرته، ودراسته، ودعوته فيها طويلاً ومريراً، لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا تغره زخارف الدنيا وزينتها، ولا تطمعه رغد العيش ومآربها، فلم يصبو طوال حياته إلاّ إلى الحق،

والإيمان، والعلم، والشرف، والإنسانية، ولم يركن إلاّ إلى سلطان الله تعالى، وحكومته العزيزة الجبارة الأبدية.

إنّ الدراسة هذه انبعثت عن الحقوق التي للشيخ المفيد... على أعناق الأمّة الإسلامية... فأداءً لها، وتكريماً لعبقريته وشخصيته النبيلة، درست المعاجم وكتب التاريخ، وبحثت كتب الرجال والفهارس، وأخرجت ما يخصّه، فكانت هذه الصحائف التي لا تليق بشأنه... شأن ذلك العملاق الذي صرخ وهتف، وحض على المقاومة والمفاداة والبذل في سبيل الحق، ونادى أشياعه إلى مقارعة الباطل بغير هوادة.

وكان الباطل يعرف خطر هذا الشيخ... ويعرف بطشه وفتكه به، ممّا اضطرّه إلى النفي والتشريد والإبعاد، وإخراجه من بغداد عدة مرات... وهو يواصل كفاحه، ومعه يستمر التشريد والمطاردة والأذى والغربة، ومع هذا كلّه إذا جنّ الليل وغارت العيون، وهدأت الأصوات، انبثقت مناجاة الشيخ المفيد... ودنت تراتيل صلاته، وفاضت عيونه من خشية الله تعالى، لأنّ الحق يغدو أحب وأجمل صورة لديه وفي ذاته، فجسمه وإن كان في المنافي، إلا أنّ روحه كانت ترفرف على فضاء بغداد... والحق في روحه وقلبه، ومتى كان الحق إلاّ في الروح والقلب.

توفي الشيخ المفيد كرّم الله وجهه... وترك للأجيال ثروة فكرية، ومتعة علمية، فهو وإن غاب وفارق الحياة، إلاّ أنّه بمؤلفاته ما زال يواصل كفاحه ونضاله، عبر القرون وعلى امتداد التاريخ، ولكن مع الأسف كله أن التيارات السياسية، والاتجاهات الوافدة من الخارج، قد تصدت للتراث والحضارة الفكرية الإسلامية، وغيّرت العقائد من الناس، وأشغلتهم عن رسالتهم ووجهتهم إلى الزبد الذي يذهب جفاءاً... وإن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم.

إنّ كفاح الشيخ المفيد... وأقرانه يكاد يصبح غريباً لأذهان الشباب، بعد أن أخذ الشيطان على نفسه دفع الإنسان وتوجيهه نحو المادة فحسب، وإبعاده عن المثل العليا والقيم الإنسانية، وأسدل ستار النسيان والتناسي على الفضيلة والإنسانية، وأشغال الطبقة المثقفة بدراسة ومطالعة بحوث سامة، ومقالات هزيلة، دبجتها أقلام مأجورة، وأملتها نفوس ضئيلة، وحرّرتها شرذمة خسيسة استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله.

أليس من الغريب أن توزّع في عاصمة القرآن والسنة، ملايين نسخ من الكتب المزيلة الرخيصة القارعة للقرآن ومفاهيمه ومبانيه . . . وللشريعة الإسلامية في أصولها وفروعها ودساتيرها وفقهائها، وأئمتها، ورجالها، وساداتها ونواميسها، وكرامتها وحوزاتها، فتبيد الإسلام في طريق الإسلام، وتشوّه أنظمته، وتفترى الإفك والبهتان، بالنسبة إلى النبي الأقدس (ص) وخلفائه المعصومين الطيبين.

إنّني على يقين لا يخامره شك، من أنّ الشريعة والحضارة الفكرية الإسلامية، أصبحت غريبة في هذه الديار وأنها سائرة إلى البوار. . . وما على المسلمين والزعماء والقادة، غير أن يظهروا حقيقتها، وإلى الإسلام صورته الأصيلة التي ستختفى في وراء حجب النسيان والضعف والاضمحلال.

إنّ زعماء الدين وقادته في معزل عن الدين قابعين على رغباتهم النفسية، ومتكالبين على دست الزعامة والرياسة، لإشباع ميولهم وأطماعهم التوسعية، وكأن لم تكن بينهم وبين الإسلام صداقة أو معرفة أو رابطة، فتركوه غريباً في هذه الديار، يستغيث ولا ناصر له ولامعين.

تحرّروا قليلاً من رقدتكم، وسُباتكم، وغفوتكم، وشهواتكم، وعودوا إلى الإسلام، واعلموا أنّكم جميعاً مسؤولون أمام التاريخ والأجيال في إضاعتكم للشريعة، وإماتتكم الشعائر الإلهية، وتشويهكم الأنظمة الإسلامية، ومقارعتكم لرجال الدين، ورميكم لهم بكل باطل وبهتان، ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، تتخذون إيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة إنما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون.

إنّ الناشئة في حيرة من أمر دينها وعقيدتها، فالشريعة الحنيفية السمحاء التي كانت، رحمة وإحساناً، وعدلاً وكرامة وأمناً ورغداً وشهامة ونبلاً ووفاءً ومجداً وفخراً وعزاً وعلماً وترفّعاً، كيف ولماذا تشوّهت وغدت قتلاً ونهباً وفتكاً وافتراءاً وذبحاً ونفياً وتشريداً، ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإنّ الله شديد العقاب.

إنّي لا أريد الإطالة في الحديث عن المأساة التي تجتاز الوطن الإسلامي. . . حتى لا يفوتني الكلام، والتحدّث عن بعض خصائص قادة الإسلام، ونزعاتهم الدينية، وكفاحهم ونضالهم وجهادهم الفكري. . . ليقف العالم على عبقرية قادة الإسلام

بالأمس . . . وما هم عليه اليوم بعد أن نقضوا للعهود والمواثيق التي قطعوها على أنفسهم ، في تركيز دعائم الدين ووحدته ، وتبيان أهدافه ومبانيه ، واحترام الحريات وتوفيرها لكل مواطن ، بيد أنهم نسوها أوتناسوها حين ارتقوا أريكة الزعامة .

لقد وضعت هذه الدراسة ، للناشئة والأجيال ليتعرّفوا على واحد من رجالات الدين والشريعة ، والعلم ، والحضارة الفكرية . . . الذين دفعوا الجهل والباطل والضيم عن الأمّة ، وسعوا في نعمة تثقيفها وتهذيبها ودفعها إلى مهيع الحق ، والصراط المستقيم .

ولنا في دراسة حياة العظماء والعباقرة ألف درس ودرس . . وفي تكريم شخصيتهم ألف عبرة وعبرة . . . مع أنّنا لم نعطهم كل ما يستحقون . . . ولكن الصحائف هذه قليل تقدير مني لوفائه ، وصدقه ، وإخلاصه ، وعقيدته ، وجهاده . وسلام الله على الشيخ المفيد . . . يوم ولد ، ويوم مات ، ويوم يبعث حياً . . . شاكياً ومتألماً عن عقوق الأمة له .

محمد هادي الأميني

١٤١٣هـ-١٩٩٣م

نسبه . . . ولادته :

الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بـن عبد السلام بن جابر بن النعمان، ابن سعيد بن جبير بن وهب بن هـلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبـد الدار بن الريـان بن قطر بن زياد بن الحرب بن مـالك بن ربيعة بن كعب بن الحرب بن كعب ابن علة بن حلـد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيـد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن عبد بن ضخم بن أرم ابن سام بن نوح . . .

وأسرد أبو العباس النجـاشي، نسبه باختلاف هكـذا : محمد بن محمد بن النعمان ابن عبـد السـلام بن جـابـر بن النعمان بن سعيـد بـن جبير بن وهيب بن هـلال بن إدريس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار ابن الريان بن فطر بن الحارث بن مالك بن ربيعة بـن كعيب بن الحرث بن كعب بن غلة بن خـالد بن ملك بن أدد بن زيـد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

فهـو عربي ارتضع مـن ثدي العـروبـة المشرّقة بـالإسـلام، انحـدر سلفه الكـرام وأجداده الأمـاجد من قلـب الجزيرة . . . وتفـرقوا في البلاد واتخذ بعضهـم ـ عكبرا ـ موطناً له وإقامة .

ولد الشيخ المفيـد . . . في ـ عكبر ــ يوم ا لحادي عشر من ذي القعـدة سنة ست وثلاثين وثـلاثمائة ـ ٣٣٦ ــ وقيل : مـولده سنـة ثمان وثلاثين وثلثمائة ــ ٣٣٨ ـ وفي رواية : أنه عـاش ستاً وسبعين سنة، فيكون عـام ولادته ـ ٣٣٧ ـ ونشـأ وترعرع تحت

رعايـة والده، وتـربيته وتعلم القراءة هنـاك، والكتابـة، وبعض المقدمـات الأولية، واجتاز المراحل التمهيدية بسرعة فائقة، وبمهارة نادرة، ولم يكن بعد في ـ عكبرا ـ مَن يتمكن تدريسه وتعليمـه، لأنه على أثر البحث والمطالعة، بلغ مرتبـة الاجتهاد ونال ذروة الفقاهة.

أما ــ عكبرا ـ بضم أوله، وسكون ثـانيه، وفتح الباء الموحدة، وقـد يمدّ ويقصر، وهـو اسم بليدة من نـواحي دجيل، قـرب صريفين وأوانـا، بينها وبين بغـداد عشرة فراسخ، والنسبـة إليها عكبري، وعكبراوي، وينسب إليها نفـر من الفقهاء والعلماء والأدباء، وقرىء على سارية بجامع عكبرا:

لله درك يـا مـدينـة عكبـرا	أيـا خيـار مدينـة فـوق الثـرى
إن كنت لا أم القرى فلقد أرى	أهليك أرباب السماحة والقِرى

هذا مقصور، ومدّه البحتري فقال:

ولمـا نـزلنـا عكبـراء ولـم يكن	نبيذ ولا كانت حلالاً لنا الخمر
دعونا لها بشراً، ورب عظيمـة	دعـونا لهـا بشـراً فأ صرخنا بشر

خرج منها جماعة من المحدثين والنحويين والأدباء منهم:

أبـو الأحوص محمـد بن الهيثم بن حماد بن واقـد الثقفي العكبري، يـروي عن أبي نعيم، ورحل في طلب العلم، وماتَ في جمادى الأولى سنة ٢٧٩هـ.

وأبو عبد الله عبيـد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، المعروف بـابن بطة الإمام المصنف الحنبلي المتوفى ٣٨٧هـ.

وأبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقـاء العكبري، الفقيه المحدث النحوي، المتوفى سنة ٦١٦هـ.

وأبو الفـرج أحمد بن محمد بن جـوري العكبري، ذكر الخطيب: أنه نـزل بغداد، وحدث بها عن جماعة ذكرهم وقال: وحدثنـا عنه أبو نعيم الأصبهاني مسنداً عنه عن أنس بن مالك قال: والله الذي لا إله إلاّ هو لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب[1].

---

(١) الأنساب للسمعاني/ ٧٨٩، اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٣٥١، معجم البلـدان ٤/ ١٤٢، الكنى والألقاب ٢/ ٤٧٥.

الشيخ المفيد . . . في بغداد :

كانت عند والد الشيخ المفيد . . . محمد بن النعمان ، رغبة شديدة في مواصلة ابنه الدراسة ، وتوفير العوامل الدافعة له للقمة ، والتكامل والذروة ، فلم يجد بداً من ترك مدينة ـ عكبرا ـ والتوجّه إلى بغـداد . . . عاصمة العلم والديـن . . . ومهد الحضارة الفكـرية يـومذاك ، فـانحـدر المفيد وهـو صبي مع أبيـه في يوم إلى بغـداد ، واشتغل بـالقراءة على الشيخ أبي عبـد الله المعروف ــ جعل ــ وكان منـزله في درب ريـاح من بغداد ، وبعد ذلك اشتغل بالدرس عند أبي ياسر ، في باب خراسان من بغداد .

ولما كان أبو ياسر المذكور ، ربما عجز عن البحث معه والخروج عن عهدته ، أشار إليـه بالمضي إلى علي بن عيسى الـرماني ، الـذي هو من أعـاظم علماء الكلام ، فقـال المفيد : إنّي لا أعرفه ولا أجد أحداً يدلني عليـه ، فأرسل أبو ياسر معه بعض تلامذته وأصحابه ، فلما مضى وكـان مجلس الرماني مشحونـاً من الفضلاء ، جلس الشيخ في صف النعال ، وبقي يتدرج للقـرب كلما خلا المجلس شيئـاً فشيئاً لاستفـادة بعض المسائل من صاحب المجلس ، فاتفق أن رجـلاً من أهل البصرة دخل وسأل الرماني ، وقال له : ما تقول في حديث الغديـر ، وقصة الغار؛ فقال الرماني : خبر الغار دراية ، وخبر الغدير رواية ، والرواية لا تعـارض الدراية ، ولما كان ذلك الرجل البصري ليس له قـوة المعارضة سكت وخـرج ، وقال الشيخ المفيد : إنّي لم أجـد صبراً عن السكوت عن ذلك فقلت : أيّها الشيخ عنـدي سـؤال ، فقـال : قل ، فقلت : مـا تقـول فيمن خرج على الإمام العادل فحاربه؟ فقال : كافر. ثم استدرك فقال : فاسق ، فقلت ما تقول : في أمير المؤمنين علي بن أبي طـالب؟فقال : إمـام ، فقلت : ما تقـول في حرب

طلحة والزبير لـه في حرب الجمل ؟فقال: إنّهما تابـا، فقلت: له خبر الحرب دراية، والتـوبة روايـة، فقـال: وكنت حاضراً عنـد سـؤال الرجل البصري، فقلت: روايـة برواية، وسؤالك متجه وارد.

ثم إنّ الرماني، سأله مَن أنت وعند مَن تقرأ من علماء هذه البلاد، فقلت: له عند الشيخ أبي علي جعل، ثمّ قال له مكانك، ودخل منزله وبعد لحظة خرج وبيده رقعة ممهورة، فدفعهـا إلي وقال إدفعها إلى شيخك أبي عبد الله، فأخذت الـرقعة من يده، ومضيت إلى مجلس الشيخ المذكور، ودفعت إليه الرقعة ففتحها وبقى مشغولاً بقراءتها وهو يضحك، فلما فرغ من قراءتها قال: إنّ جميع مـا جرى بينك وبينه قد كتب إلي به أوصاني بك، ولقبك بالمفيد.

شاعَ الخبر هذا في بغداد ووصل خبر المناظرة، إلى عضد الدولة فأحضر المفيد رحمه الله، وسأله عمّا جرى فأخبره، وأكرمه غاية الإكـرام، وأمر له بجوائز عظام وأجرى له سنته.

وهنا يحدثنا أبـو الحسين ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النجم بن ورام بن حمدان ابن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي. . . الفقيه الزاهد المتوفى سنة ٦٠٥هـ بقصة عن سبب تسمية الشيخ بالمفيد فيقول في مجموعته:

كان الشيخ أبـو عبد الله محمد بـن النعمان (رضي الله عنه)، من أهل عكبراء، من موضع يعرف بسويقة بن البصرى، وانحدر مع أبيه إلى بغداد، وبدأ بقراءة العلم على أبي عبـد الله المعروف بجعل بـدرب رياح، ثـمّ قرأ من بعـده على أبي ياسر غـلام أبي الجيش، باب خـراسان، فقال له أبـو ياسر: لم لا تقرأ على علي بن عيسى الـرماني[1] الكلام وتستفيد منه؟ فقال: ما أعـرفه ولا لي به أنس، فأرسل معي من يدلني عليه، قـال: ففعل ذلك وأرسل معي مَن أوصلني إليـه، فـدخلت عليـه والمجلس غـاص

---

(١) أبو الحسـن بن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الـرماني المعتـزلي الاخشيدي الـوراق٢٩٦ ـ٣٨٤هـ متكلـم فقيه اصولي مفسر فلكي منطقي اديب نحوي لغوي ، من تصـانيفه : الجامع الكبير في التفسير. المبتدأ في النحو. معاني الحروف. الاشتقاق. شرح الصفات. له قريب من مائة مصنف.

بغيـة الـوعـاة/ ٣٤٤. تـاريخ بغـداد١٢/ ١٦. روضـات الجنـات٥/ ٢٣٠. طبقـات المفسرين الـداوودي ١/ ٤٢٣. العبر٣/ ٢٥. الكنى والالقـاب٢/ ٢٨٠. لسـان الميـزان٤/ ٢٤٨. معجم الادبـاء١٤/ ٧٣. ميـزان الاعتدال٢/ ٢٣٥. وفيات الاعيان٣/ ٢٩٩

بأهله، وقعدت حيث انتهى بي المجلس، وكلما خف الناس قربت منه، فدخل إليه داخل، فقال: بالباب إنسان يوثر الحضور بمجلسك وهو من أهل البصرة، فقال: أهـو من أهل العلم؟ فقال: غـلام لا أعلم أنـه يوثـر الحضور بمجلسك، فأذن لـه فدخل عليه فأكرمه وطـال الحديث بينهما، فقال الرجل لعلي بن عيسى: ما تقول في يوم الغدير، والغار؟ فقـال: أما خبر الغار فدراية، وأما خبر الغدير فـرواية، والرواية لا توجب ما توجب الدراية.

قـال: فانصرف البصري ولم يجر جـواباً يـورد إليه. قـال المفيد (رضي الله عنـه): فتقدّمت فقلت: أيها الشيخ مسألة، فقال: هات مسألتك، فقلت: ما تقول فيمن قاتل الإمـام العادل؟ فقـال: يكون كافـراً، ثم استدرك فقـال: فاسقـاً. فقلت: ما تقـول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليـه السـلام)؟ فقال: إمـام. قلت: فما تقول: في يوم الجمل، وطلحة، والزبير، قال: تابا.

قلت: أما خبر الجمل فدراية، وأما خبر التوبة فرواية.

فقال لي: أكنت حاضراً وقد سألني البصري؟ فقلت: نعم. قـال: رواية برواية، ودراية بدراية.

قال: بمَن تعرف، وعلى مَن تقرأ؟

قلت: أعرف بابن المعلم، وأقرأ على الشيخ أبي عبد الله الجعل فقال: موضعك، ودخل منزلـه وخرج ومعه رقعة قد كتبهـا وألصقها، وقال لي: أوصل هـذه الرقعة إلى أبي عبد الله.

فجئت بها إليه فقرأها ولم يزل يضحك هو ونفسه، ثمّ قال لي: أي شيء جرى لك في مجلسه، فقد وصاني بك ولقبك بالمفيد... فذكرت له المجلس بقصته فتبسّم[1].

وأمثال هـذه المناظـرات والحكايـات، زادت على مر الأيـام والأسابيـع والشهور، وفتح بـاب النقـاش والبحث، وراح يباحـث بقوة وصراحـة، وينصر الحق ويـدمغ البـاطل، ولقـد أفرد تلميـذه الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسـوي المتوفى ٤٣٦هـ كتاباً خاصاً جمع فيه مناظرات الشيخ المفيد، وحكاياته ومناقشاته مع القوم[2].

---

(١) مجموعة ابن ورام ٢/ ٣٠٢.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٩/ ٣٦٤ و ٢٢/ ٢٨٣.

ومن هنا تلقب بالمفيد . . وأصبح لقباً خاصاً له يعرف به مدى الأحقاب والقرون، وذكر صاحب معالم العلماء ص ١٠١ : من أنّ صاحب الزمان (عليه السلام) لقبه بالشيخ المفيد، وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي طالب. ولا يوجد مع الأسف هذا الموضع من مناقبه، والمشهور أنّ بعضاً من علماء العامة لقبه به.

ومن الغريب أن مؤلف ـ روضات الجنات ج٦ ص ١٧٧ : ذكر في انتهاء ترجمة الشيخ المفيد ما نصه:

ـ ثمّ ليعلم أنّ لقب المفيد لم يعهد لأحد من علماء أصحابنا بعد هذا العلم الفرد المشتهر بابن المعلم أيضاً، كما عرفت إلا للفاضل الكامل المتقدم في الفقه والأدب والأصوليين محمد بن جهم الأسدي الحلي الملقب بمفيد الدين، وهو الذي قد يعبّر عنه في كتب الإجازات وغيرها بالمفيد ابن الجهم ـ.

مع العلم أنّ لقب ـ المفيد ـ لقب به جماعة من الأعلام والفقهاء، قبل عهد الشيخ المفيد، وبعده من الشيعة والعامة أمثال:

أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد المفيد البغدادي، المتوفى سنة تسعين وثلاثمائة ـ ٣٩٠ ـ كان حافظاً فهماً، سافر الكثير، وسمع خلقاً كثيراً في البلاد، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وغيره، وأقامَ بمرو، ثم استدعى إلى بخارى للتحدث بها، فانتقل إليها فمات في الطريق.

اللباب ٣: ٢٤٤، تاريخ بغداد ٢/ ١٥٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٠. طبقات الحفاظ/ ٣٨٤.

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله الجرجرائي المفيد، المتوفى ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ـ ٣٧٨ ـ رحل في طلب الحديث، روى عنه أبو سعد الماليني، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني وغيرهم.

اللباب ٣: ٢٤٤، تاريخ بغداد ١/ ٣٤٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٩، العبر ٣/ ٨، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٠، طبقات الحفاظ/ ٣٨٨.

أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ الطوسي المتوفى بعد ٥١٥هـ الشيخ الأجل العالم الفاضل، الكامل، الفقيه المحدث، الثقة صاحِب كتاب: شرح

النهايـة. الأمالي الدائر بين سـدنة الأخبـار، وغيرهما ويعبر عنه في الإجازات بـالمفيد الثاني.

الكنى والألقـاب ٣: ١٩٩، مستـدرك الوسـائل ٣: ٥٢٠، ريحانـة الأدب ٥: ٣٥٨، معجم رجال الفكـر ٢/ ٤٩٠، روضات الجنـات ٦/ ٢٢٨، رياض العلماء ١/ ٣٣٤، لؤلؤة البحرين/ ٣٠٤.

الشيخ الحافظ أبـو محمـد عبـد الـرحمٰن بـن أحمد بن الحسين بن أحمد المفيـد النيسـابوري المتـوفى... نزيل الـري، شيخ أصحـابنا الإمـامية، الحافظ، الـواعظ الثقـة، صاحب التصـانيف الكثيرة، منها: سفينـة النجاة. في منـاقب أهل البيت (عليهم السـلام)، الرضـويـات، الأمالي، عيـون الأخبـار، ومختصرات في الزواجـر والمواعظ.

الكنى والألقـاب ٣: ١٩٩. مستـدرك الوسـائل ٣: ٥٢٠، ريحانـة الأدب ٥: ٣٦٠، الفـوائد الـرضويـة: ٢٢٧، ريـاض العلماء ٣/ ٩٤، معـالم العلماء/ ١٢١، هدية العارفين ١/ ٥١٨.

وعز العلماء أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المفيد الرازي، المتوفى ٥١٠، فقيه الأصحاب بـالري، قرأ على الشيخ أبي علي جعفر الطوسي جميع تصـانيفه، وقرأ على سالار، وابن البراج، يروي عنه السيد فضل الله الراوندي.

مستـدرك الـوسائل ٣: ٥٢٩، الكنى والألقـاب ٣: ١٩٩، ريحانـة الأدب ٥: ٣٥٩، رياض العلماء ٣/ ٦٦، الثقات العيون/ ١٥٢، أمل الآمل ٢/ ١٤٢، معجم رجال الحديث ٩/ ٢٦١. الفوائد الرضوية/ ٢٢٣.

المفيد بن محمد بني بن محمد كاظم بن عبد النبي بن الشيخ محمد المفيد بن حسين المفيـد الشيرازي المتـوفى ١٣٣٥، من كبار العـرفـاء والشعـراء، ومن أساتـذة الفقـه والأصول، والتفسير والأدب والكلام، والحكمة الإلهية، وله تصانيف منها: إصلاح الألفاظ، سيـد الكتب، شرح حديـث كميل، ضياء القلـوب، كنز الجواهـر، نور اليقين في شرح الأربعين، كعبة الباكين.

ريحانة الأدب ٥: ٣٥٩، الذريعة ١٨/ ٨٤.

أبـو الحسن علي بن أبي البركات علي بن سـالم المفيد الكـرخي البغدادي، المتـوفى ٦١٧هـ من الشعراء المجيدين، ويلقب بالمفيد له ديوان شعر.

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦١، روضات الجنات ٦ : ١٧٧ .

وهناك أعـلام وشعراء لقبوا بـالمفيد، خشية الإطـالة نضرب عن ذكـرهم صفحاً، ففيما شرحنا كفاية وغنى عن التفصيل والإسهاب، ومن الله تعالى العون والتوفيق.

جهاده . . . تقواه . . . ورعه :

يظهر من خلال دراستنا لحياة الشيخ المفيد . . . ومطالعة جميع جوانبها منذ الطفولة، إلى انتقاله بغداد . . . وقطع مراحل الدراسة، واجتياز سبل الدرس والجهاد والبحث . . . إنه كان مؤيداً بروح القدس تكتنفه العناية الإلٰهية . . . وتشمله الرحمة الربانية . . . وتسدد خطواته في كافة المراحل، توفيق الله وحراسته . . . وهذا ما لا مشاحة فيه ولا يفتقر إلى دليل وبرهان، لأنّ تصانيف الشيخ وتآليفه، وحياته الفردية والاجتماعية، ومناقشاته ومناظراته المفعمة، وسيره الحثيث نحو التكامل والقمة . . . إن دلت على شيء فإنّما تدل على العناية الإلٰهية . . . التي كانت تراقبه من كثب، وترافقه في كل مرحلة من مراحل حياته، الفردية، والاجتماعية . . .

لقد كان في الإخلاص لله . . . والعبادة، والورع، والزهد، والتقوى، والحلم، والكرم، أنموذجاً حياً، وفي العلم والدين، والعقيدة، والفقاهة، والأدب، ومكارم الأخلاق، مثالاً ناطقاً، وآية من آيات الله، فهو في الواقع المصداق الخارجي لقول الإمام الصادق (عليه السلام) حيث يقول : ولكن الرجل كل الرجل، نعم الرجل الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله وقواه، مبذولة في رضى الله يرى الذل مع الحق أقرب إلى عز الأبد من العز في الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه إلى دوام النعم في دار لا تبيد ولا تنفذ، وإن كثير ما يلحقه من سرائها أن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول، فذلكم الرجل نعم الرجل فيه فتمسكوا بسنته وإلى ربكم به فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة ـ.

إنّ الشيخ المفيد . . . لم يكن في يوم ما مغلوباً للحياة وأطماعها، ولم تستطع الحياة من تغيير وأحداث تحولات في مسيره وحالتـه، فكما كان في عكبر. . . مسقط رأسه، كذلك نجـده في بغداد، وحينما تنتهي إليـه الزعامـة والرئاسـة والقيادة والعمادة. . . ويقف على بابه الخليفة عضد الدولـة البويهي، فلا ينصرف إلى مقر عمله حتى يسلّم على الشيخ المفيد، ويسمع بصوته. . فهو هو إلى أن لفظ أنفاسه الأخيرة.

لقد أجمع المؤرخون من العامة والشيعة، أن المفيـد كان زاهداً متقشفاً، ورعاً عابداً لا تأخـذه في الله لـومـة لائم، قـال ابن كثير عماد الـدين إسماعيل بن عمـر بن كثير القرشي البصري الـدمشقي الفقيـه الشافعي المتـوفى ٧٧٤: وكان كثير الصـدقات، عظيم الخشوع، كثير الصـلاة والصوم، خشن اللباس، وكان عضـد الدولة ربما زار الشيخ المفيد، وكان شيخاً ربعاً نحيفاً أسمراً، وكـان يوم وفاته مشهوراً وشيّعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة[1].

وقال أبو يعلى الجعفري، المتوفى ٤٦٣[2]: ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة، ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو ـ.

لذلك نجـد الحجة المنتظـر (عليه السلام) يبعث إليـه بثلاث رسـائل في كل سنة رسالـة، كما ستطالعهـا في الصفحات التاليـة ويخاطبه (عليه السـلام) بقولـه: للأخ السديد، والولي الرشيـد، الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه ـ.

فجهاد المفيـد في الله حق جهاده، وانقطـاعه إلى الله سبحـانه، وعبـادة الله تعالى بإخلاص وورع وتقوى، جعله حليفاً للتوفيق والنجاح، ورضى الرب عز وجل. . . وأهلّ للتأييد والتسـديد واللطف الخفي. . . وشاءت حكمة الله لإثبـات الحجة على عباده أن يجعلـه آية للعباد، ويـودع فيه ما ينفع النـاس ويمكث في الأرض. . . فهو زعيم الكرم، ومثـال العبادة، وواحـد الفهم، وأنموذج العلم الذي نـال الريـاسة، وحاز القيادة، وكافة رسائله وكتبه تجري على قاعدة :ـ كلام العقلاء مصون عن الخطأ ـ في منتهى المتانة والدقة والصحة، وإليك الكتب الثلاثة الموجهة إليه من قبل الإمام الحجة (عليه السلام) المهدي المنتظر. . . روحي فداه:

---

(١) لم أقف على نص العبارة في تاريخ البداية والنهايـة لابن كثير، وجاء في روضات الجنات ٦/ ١٥٨ وقال: وذكره ابن كثير الشامي في تاريخه على ما ذكره غير واحد من علمائنا. .

(٢) أبو يعلى الشريف الأجل محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري المتوفى يوم السبت ١٦ شهر رمضان عام ٤٦٣هـ ودفن في داره، وكان خليفة الشيخ المفيد. . . ومن أجلاء تلاميذه، وسيأتي الحديث عنه في ضمن تلاميذه.

الرسالة الأولى :

للشيخ السديد، والمولى الرشيد، المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه، من مستودع العهد المأخوذ على العباد . . .

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، سلام عليك أيها الولي ـ المولى ـ المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطاهرين، ولنعلمك أدام الله توفيقك، لنصرة الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق، إنه قد أذن لنا في تشريفك بالكتابة، وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك أعزهم الله تعالى بطاعته، وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته، فقف أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه، على ما نذكره واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه، بما ترسمه إن شاء الله نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب ما الذي أرانا الله من الصلاح لنا، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإنا نحيط علماً بأنبائكم. ولا يغرب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالأذى الذي أصابكم، قد جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ منهم، كأنّهم لا يعلمون، وإنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم البلاء[1]، واصطلمكم[2] الأعداء، فاتقوا الله جلّ جلاله وظاهرونا على انتياشكم[3] من فتنة قد أنافت[4] عليكم يهلك فيها من حم أجله[5]، ويحمي عنها من أدرك أمله، وهي إمارة لادرار حركتها[6]، ومناقشتكم لأمرنا، ونهينا، والله متم نوره ولو كره المشركون. فاعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها[7] عصب أهوية، ويهول بها فرقة مهدوية، أنا زعيم بنجاة من لم يرو منكم فيها بمواطن الخفية، وسلك في

---

(١) في نسخة: لنزل بكم البلاء، والبلاء: الشدة والضيق والضنك.

(٢) اصطلمه: استأصله.

(٣) انتاشه من الهلكة: أنقذه.

(٤) أناف على الشيء.، طال وارتفع عليه.

(٥) حم أجله: قرب.

(٦) في نسخة: وهي إمارة لازوف حركتنا، والأزوف: الاقتراب.

(٧) حش النار: أوقدها وهيجها.

الظعن عنها السبل المرضية، إذا أهل جمادى الأولى من سنتكم هذه، فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه ستظهر لكم من السماء آية جلية، ومن الأرض مثلها بالسوية، ويحدث في أرض المشرق ما يحرق ويقلق، ويغلب على أرض العراق طوائف من الإسلام مراق تضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق، ثم تنفرج الغمة من بعد بوار طاغوت من الأشرار، يسر بهلاكه المتقون والأخيار، ويتفق لمريدي الحج من الآفاق، ما يأملونه على توفير غلبة منهم، واتفاق ولنا في تسيير حجهم على الاختيار منهم والوفاق، شأن يظهر على نظام واتساق، ليعمل كل امرء منكم بما يقربه من محبتنا، وليتجنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا، فإنّ أمرنا يبعثه فجأة حين لا تنفعه توبة، ولا ينجّيه من عقابها ندم على حوبة، والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته[1].

هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي المخلص في ودنا، الصفي الناصر لنا، الولي حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بماله ضمناه أحداً، وأد ما فيه إلى مَن تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله تعالى، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ـ.

الاحتجاج ٢: ٤٩٧، مستدرك الوسائل ٣: ٥١٨، سفينة البحار ٢: ٣٨٩ وفيه: إن الكتاب الكريم كان في أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة ـ ٤١٠ ـ ذكر موصله أنه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز. روضات الجنات ٦: ١٥٦. تنقيح المقال ٣: ١٨٠، بحار الأنوار ٥٣/ ١٧٤، الفوائد الرجالية ٣/ ٣١٧، لؤلؤة البحرين/ ٣٦٧، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٦/ ٥٩٢.

الرسالة الثانية:

وردت على الشيخ المفيد... هذه الرسالة يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة، سنة اثنى عشرة وأربعمائة ـ ٤١٢ ـ ونصها:

من عبد الله المرابط في سبيله... إلى ملهم الحق ودليله...

---

(١) في الاحتجاج هكذا: نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام...

بســــم اللــه الرحمـن الرحيــــم

سـلام الله عليك أيها العبـد الصـالح، النـاصر للحق، الـداعي إليـه، بكلمـة الصدق، فإنـا نحمد الله إليك، الله الـذي لا إله إلا هو، إلهنـا وإله آبـائنا الأولين، ونسأله الصلاة على سيـدنا ومولانا محمد (صلى الله عليـه وآله)، خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد فقـد كنا نظـرنا منـاجاتك عصمك الله تعـالى بالسبب الذي وهبـه لك من أوليائه، وحرسك به من كيد أعدائه وشفعنـا ذلك من مستقر لنا ناصب في شمراخ، من بهماء صرنـا إليه آنفـاً من غماليل ألجأنا إليـه السباريت من الإيمان، ويـوشك أن يكون هبوطنـا منه إلى صحيح[1] من غير بعـد من الدهـر، ولا تطـاول من الزمـان، ويأتيك نبأ منـا بما يتجدد لنـا من حال، فتعـرف بذلك مـا نعتمده من الـزلفة إلينـا بالأعمال، والله موفقك لذلك برحمته.

فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام، أن تقابل لذلك فتنة نفوس من قوم حرست باطـلاً لاسترهاب المبطلين يبتهج لدمـارها المؤمنـون، ويحزن لذلك المجرمـون، وآية حركتنا من هذه اللوثة حـادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم، مستحل للدم المحرّم، يعمـد بكيده أهل الإيمان، ولا يبلغ بذلك غرضـه من الظلم لهم والعدوان، لأننا من وراء حفظهم بالـدعاء الذي لا يحجب من ملك السماء والأرض، فلتطمئن بذلك من أوليـائنا القلوب، وليثّقـوا بالكفايـة، وإن راعتهم به الخطوب، والعـاقبة لجميل صنع الله تكـون حميدة لهم مـا اجتنبوا المنهى عنه مـن الذنوب، ونحـن نعهد إليك أيها الولي المجاهد فينا الظالمين، أيّدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، إنه من اتقى ربـه من إخوانك في الدين، وأخرج مـا عليه إلى مستحقه، كان آمناً من فتنتها المبطلة ومحنتها المظلمة[2]، ومن بخل منهم بما أعاده الله من نعمته على من أمر بصلته، فإنّـه يكون بذلك خاسراً لأولاه وآخرته، ولـو أن أشياعنا وفّقهم الله لطاعتـه على اجتماع من القلوب في الوفـاء بالعهـد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعـادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصـدقها منهم بنا، فما يحسبهم عنا[3] إلا ما يتصل بنا ممـا نكرهه ولا نؤثره منهم، والله المستعـان وهو حسبنا

---

(١) في نسخة: صحصح.

(٢) في رواية: ومحنها المظلمة المضلة.

(٣) في نسخة هكذا: فما يحسبنا عنهم إلا ما يتصل بنا ما نكرهه.

ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم. وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[1]... هذا كتابنا إليك أيها الولي الملهم للحق، العلي بإملائنا، وخط ثقتنا فاخفه عن كل أحد، واطوه واجعله له نسخة يطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا شملهم الله ببركتنا ودعائنا إن شاء الله تعالى، والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين ـ.

الاحتجاج ٢: ٤٩٨، مستدرك الوسائل ٣: ٥١٨، سفينة البحار ٢: ٣٨٩، روضات الجنات ٦: ١٥٦، تنقيح المقال ٣: ١٨٠، بحار الأنوار ٥٣/ ١٧٦، لؤلؤة البحرين/ ٣٦٧، الفوائد الرجالية ٣/ ٣١٧، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٦/ ٥٩٤.

الرسالة الثالثة:

ذكر المحقّق النقاد ابن بطريق أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الحلي المتوفى عام ٦٠٠ هـ في كتابه ـ نهج العلوم[2] ـ بورود ثلاثة كتب من الناحية المقدسة المتصلة بالحجاز، إلى الشيخ المفيد... غير أنّ المؤرخين احتفظوا لنا بكتابين، أما الثالث فأظهروا فقدانه، ويبدو من تاريخ وفاة الشيخ أن وصول الكتاب الأخير إليه كان قبل وفاته بثمانية أشهر تقريباً.

هذا ويحفظ التاريخ لنا رؤياً رآها الشيخ المفيد... وهي إن دلت على شيء فإنّما تدل على إيمانه العميق، وعقيدته الخالصة، قال ابن أبي الحديد عز الدين عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين المدائني المعتزلي المتوفى ٦٥٥: حدثني فخار بن معد العلوي الموسوي (رضي الله عنه)، قال: رأى المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد ابن النعمان الفقيه الإمامي في منامه، كأنّ فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخلت إليه وهو في مسجده بالكرخ، ومعها ولداها الحسن والحسين (عليهما السلام) صغيرين، فسلمتهما إليه، وقالت له: علمهما الفقه. فانتبه متعجباً من ذلك فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا، دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر، وحولها جواريها وبين يديها ابناها محمد الرضى، وعلي المرتضى،

---

(١) جاء في الاحتجاج: نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها.

(٢) نهج العلوم إلى نفي المعدوم، المعروف بسؤال أهل حلب... الذريعة ٢٤/ ٤٢٢.

صغيرين فقام إليها وسلم عليها، فقالت له: أيها الشيخ هذان ولداي، قد أحضرتهما إليك، لتعلمهما الفقه، فبكى أبو عبد الله وقصّ عليها المنام، وتولى تعليمهما وأنعم الله تعالى عليهما وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل، ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باق ما بقى الدهر ـ.

شرح النهج ١ : ١٣، الغدير ٤ : ١٨٤، الدرجات الرفيعة: ٤٥٩، قصص العلماء: ٤٠٣، الشريف الرضي/ ٢١، رياض العلماء ٣/ ٣٠٧، عمدة الطالب/ ٢٠٥، أعيان الشيعة ٤٤/ ١٧٤.

ويحدثنا أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي . . . من علماء القرن السادس الهجري في احتجاجه، عن مناقشة لأبي عبد الله الشيخ المفيد . . . فيقول:

حدث الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الرقي بالرملة، في شوال من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة (٤٢٣) عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ره) أنّه قال:

رأيت في المنام سنة من السنين، كأنّي قد اجتزت في بعض الطرق، فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثير فقلت:

ما هذا؟

قالوا: هذه حلقة فيها رجل يقص.

فقلت: مَن هو؟

قالوا: عمر بن الخطاب.

ففرّقت الناس ودخلت الحلقة، فإذا أنا برجل يتكلّم على الناس بشيء لم أحصله، فقطعت عليه الكلام، وقلت: أيها الشيخ أخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك أبي بكر عتيق بن أبي قحافة من قول الله تعالى: ثاني اثنين إذ هما في الغار[1].

فقال: وجه الدلالة على فضل أبي بكر من هذه الآية في ستة مواضع:

الأول: إنّ الله تعالى ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) وذكر أبا بكر فجعله ثانيه، فقال: ثاني اثنين إذ هما في الغار.

---

(١) سورة التوبة/ ٤١.

الثـاني : إنّه وضعهما بـالاجتماع في مكان واحـد، لتاليفه بينهما، فقـال : إذ هما في الغار.

الثالث : إنه أضاف إليه بذكر الصحبة ليجمعه بينهما بما يقتضي الرتبة، فقال : إذ يقول لصاحبه.

الرابع : إنه أخبر عن شفقة النبي (صلى الله عليه وآله) عليه ورفقه به لموضعه عنده فقال : لا تحزن.

الخامس : إنه أخبر أنّ الله معهما على حد سواء ناصراً لهما ودافعاً عنهما، فقال : إن الله معنا.

السادس : إنه أخبر عن نزول السكينة على أبي بكر، لأنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم تفارقه السكينة قط، فقال : فأنزل الله سكينته عليه.

فهـذه ستة مـواضع تدل على فضل أبي بكـر من آية الغـار، لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها.

فقلت له : حبرت بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه، وإني بعون الله سأجعل جميع ما أتيت به ﴿**كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف**﴾[1].

أما قولك : إنّ الله تعالى ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) وجعل أبا بكر ثانيه، فهو إخبار عن العدد، لعمري لقد كانا اثنين، فما في ذلك فضل، ونحن نعلم ضرورة أنّ مؤمناً ومؤمناً، أو مؤمناً وكافراً، اثنان فما أرى لك في ذكر العدد طائلاً تعتمده.

وأما قـولك : إنه وصفهما بالاجتماع في المكـان، فإنه كالأول لأنّ المكـان يجتمع فيه المؤمن والكافـر، كما يجمع العدد المؤمنين والكفار. وأيضـاً : فإنّ مسجد النبي (صلى الله عليه وآلـه) أشرف من الغار، وقـد جمع المؤمنين، والمنافقين، والكفـار، وفي ذلك قوله عزّ وجل : ﴿**فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين**﴾[2]. وأيضاً : فإنّ سفينة نوح قـد جمعت النبي، والشيطان، والبهيمة، والكلب، والمكان لا يدل على ما أوجبت من الفضيلة، فبطل فضلان.

---

(١) سورة إبراهيم/ ١٨.

(٢) سورة المعارج/ ٣٧.

وأما قولك: إنـه أضاف إليه بذكـر الصحبة، فإنه أضعف من الفضلين الأولين، لأنّ اسم الصحبة يجمع بين ا المؤمن والكافـر، والدليل على ذلك قوله تعـالى: قال له صاحبـه وهو يحاوره: ﴿أكفـرت بـالـذي خلقك من تـراب ثم من نطفـة ثم سوّاك رجلاً﴾[1] وأيضاً: فإنّ اسم الصحبـة تطلق بين العاقل وبين البهيمـة، والدليل على ذلك من كلام العـرب الذي نزل القرآن بلسانهم. فقـال الله عز وجل: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾[2] إنهم سمّوا الحمار صاحباً فقالوا:

إنّ الحمار مـع الحمـار مطيـة ... فإذا خلوت به فبئس الصاحب

وأيضاً: قد سمّوا الجماد مع الحي صاحباً، قالوا ذلك في السيف شعراً:

زرت هنداً وذاك غير اختيان ... ومعي صـاحب كتـوم اللسان

يعني: السيف، فإذا كـان اسم الصحبـة يقع بين المؤمن والكـافر، وبين العـاقل والبهيمة، وبين الجماد والحيوان، فأي حجة لصاحبك فيه؟ . . .

وأما قـولك: إنه قال (لا تحزن) فإنـه وبال عليه ومنقصة لـه، ودليل على خطئه، لأنّ قـوله: لا تحزن، فهي وصـورة النهي قـول القـائل: لا تفعل، لا يخلو أن يكـون الحزن وقع من أبي بكر طـاعة أو معصية، فـإنّ كان طاعـة فإنّ النبي (صلى الله عليه وآله) لا ينهى عن الطـاعات بل يأمـر بها ويدعو إليهـا، وإن كان معصيـة فقد نهاه النبي (صلى الله عليه وآله) عنها، وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل أنه نهاه.

وأما قولـك: إنه قال: إن الله معنا. . . فإنّ النبي (صلى الله عليـه وآله) قد أخبر أن الله معــه، وعبر عن نفسـه بلفـظ الجمع، كقـولــه: ﴿إنا نـزّلنا الـذكر وإنـا له لحافظون﴾[3] وقيل أيضاً في هذا: أن أبا بكر قال: يا رسول الله حزني على أخيك علي ابن أبي طالب مـا كان منـه. . . فقال له النبي (صلى الله عليـه وآله): لا تحزن إنّ الله معنا. أي: معي ومع أخي علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وأما قـولك: إنّ السكينة نزلت على أبي بكر فإنـه ترك للظاهر، لأنّ الـذي نزلت عليه السكينة هو الذي أيده بالجنود، وكـذا يشهد ظاهر القرآن في قوله: ﴿فأنزل الله

---

(١) سورة الكهف/ ٣٧.

(٢) سورة إبراهيم/ ٤.

(٣) سورة الحجر/ ٩.

سكينته عليه وأيده بجنـود لم تروها﴾[1] فإن كان أبـو بكر هو صاحب السكينـة فهو صاحب الجنود، وفي هذا إخراج للنبـي (صلى الله عليه وآله)، من النبوة على أن هذا الموضع لـو كتمته عن صـاحبك كـان خيراً، لأنّ الله تعـالى أنزل السكينـة على النبي (صلى الله عليه وآله) في موضعين كان معه قوم مـؤمنون فشركهم فيها، فقال ـ في أحد الموضعين ـ ﴿فأنزل الله سكينتـه على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمـة التقوى﴾[2] وقال في الموضـع الآخر: ﴿أنزل الله سكينتـه على رسولـه وعلى المؤمنين وأنزل جنـوداً لم تروها﴾[3].

ولما كـان في هـذا الموضع خصـه وحـده بـالسكينـة، قـال: فأنـزل الله سكينتـه عليه... فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة، كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين، فدلّ إخـراجه من السكينة على خـروجه من الإيمان، فلم يحر جوابـاً وتفرق الناس واستيقظت من نُومي[4].

(١) سورة التوبة/ ٤٠.

(٢) سورة التوبة/ ٢٦.

(٣) سورة التوبة/ ٤٠.

(٤) الاحتجاج ٢/ ٤٩٩.

مدرسته . . . ومكتبته :

بعد أن اجتاز الشيخ المفيد مراحل الدراسة، وبلغ ذروة الفقاهة، وقمة الاجتهاد، كان عليه بث علمه وانتشاره، لأنّ العلم والتعلم لم يكن للتخزين والاحتكار، وإنما للبث والانتشار والتعليم، وإلى هذه الناحية تشير الآية الكريمة ١٣٣ من سورة التوبة : ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون﴾ .

يتفقّهوا في الدين أي يتعلّمون القرآن، والسنن، والفرائض، والأحكام، والنظم الإسلامية، ويعلّمون الناس، ويخوفونهم، ولا يعملون بخلافه ويهدونهم إلى مهيع الحق والصراط المستقيم، فالشيخ المفيد . . . أحس بهذه المسؤولية، كيف لا وهو في عاصمة الثقافة، ومهد الحضارة، وقد أخذ بنصيب وافر من بهته وجلالة العمران فيه . . . ترعرع وشبّ في ذلك المحيط، وتلك البيئة المفعمة بالفقهاء، والنقباء، والعلماء، والعباقرة، والأدباء، أضف إلى ذلك كله أنه ثمرة من ثمار المدرسة الإسلامية الكبرى، ونامية من ناميات الدعوة المحمدية التي درج عليها، ونمت عليها عروقه وشرايينه، ودمه وعظمه .

لقد حسر الشيخ المفيد . . . عن ذراعيه ورفع أغشية عبقريته، وهتك الأقبية عن ثقافته، وجلس للتدريس والتعليم، فاتجهت صوبه جماعات العلماء، والمحدثين، والمتكلمين، ويممت شطره الأدباء والمؤلفين، فيجلس فيهم ويحشوا أدمغتهم من آيات ثقافته وعلمه، ويبعث في النفوس مشاعل الحق والواقع والحقيقة بتواضع،

وحلم، ولين الجانب، ودماثة الخلق، بعيداً كل البعد عن الزهو والخيلاء، والجبرية، والغطرسة.

ومما يمتاز به الشيخ المفيد... في مؤلفاته، ومناقشاته أنه لا يستعمل القذف، والقذع، والبذاءة، والفحش بالنسبة لمخالفيه في العقيدة والمذهب.

إنّ المفيد رضي الله تعالى عنه... لم يحتج بكفاءته، وقابليته، ومناعته الفكرية، أن يتلمذ سنين طويلة على أحد، وإنما نجده اعتمد على نفسه في التعليم والتحصيل، واجتهدفي البحث والمطالعة والتدبير والتفكر، أكثر مما تلقاه من الشيوخ والأساتذة، فيكتب العشرات من الرسائل والكتب واثق فيها بنفسه، غير مقلد لأحد، كما يلقى المحاضرات، ويحضر مجالس النقاش، ويخوض معارك البحث دون أن يستعين بأحد غير الله الواحد القهار.

وهنا ينبؤنا التاريخ أنّ الشيخ... كبقية الشيوخ، أسس لنفسه مدرسة خاصة يلقي فيها محاضراته يومياً، ويجلس للمناقشة والإجابة إلى جانب مكتبته تضم مؤلفاته، وبعض التصانيف كيف لا، وهو يومئذٍ أعلم علماء الإمامية وأبرعهم في الفقه والكلام، والجدل، وأعرفهم بالأخبار والأشعار، ورواد العلم والفضيلة من كافة الأمصار والبلاد، متوجهة إلى بلد الرشيد... لمشاهدة الشيخ... واستماع حديثه وبيانه... والوقوف على شخصيته الفكرية من قريب.

لقد كانت مدرسة الشيخ المفيد... عامة إلى جانب المجامع العامة الخمسة التي كانت تمتاز في بغداد، بالطابع العلمي والأدبي وتعرف بالفضيلة والكرامة.

هذه المجامع العامة كانت تنعقد في كل يوم، منذ الصباح حتى الليل، وهي عبارة عن الوجه التالي:

مجمع شيخ الطائفة المفيد، ويحضره الكثير من الفقهاء على اختلاف مذاهبهم.

مجمع زعيمه الشريف الرضي محمد المتوفى ٤٠٦، يجتمع إليه الشعراء والأدباء على اختلافهم.

وثالث يتولى زعامته الشريف المرتضى علم الهدى، وتدور فيه المباحث والقضايا الفلسفية الكلامية العامة.

ورابع أنشأه وزير شرف الدولة البويهي أبو نصر بهاء الدولة سابوربن أزدشير سنة ٣٨١، وكان من أعاظم الرجال وأكابرهم، اجتمع فيه الفضل بأنواعه، وكان مجمعه مثابة الشعراء، ومحط رحال العلماء، ومدحه الشعراء، وأشار إلى مجمعه أبو العلاء المعري بقوله:

وعنت له في دار ـ سابور قينة   من الورق مطراب الأصائل مهياب

والخامس، زعيمه أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفرائيني المتوفى ٤١٨، الفقيه الشافعي، وشيخ الشافعية في العراق، وكان يحضره نحو سبعمائة متفقه.

وفي هذه المجامع، كانت المحاضرات العامة تلقى على الناس من قبل أولئك الأئمة الأفذاذ، في شتى العلوم والدراسات الإسلامية، ثم يبتدأ البحث والنقاش إن كان فيها مجالاً للنقد والتوضيح، وهكذا نجد الشيخ المفيد، يحضر مجمعه في كل يوم للتدريس والمحاضرة، وقد صرح التاريخ أن الكثيرين من الفقهاء على تباين مذاهبهم وعقائدهم كانوا يحضرون مجمعه.

وتزعّم هذا المجمع الفكري الفخم بعد وفاة الشيخ... خليفته وصهره الشريف الأجل والفقيه المتكلم أبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري المتوفى ٤٦٣.

ومن الجدير بالذكر أنّ هذه المجامع العلمية، لم تتأثر في يوم ما بالتيارات السياسية النازحة على العراق، ولم تخضع للخلافات الآخذة بتقاليد الحكم في تلك البلاد، بل كانت مستقلة وقائمة بذاتها، ولذلك كانت قوية أمام الاتجاهات السياسية، لم يتسرب إليها الضعف والانحلال والفتور، عكس ما عليه المجامع والجامعات العلمية اليوم، فقد أصبحت من المؤسف كلها مسرحاً للقضايا السياسية، وميداناً للتكتلات الحزبية، وبين هذا وذاك محقت كرامة العلم، ولوثت منزلة الحضارة، وأبيدت مبانيها ومفاهيمها ومقاييسها، فلا كرامة فيها للعلم... ولا احترام في جوها للمعلم... ولا سلام في محيطها للتلميذ...

إنّ المجامع العلمية الخمسة، على عهد الشيخ المفيد... كانت الدعامة الأولى للحضارة الفكرية الإسلامية، والركيزة الأساسية للشخصية الإسلامية، تخرّج منها الألاف من العباقرة، والفقهاء، والعلماء، والشعراء، والفلاسفة، والكتّاب الذين

دوخـوا العالم بـآثـارهـم، ومـا زالت الأجيـال تقدس ذكـراهـم، وتخضع إجـلالاً لهم وتقديراً.

وما زالت المجامع هذه وأمثالها باقية في الأذهان، وخالدة آثارها وتأثيرها ما دامت الحياة، لأنها في كل دور وعصر تربط الحديث بالقـديم، وتدفع الحديث نحو القمة والذروة... وبجهود السلف الصالح، ومساعي الشيوخ الأقدمين، بقيت الحضارة الفكريـة الإسلامية سالمة وصحيحـة من التلف والضياع، وإن لم ينته إلينـا إلا النذر منها، ولم نرَ أسماءها وإطراء المصنفات في فنون الأدب والعلوم الإسلامية إلا في كتب السيرة، وفي فهارس المصنفين والمعاجم، فمؤلفات الشيخ المفيد... التي تنيف على مائتي رسالة وكتاب، قد لا يمكن الحصول والوقوف على عشرين منها.

إنّ ا لشيخ المفيـد... كان يهتم بمـدرسته كثيراً، ولـه بها عنايـة فائقـة، واهتماماً بالغـاً يتولى شـؤونها بنفسه، فكانـت ولله الحمد مثمرة، ويـانعة، وخصبـة، وحية، أخـرجت أمثال الشريفين الـرضي، والمرتضى، ومهيـار، وشيخ الطـائفة الطـوسي، والنجاشي، وأضرابهم من الأفذاذ.

الشيخ المفيد . . . عند المؤلفين :

لا أحسب فقيهاً أو عـالماً، أو أديباً، اتّفقت كلمـة المؤلفين على إكباره، وأجمعت على تقـديـره، واتّحدت في تعظيمـه مثلما اتّفقت على الشيخ المفيـد . . . فمعـاجم المؤلفين، وكتب أهل الحديث، والـرجال، والتفسير، والتـاريخ، والكلام، مجمعـة على الثناء والتبجيل لمقامـه العلمي، وكافة جوانبه الفـردية، والاجتماعية، ولم تجد في بطـونها ومتونها كلمـة همز، أو لغط، أو نقـد فكأنّ العصمة الإلهيـة حليفـة بيانـه، ويراعه، وصاحبة أسلوبه، ولهجته الصادقة.

ولا أريد أن أطيل الكـلام هنا عن مكانة الشيخ المفيـد . . . في المعاجم، حتى لا يفوتني التحدث عن بعض خصـائصه، ونزعاته في الفصـول التالية، ولكني لا أرى بـدأ من القول أن كتب التراجم، والحديث، والمعـاجم، منذ بـداية القـرن الخامس الهجري، إلى يومنا هذا مفعمة بكلمات وعبارات الإكبار والتقدير، لمقام الشيخ المفيد العلمي . . . كما نجـد المؤلفين على اختلاف مذاهبهـم وتباين معتقـداتهم المذهبية، عند ذكـرهم الشيخ المفيد . . . يغدقـون عليه آيـات التجليل، والتعظيم، ولأنّ تقلده الرياسة المطلقة في العراق، لم تصرفه عن جهاده العلمي، وحسبه تآليفه الخالدة على امتداد الـدهر، التي كانت ولم تـزل عبر القرون مرجعـاً من أعظم المراجع، وأهمها في الحضارة الفكرية.

إنّ الشيخ المفيد رضي الله تعالى عنه . . . أنفق عمره منذ الصبى إلى آخر لحظة من حياته في العلم والتأليف، والبحث والكلام، والدعوة والنهضة، والعقيدة، وفي كل هـذه الجوانب الفكريـة والنـواحي العقائديـة، بـرع وسطعَ وجلّى وجود وبلغ القمـة والذروة.

ومهما يكن من أمـر ففي الفصل هـذا نـذر يسير ممـا كتبه المؤلفـون، وأصحـاب المعاجم، عن الشيخ المفيد. . . من الفريقين الشيعي، والسني، إذ لا يمكن حصره في بحث ومقال، ولأنّه أكثر وأوفى من أن تحد وتجمع.

قـال الشيخ الثقة النقـاد أبو العبـاس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجـاشي المتوفى ٤٥٠ : شيخنا وأستاذنا (رضي الله عنـه)، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام، والرواية، والثقة، والعلم ـ ثمّ عدّ مؤلفاته وذكر ولادته ووفاته، وقال: صلى عليه الشريـف المرتضى أبو القاسـم علي بن الحسين، بميدان الأشنـان، وضاق على الناس مع كثرة، ودفن في داره سنتين، ونقل في مقابر قريش ـ.

رجال النجاشي: ٢٨٧

وذكـره الشيخ الطوسي محمـد بن الحسن المتوفى ٤٦٠، فقـال: يكنى أبا عبـد الله المعروف بابن المعلم، من أجلة متكلمي الإمامية، انتهت ريـاسة الإمامية في وقته إليه في العلم، وكان مقدمـاً في صناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدمـاً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب. له قريب من مـائتي مصنف كبار وصغار، وفهرست كتبه معروفة وكان يوم وفاته يومـاً لم يرَ أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخـالفة والمؤالفـة ـ ثم عـددكتبه وقال: سمعنـا منه هـذه الكتب كلها، بعضها قراءة عليه، وبعضها يقرأ غير مرة وهو يسمع ـ.

الفهرست للطوسي: ٣١٤

وقال اليـافعي عفيف الدين عبـد الله بن أسعد اليمني المكي المتـوفى ٧٦٨، عند بيـان سنته ٤١٣ : وفيهـا توفي عـالم الشيعة، وإمـام الرافضـة، صاحب التصـانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بالمفيد وابن المعلم، البارع في الكلام والفقه والجدل، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية ـ.

مرآة الجنان ٣: ٢٨

وتكلم فيه عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الفقيه الشافعي، المتوفى ٧٧٤ هـ وقال: ابن النعمان شيخ الإمامية الروافض، والمصنف لهم، والمحامي عن حوزتهم، كانت له وجاهة عند ملوك الأطراف، لميل كثير من أهل ذلك الزمان إلى التشيع، وكان مجلسه يحضره خلق كثير من ا العلماء من سائر الطوائف، وكان من جملة تلاميذه الشريف الرضي، والمرتضى، وقد رثاه بقصيدة بعد وفاته في هذه السنة ـ.

البداية والنهاية ١٢ : ١٥

وذكره الفقيه المحدث السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى بحر العلوم الطباطبائي البروجردي المتوفى ١٢١٢، فقال: شيخ مشايخ الأجلة ورئيس رؤساء الملة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلة، والكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلة، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رياسة الكل، واتفق الجميع على علمه، وفضله، وفقهه، وعدالته، وثقته، وجلالته، وكان رضي الله عنه كثير المحاسن، جم المناقب، حديد الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الرواية، خبيراً بالرجال والأخبار، والأشعار، وكان أوثق أهل زمانه في الحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام، وكل مَن تأخر عنه استفاد منه ـ.

رجال بحر العلوم ٣ : ٣١١

وقال الخبير المتتبع السيد محمد باقر بن زين العابدين الموسوي الأصبهاني المتوفى ١٣١٣ : الشيخ المتقدم الوحيد، والحبر المتحبر الفريد، أبو عبد الله . . . كان من أجل مشايخ الشيعة ورئيسهم وأستادهم، وكل مَن تأخّر عنه استفادَ منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام، والرواية، أوثق أهل زمانه، وأعلمهم، انتهت رياسة الإمامية إليه في وقته، وكان حسن المخاطر، دقيق اللفظة، حاضر الجواب، له قريب من مئتي مصنف كبار وصغار ـ.

روضات الجنات ٦ : ١٥٣

وكتب عنه المحدث الفقيه الكبير الميرزا حسين بن الشيخ محمد تقي بن علي النوري الطبرسي المتوفى ١٣٢٠، فقال: شيخ المشايخ العظام. وحجة الحجج الهداة الكرام، محي الشريعة وماحي البدعة والشيعة، ملهم الحق ودليله، ومنار الدين وسبيله، صاحب التوقيعات المعروفة المهدوية المنقول عليها إجماع الإمامية،

والمخصوص بما فيها من المزايا والفضائل السنية، وغيرها من الكرامات الجلية والمقامات العلية، والمناظرات الكثيرة الباهرة البهية، الشيخ أبو عبد الله محمد. . . ـ وبعد ذكر نسبه قال: قلت: قلما يوجد في كتب الأصحاب الذين تأخروا عنه في فنون المسائل المتعلقة بالإمامة من الأدلة والحجج على إثبات إمامة الأئمة (عليهم السلام) كتاباً وسنةً دراية ورواية، وما يبطل بها شبهات المخالفين، وينقض به أدلتهم على صحة خلافة المتغلبين، ويطعن به على أئمتهم المتسلطين، مطلب لا يوجد في شيء من كتبه ورسائله، ولو بالإشارة إليه، وهذا غير خفي على مَن أمعن النظر فيهما وذلك فضل الله يؤتيه مَن يشاء ـ.

مستدرك الوسائل ٣ : ٥١٧

وقال المحدث الخبير الشيخ عباس بن محمد رضا بن أبو القاسم القمي المتوفى ١٣٥٩هـ: أبو عبد الله شيخ المشايخ الجلة، ورئيس رؤساء الملة، فخر الشيعة ومحي الشريعة، ملهم الحق ودليله ومنار الدين وسبيله، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رئاسة الكل، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته.

كان ـ ره ـ كثير المحاسن، جم المناقب، حديد الخاطر، حاضر الجواب، واسع الرواية، خبير بالأخبار والرجال، والأشعار.

وكان أوثق أهل زمانه بالحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام، وكل مَن تأخر عنه استفاد منه ـ.

الكنى والألقاب ٣ : ١٩٧

وتحدث عنه العلاّمة الفقيه جمال الملة والحق والدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي المتوفى ٧٢٦هـ فقال: محمد بن محمد بن النعمان يكنى أبا عبد الله يلقب بالمفيد، ويعرف بابن المعلم من أجل مشايخ الشيعة، ورئيسهم وأستاذهم، وكل مَن تأخر عنه استفادَ منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه، وأعلمهم. انتهت رياسة الإمامية إليه في وقته، وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، له قريب من مئتي مصنف كبار وصغار ـ.

رجال العلامة : ١٤٧

وقال الفقيه المؤرخ آية الله السيد حسن بن السيد هادي بن السيد محمد علي الصدر المتوفى ١٣٥٤هـ: الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف في زمانه عند الناس بابن المعلم، وعند الإمامية بالشيخ المفيد، كان وحيد دهره في كل العلوم، انتهت إليه رياسة الإمامية، صنف في كل علوم الإسلام. شيخ الشيعة، ومحيي الشريعة ـ.

تأسيس الشيعة: ٣١٢، ٣٣٦

وكتب عنه أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم الوراق البغدادي المتوفى ٣٨٥ فقال: أبو عبد الله . . . في عصرنا انتهت رياسة متكلمي الشيعة إليه، مقدم في صناعة الكلام على مذاهب أصحابه، دقيق الفطنة ماض الخاطر، شاهدته فرأيته بارعاً . . . ابن المعلم في زماننا إليه انتهت رياسة أصحابه من ا الشيعة الإمامية، في الفقه والكلام والآثار ـ.

فهرست النديم: ٢٢٦، ٢٤٧

وقال الفقيه الرجالي الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن بن المولى عبد الله المامقاني المتوفى ١٣٥١هـ: . . . الملقب بالمفيد شيخ المشايخ الأجلة، ورئيس رؤساء الملة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلة، والكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلة، اجتمعت فيه خلال الفضل وانتهت إليه رياسة الكل، وإتفق الجميع على علمه وفضله، وفقهه وعدالته، وثقته وجلالته وقد كان كثير المحاسن جم المناقب، حديد الخاطر دقيق الفطنة، حاضر الجواب واسع الرواية خبيراً بالرجال، والأخبار، والأشعار، وكان أوثق أهل زمانه بالحديث وأعرفهم بالفقه والكلام، وكل مَن تأخر عنه استفاد منه ـ.

تنقيح المقال ٣: ١٨٠

وقال الرجالى الفقيه الحاج الملا علي بن عبدالله العلياري القراجه داغي المتوفى عام ١٣٢٧هـ، بعد أن سرد نسبه: من أجلة متكلمي الإمامية، انتهت رياسة الامامية في وقته إليه في العلم. وكان مقدماً في صناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وله قريب من مأتي مصنف كبار وصغار. وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه ، وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف.

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٦/ ٥٨٦

وترجم لـه الامام حـافظ شهاب الـدين أحمد بن علي بن حجر العسقـلاني المتوفي ٨٥٢ هـ فقال :

محمد بن محمد النعمان . . . الشيـخ المفيد عالم الرافضة ، أبـو عبد الله ابن المعلم ، صاحب التصانيف البـديعة ، وهي مائتا تصنيف طعن فيها على السلف . لـه صولة عظيمة بسبب عضد الدولة ، شيعته ثمانون ألفاً رافضي . مات سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . . .

وكان كثير التقشف والتخشع والاكباب على العلم ، تخرج به جماعة وبرع في المقالة الامامية حتى كان يقال له على كل إمام منـة ، وكان أبوه معلماً بواسط وولد فيها وقتل بعكبراء . ويقـال أن عضـد الـدولـة كان يـزوره في داره ، ويعـوده إذا مـرض . وقـال الشريف أبو يعلى الجعفري ، وكان تزوج بنت المفيـد : ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة ، ثم يقوم يصلي أو يطالع ، أو يدرس ، أو يتلو القرآن .

لسان الميزان ٥/ ٣٦٨

وقال المؤرخ الفقيه عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى ١٠٨٩ هـ : قال ابن أبي طي في تاريخ الامامية ، هو شيخ مشايخ الصوفية ، ولسان الامامية ، رئيس الكلام والفقه والجدل ، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة العظيمـة في الدولة البويهية ، قال : وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم حسن الملبس . وكان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد ، وكان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر عاش ٧٣ سنة .

شذرات الذهب ٣/ ١٩٩

والغريب أن مـؤلف ـ تأسيس الشيعـة ـ ص ٣٨١ ، ذكـر ما نصـه : قلت : ذكره الخطيب في تاريخ بغـداد ، وذكر أنه كان عـالماً متقشفاً إليه انتهت رياسـة الشيعة في وقته ، كـان صاحب كرسي يـزوره عضد الدولـة بداره ، ولما مات صلى عليـه بميدان الاشنان ، وصلى عليه ثمانون ألف من الرافضة إلى آخر كلامه .

وعنـد المراجعـة لتاريخ بغـداد ج ٣ ص ٢٣١ تـرجمة رقم ١٢٩٩ الخاصـة بشيخ الـرافضة محمـد بن محمـد بن المعلم لم نجد العبـارات السـالفة في الترجمة ، ولعـل صاحب كتـاب ـ تأسيس الشيعة ـ نقل الجمـلات هذه من نسخة ـ تـاريخ بغداد ـ المخطوطة .

وبـالجملة فهـذه الكلمات والعبارات ومـا أكثرهـا في بطون الكتب، قـاصرة عن استيفـاء حق الشيخ المفيـد رضي الله تعـالى عنـه. . . واستقصـاء مقـامـه العلمي، وجهـاده الفكري، ومهما تكثـرت الأقـوال والجملات فيـه. . . فإن البيـان من غير مجاملةأقولـه مما يقتصر عن تحديد نفسية هـذا العملاق الفرد، وما آتـاه الله تعالى من ملكات نبيلة، وقيم أخلاقية سامية، وإن بالغ الكاتب في التحدث عنه أو الخطيب في تعريفـه له، لأن حقيقـة الشيخ المفيد. . . أرفع وأجلى مـن أن تحد، وإن عبارات الثناء وكلمات الإطراء والإكبار، ما هي إلا صوراً مصغـرة بعد أن خاطبه الإمام الحجة (عليه السلام) في عنوان كتابه إليه: بالأخ السديد والولي الرشيد. . .

مشايخه . . .

تتلمذ الشيخ المفيد . . . على فحول الفقه ، وفطاحل أصول الدين ، وعمالقة الكلام ، والحكمة ، وأساطين البلاغة والمنطق . . . وأحبار الفكر الاسلامي . . . وأئمة العربية ، والنحو . . . وأرباب الجدل ، والمناقشة . . . فاستوعب الدراسات الاسلامية ، وجاهد في الوصول إليها جهاداً لم تكن لديه له حدود ولا سدود ، فتفهمّها بدقة ، وتوصّل إليها برغبة ، ووفقه الله تعالى . . . فأصبح معجزة الفكر الاسلامي على امتداد التاريخ .

تخرج المفيد . . . على جماعة كبيرة من أساتذة العلوم العقلية ، والنقلية ، والحديث ، فكان فذافي أوانه وإلى يوم البعث . . . ونادرة عمره وكل العصور التالية لعصره ، وآية من آيات الله المباركة ، أمتن بها المهيمن العزيز الجبار المتكبر . . . على العباد لانقاذهم من هوة المهلكة والسقوط ، وأصبح مشعلاً يهدي إلى الحق ، وقذى في أعين الشانئين ، والحاسدين ، والمنافقين والمارقين .

لقد أجمع المؤرخون قديماً وحديثاً على أن مشايخ الشيخ المفيد أكثر من خمسين فقيه ، وعيلم ، قرأ عليهم المفيد . . . وأخذ منهم واستفاد من محضرهم وحضرتهم ، غير أنهم في ترجمتهم للشيخ المفيد . . . لم يذكروا من مشايخه غير أسماء لم تتجاوز عدد الأصابع ، ولذلك أخذت على نفسي مواصلة البحث ، والتنقيب عن كافة مشايخه بحول الله . . . وقوته . . . ومنّه . . . فاهتديت إليهم ورتّبتهم حسب الحروف ، وترجمت لكل واحد منهم مع بيان تصانيفهم ، وذكر المعاجم المترجمة لهم .

إن كل واحـد من شيوخ المفيـد . . . جهبذ في العلم، وفـذّ في الكلام، ونـادرة في أصـول الـدين، صـاحب مدرسـة فكـريـة إسـلامية، يتمثـل على صعيدهـا نتـاج قـرائحهم، وثمرات ألبـابهم، وإنها لتعـد في الـواقع مثالاً سـاميـاً لقـواعد الـدين، ونموذجاً قوياً سليماً لأصول الفقه، يحتذيـه العالم والمجتهد في سبيل تكامل فقاهته، واجتهاده، وهي فـوق ذلك معين فياض يستقى منـه الأديب، والمؤرخ، والطالب، لأن فيها مـادة علمية دسمـة، ومناعـة فكريـة غزيـرة، يستنبط منهـا ما يقفـه عليه البحث من فكر.

ومهما يكن من أمـر فالشيخ المفيـد . . . حصيلـة أدمغة أكثـر من خمسين شيخ، وعصارة حياة طـائفة كبيرة من الفقهاء، ومجموعة ثقافـات المحدثين، والمجتهدين، ولذا نجد المؤرخين منذ عصره إلى يـومنا هذا، يفرغون عليه آيـات الاكبار والتقدير في معاجمهم ويثنون عليه بكل احترام وتمجيد.

والذي ينبغي القول به عند ذكر مشايخ الشيـخ المفيد، أنه بعد انتقاله من ـ عكبرا ـ إلى بغداد اشتغل بالقراءة على شيخين جليلين هما :

أ ـ الشيخ أبو عبـدالله الحسين بن علي بن إبـراهيم البصري، ويعرف بـالجعل[1] المتـوفى ٣٦٩ هـ سكن بغـداد، وكـان من شيوخ المعتـزلـة، وله تصـانيف كثيرة على مـذاهبهم، وينتحل في الفـروع مذهب أهل العـراق، وكـان مقـدماً في علم الفقـه والكلام مع كثرة أماليه فيها، وتـدريسه لهما، توفي في ذي الحجة سنة ٣٦٩ هـ وصلى عليه أبـو علي الفارسي النحوي، ودفن في تـربة أستاذه أبي الحسن الكـرخي، بدرب الحسن بن زيد ـ.

ب ـ الشيخ أبو ياسر . . . ولم أقف على ترجمته، رغم البحث والتنقيب.

وبعـد فترة من الزمن انتقل إلى درس الشيخ علي بـن عيسى الرمـاني، ومن ثم إلى الآخرين من الشيوخ.

---

(١) من تآليفه : الاقرار. الخلق. المعرفة. نقض كـلام الرازي في أنه لا يجوز أن يفعل الله تعالى بعد أن كان غير فاعل. نقض كلام الراوندي في أن الجسم لا يجوز أن يكون مخترعا له من شيء.

الاعلام ٢/ ٢٦٦. تـاريخ بغداد ٨/ ٧٣. ريـاض العلماء ٢/ ١٣٦. ريحانة الأدب ١/ ٤١٣. شـذرات الذهب ٣/ ٦٩. فهـرست النديـم / ١٧٥. لسـان الميـزان ٢ / ٣٠٣. المنتظم ٧ / ١٠١. النجـوم الزاهـرة ٤ / ١٣٥. هدية المعارفين ١/ ٣٠٧.

ولا مشاحـة أن علم الشيخ المفيد . . . وإن كان في الظـاهر اكتسابياً إلا أنـه كان مؤيـداً بتأييد من الله تعالى، وتـوفيقه، ومنّـه . . . ومشمولاً بلطفه الخفي، ورعـايته السرمدية، وذلك فضل الله يؤتيه من يشـاء . . . وليس بغريب أن يشمل الله سبحانه عبده الوفي، والمخلص التقي، والمجاهد الرشيد . . . بعنايته الخاصة كما صرح بذلك الامام الصادق (عليه السلام) في حديث أدلى به إلى أبي عبدالله عنوان البصري فقال: عليه السلام يـا أبا عبدالله: ليس العلم بالتعلم، وإنما هو نـور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه ـ.

ومهما يكن من أمر قد يستغرب البعض من تلمذة وتحصيل الشيخ المفيد رضي الله تعالى عنه، على شيوخ يخالفونه في الطـريقة، والعقيدة، فلتوضيح هذا الموضوع يجب القـول أن العلماء في القـرون السـالفـة، مـا كـان يقنعهـم غير الاحـاطـة بأحـاديث الفريقين، وفقههم، وآرائهم معاً، وبالأصول التي تبنى عليها تكميلا للنفس وتتميماً للتهذيب، وإعلاءً لمنـار الاحتجاج، لأن سوق المناظرة كـانت رائجة، وخطة الجدل في الامامة والكلام متسعة، ومتطورة ورغبـة الشيخ المفيد . . . كانت شديدة في ذلك وحرصـه بالغاً ليعـرف الفقه، والأصول، والكلام، والامـامة على أساليبـه المختلفة، واتجاهاته، ونظراته المتباينة، كقانون للخلافة الاسلامية، ولا بد من معرفته والاطلاع عليه بصورة مفصلة، والوقوف على بنوده، الكلية منها والجزئية.

١

أو عبدالله أحمد بن إبـراهيم بن أبي رافع بن عبيـد بن عازب الأنصـاري الصيمري المتوفى حدود ٣٧٣ هـ.

فقيه كوفي محدث، من ولد عبيـدالله بن عازب، ابن أخي البراء بن عازب، سكن بغداد ودرس بها. ثقـة في الحديث، صحيح العقيدة، سليـم الذات، له تصـانيف منها: السراير، الضياء في تاريخ الائمة، الفضـائل، كتاب الأشربة ما حلل الله وما حرم، الكشف فيما يتعلق بالسقيفة، المثالب.

أعيان الشيعة ٧/ ٢٢٧.

ايضاح المكنون ٢/ ٢٦٨, ٣٠٢, ٣٠٧, ٣١٩, ٣٢٤.

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٢/ ٦ .

تنقيح المقال ١/ / ٤٦ .

جامع الرواة ١/ ٣٩ .

الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٢/ ١٥٥ و١٣/ ٢٤٩ .

رجال ابن داود / ٣٥ .

رجال الشيخ الطوسي / ٤٤٥ .

رجال العلامة الحلي / ١٧ .

رجال أبو علي / ٢٩، ٣٠ .

رجال النجاشي / ٦٢ .

فهرست الشيخ الطوسي / ١٩ .

مجمع الرجال ١ / ٨٦ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢٠ .

معالم العلماء / ١٦ .

معجم رجال الحديث ٢ / ١٧ .

منهج المقال / ٣٠ .

نوابغ الرواة في رابعة المئات / ١٨ .

٢

أبو الحسين أحمد بن الحسين بن اسامة البصري المتوفى . . .

لم أجد له ترجمة رغم البحث والتتبع، وقد تفرد بذكره الفقيه المحدث الشيخ حسين النوري الطبرسي ١٢٤٥ ـ ١٣٢٠ هـ وعده في مشايخ الشيخ المفيد . . . فهو من أعلام القرن الرابع الهجري .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ٢٥ .

٣

أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني المتوفى . . .

كان عالماً محدثاً ثقة في حديثه ورعاً، لا يطعن عليه، عالماً بالفقه متبحراً في الأصول، سمع الحديث واكثر من الشيعة، وتحدث إلى العلماء، سكن مصر وأقام بها إلى أن مات . . .

له كتاب كبير في ذكر من روى من طرق أصحاب الحديث: أن المهدي من ولد الحسين (عليه السلام)، وفيه أخبار القائم (عليه السلام).

أعيان الشيعة ٩ / ١٨٣ .

تنقيح المقال ١ / ٧٩ .

جامع الرواة ١ / ٦١ .

رجال ابن داود / ٤٢ .

رجال العلامة الحلي / ١٩ .

رجال النجاشي / ٦٣ .

مجمع الرجال ١ / ١٣٥ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ٢ / ٢٤٥ .

نقد الرجال / ٢٨ .

نوابغ الرواة في رابعة المئات / ٤٠ .

٤

أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري المتوفى . . .

فقيه محدث، عالم، صادق، ثقة في حديثه، مسكون إلى روايته، صحب عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري المتوفى ٣٣٢ هـ. كانت له

حلقات درس، قال الشيخ المفيد في أماليه: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد الصولي بمسجد براثا سنة اثنتى وخمسين وثلثمائة (٣٥٢) قدم بغداد عام ٣٥١. وسمع منه الناس، وكان ثقة صدوقاً. له كتاب أخبار فاطمة (عليها السلام) وهو كتاب كبير.

أعيان الشيعة ٩ / ٢٢٧.

بهجة الآمال ٢ / ١١٦.

تنقيح المقال ١ / ٨١.

جامع الرواة ١ / ٦٢.

الذريعة ١ / ٣٤٣.

رجال ابن داود / ٤٢.

رجال الشيخ الطوسي / ٤٥٥.

رجال العلامة الحلي / ١٧.

رجال النجاشي / ٦١.

رياض العلماء ١ / ٦٠.

فهرست الشيخ الطوسي / ٣٢.

مجمع الرجال ١ / ١٣٦.

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١.

معالم العلماء / ١٦.

معجم رجال الحديث ٢ / ٢٥٢.

مناقب ابن شهرا شوب ٣ / ٣٣١.

نوابغ الرواة / ٤٢.

٥

ـ الشيخ ابو الحسن احمد بن الإمام الفقيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي المتوفى...

شيخ القميين، وفقيههم، ومتقدمهم، ووجههم، ثقة، عين مسكون إليه،

كانت له حلقات درس وبحث، وكان متبحراً في العلوم والدراسات الاسلامية، ومن شيوخ الفقهاء، ومشايخ الإجازة.

وكان والده الفقيه الإمام، من كبار الفقهاء، وأساطين العلم والتفسير، جليل القدر عظيم المنزلة، عارفاً بالرجال موثوق به روى عن الصفار، وسعد.

وعن الصدوق أنه قال: في ذيل خبر ـ صلاة الغدير ـ ما لفظه: إن شيخنا محمد ابن الحسن رضي الله تعالى عنه، لا يصححه ويقول أنه من طريق محمد بن موسى الهمداني، وكان غير ثقة، ولكن لم يصححه ذلك الشيخ قدس سره، ولم يحكم بصحته من الأخبار، فهو عندنا متروك غير صحيح ـ.

أعيان الشيعة ٩ / ٢٥٤.

أمل الآمل ٢ / ٢٤.

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٢ / ١١٧.

تنقيح المقال ١ / ٨١.

جامع الرواة ١ / ٣٢.

الكنى والالقاب ١ / ٤٤٦.

فهرست الشيخ الطوسي / ١٥، ٣٠، ٤٧.

مجمع الرجال ١ / ١٣٧.

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢٠.

معجم رجال الحديث ٢ / ٢٥٤.

نقد الرجال / ٢٩.

نوابغ الرواة / ٤٣.

٦

أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الشيباني الزراري المتوفى ٣٦٨ هـ.

من أفاضل الثقات والمحدثين، وشيخ علماء عصره وأستاذهم، ومن بقية آل

أعين. سكن ببغداد مدة من الدهر وحدث فيها، ثم انتقل إلى الري وقطنها وأقام وحدث بها إلى أن مات في جمادي الأولى ٣٦٨. ونقل بعد مدة جثمانه إلى النجف الأشرف. وبيت آل أعين من البيوتات الشيعية العريقة القديمة، وفيهم الكثير من فقهاء الشيعة وزهادهم.

له تصانيف منها: التاريخ، آداب السفر، الافضال، مناسك الحج كبير، مناسك الحج صغير، رسالة إلى ابن ابنه أبى طاهر في ذكر آل أعين.

أعيان الشيعة ٩ / ٢٩٨.

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٢ / ١٣٢.

تنقيح المقال ١ / ٨٦.

جامع الرواة ١ / ٦٧.

رجال ابن داود / ٤٣.

رجال الشيخ الطوسي / ٤٤٣.

رجال العلامة الحلي / ١٧.

رجال النجاشي / ٦١.

روضات الجنات ١ / ٤٥.

رياض العلماء ١ / ٦٢.

ريحانة الأدب ٧ / ٢١٨.

فوائد الرضوية / ٣١.

فهرست الطوسي / ٣١.

الكنى والألقاب ١ / ١٢٩.

مجالس المؤمنين ١ / ٤٣٠.

مجمع الرجال ١ / ١٤٧.

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١.

معالم العلماء / ١٥ .

معجم رجال الحديث ٢ / ٢٨٠ .

معجم المؤلفين ٢ / ١٠٨ .

منتهى المقال/ ٤٢ .

منهج المقال / ٤٤ .

نوابغ الرواة في رابعة المئات/ ٥٣ .

٧

اسماعيل بن محمد الأنباري . . .

عده الفقيه المحدث الرجالي الميرزا حسين النوري ، من شيوخ الشيخ المفيد . . . ولم أقف على من ذكره غيره رغم البحث والتحقيق ، كما لم أجد له ذكراً في كتب الرجال .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ٦٤ .

٨

ابو محمد جعفر بن الحسن (الحسين) بن علي بن شهريار المؤمن القمي المتوفى ٣٤٠ هـ .

شيخ فقيه من كبار فقهاء القميين ، كان يقيم في قم ثم انتقل إلى الكوفة وأقام بها وحدث ، ودرس وباحث واشتغل بالتأليف والتصنيف وقرأ عليه الكثير من الشيوخ ، ومات سنة ٣٤٠ .

له : فضل الكوفة ومساجدها ، المزار ، النوادر .

أعيان الشيعة ١٥ / ٢٧٥ .

بهجة الآمال ٢ / ٥٢٧ .

تنقيح المقال ١ / ٢١٤ .

جامع الرواة ١ / ١٥١ وفيه جعفر بن الحسين .

الذريعة ٢٤ / ٣٢٥ .

رجال ابن داود / ٦٣ .

رجال الشيخ الطوسي / ٤٦١ .

رجال العلامة الحلي / ٣٣ .

رجال النجاشي / ٨٩ .

لسان الميزان ١ / ٣٠٥ .

مجمع الرجال ٢ / ٢٦ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ٤ / ٦٤ .

نقد الرجال / ٦٩ .

نوابغ الرواة / ٧٠ .

٩

أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولوية القمي المتوفى ٣٦٨ هـ .

الشيخ الفقيه المحدث الثقة الصادق العيلم، من كبار علماء الحديث والفقه والتأليف. تخرج عليه جمع من كبار الشيوخ والأعلام. وكان يقيم في بغداد ومات في ٣٦٧ / ٣٦٨. وقبره في مشهد الكاظمين (عليهما السلام) بجنب قبر تلميذه الشيخ المفيد. وفي كتب السير والتراجم له ترجمة ضافية :

من تآليفه : الأضاحي، تاريخ الشهور والحوادث فيها، الجمعة والجماعة، الرضاع، الصداق، قيام الليل، الصرف، الصلاة، كامل الزيارات، مداواة الجسد، النوادر.

أعيان الشيعة ١٦ / ٨١ .

أمل الآمل ٢ / ٥٥ .

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٢ / ٥٥٧ .

تأسيس الشيعة / ٢٥٦ .

تتمة المنتهى / ٣١٩ .

تحفة الأحباب في نوادر آثار الأصحاب / ٤٤ .

تحفة العالم في شرح خطبة المعالم ١ / ٢١٨ .

تنقيح المقال ١ / ٢٢٣ .

جامع الرواة ١ / ١٥٧ .

رجال ابن داود الحلي / ٦٥ .

رجال الشيخ الطوسي / ٤٥٨ .

رجال العلامة الحلي / ٣١ .

رجال النجاشي / ٨٩ .

روضات الجنات ٢ / ١٧١ .

رياض العلماء ١ / ١١٢ .

ريحانة الأدب ٨ / ١٦٣ .

سفينة البحار / ١ / ١٦٣ .

فوائد الرضوية / ٧٨ .

فهرست الشيخ الطوسي / ١٢٠ .

قصص العلماء / ٤٢٩ .

الكنى والألقاب ١ / ٣٩١ .

لسان الميزان ٢ / ١٢٥ .

لؤلؤة البحرين / ٣٩٦ .

لباب الألقاب في ألقاب الأطياب / ٣٠ .

مجالس المؤمنين ١ / ٤٣٥ .

مجمع الرجال ٢ / ٤١ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معالم العلماء / ٢٦ .

معجم الثقات وترتيب الطبقات / ٢٧ .

معجم رجال الحديث ٤ / ١١٦ .

معجم المؤلفين ٣ / ١٤٦ .

مقدمة كتاب كامل الزيارات / ١ ـ ح .

منهج المقال / ٨٥ .

نوابغ الرواة / ٧٦ .

نقد الرجال / ٧٣ .

هدية الأحباب / ٨٤ .

١٠

١٠ ـ أبو محمد الحسن بن (محمد بن) حمزة بن علي المرعش بن عبدالله بن محمد بن أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام، الطبري المرعشي المتوفى ٣٥٨ هـ.

من أجلاء الإمامية، وفقهاء الشيعة، ووجه من وجوه السادة الأطياب، وشيخ من أعاظم مشايخ الأصحاب، ذكره علماء الرجال، ونعتوه بكل جميل، وعظموه غاية التعظيم والتبجيل، قدم بغداد، ولقيه الشيوخ في عام ٣٥٦، فوجدوه فاضلاً أديباً عارفاً فقيهاً زاهداً ورعاً كثير المحاسن، وأقام ببغداد إلى أن توفى بها سنة ٣٥٨ . وجاء في بعض المعاجم: الحسن بن حمزة بن علي.

له تصانيف منها: المبسوط، المفتخر، الغنية، جامع، المرشد، الدر، تباشير الشريعة، الأشفية في معاني الغيبة.

أعيان الشيعة ٢١ / ١٠٠ .

ايضاح المكنون ١ / ٢٢٠ و٢ / ٢٦٨، ٢٩٤، ٣١٧ .

بهجة الآمال ٣ / ٩١ .

تتمة المنتهى / ٣١١ .

تحفة الأحباب / ٦٠ .

تنقيح المقال ١ / ٢٧٤ .

جامع الرواة ١ / ١٩٥ .

الذريعة ٢ / ١١١ و٣ / ٣١١ و٥ / ٢٨ و٢٠ / ٣٠٤ .

رجال ابن داود الحلي / ٧٧ .

رجال الشيخ الطوسي / ٤٦٥ .

رجال العلامة الحلي / ٣٩ .

رجال النجاشي / ٤٨ .

رياض العلماء ١ / ١٨٣

ريحانة الأدب ٥ / ٢٨٩ .

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب / ٣١٤ .

فهرست الشيخ الطوسي / ٥٢ .

مجمع الرجال ٢ / ١٠٥ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ٤ / ٣١٣ .

معجم المؤلفين ٣ / ٢٢١ .

منهج المقال / ٩٨ .

نقد الرجال / ٨٧ .

نوابغ الرواة في رابعة المئات / ٨٦ .

١١

أبو علي الحسن بن عبدالله القطان المتوفى . . .

من أعلام القرن الرابع الهجري . عده المحدث الرجالي الميرزا حسين النوري من مشايخ المفيد ، وقد نقل عنه الشيخ المفيد ، وذكره في كتابه (الإرشاد) وأنه كان من العباد الاتقياء الأخيار.

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ٩٠ .

١٢

أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الرازي . . .

من أعلام القرن الرابع الهجري ، وفي بعض المعاجم (الراوزدى) ولم يعرف عنه أكثر من أنه من مشايخ الشيخ المفيد . . .

أعيان الشيعة ٢٢ / ١٧١ .

رياض العلماء ١ / ٢٦٤ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ٥ / ٥٣ .

نوابغ الرواة / ٩٦ .

١٣

أبو محمد الحسن بن محمد الأكبر بن يحيى النسابة ابن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن الامام علي بن الحسين السجاد ، المتوفى ٣٥٨ .

عالم ، نسابة ، أديب ، محدث ، ويعرف بابن أخي طاهر ، وأبى محمد الذيداني لأن عمه طاهر بن يحيى النسابة .

مـات في ربيع الأول ٣٥٨ هـ. ودفن في داره بسـوق العطش، وقد أدركـه الشيخ المفيد وأخذ عنه.

له: المثالب، كتاب في النسب.

وقد أكثر الرواية عنه المفيد. . . في كتابه (الارشاد).

وطاهـر الذي ينسب إليه الشريف ابو محمـد هو عمه أبو الحسن طـاهر بن يحيى النسابة، كـان عالماً فاضلاً كامـلاً جامعاً ورعاً زاهداً صـاحلاً عابداً تقياً نقيـاً ميموناً جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة عالي الهمة.

أعيان الشيعة ٢٣ / ٢٥٧.

ايضاح المكنون ٢ / ٣١٧.

بهجة الآمال ٣ / ٢٠٥.

تاريخ بغداد ٧ / ٤٢١.

تنقيح المقال ١ / ٣٠٩.

الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٩ / ٧٣.

رجال ابن داود الحلي / ٢٣٩.

رجال الشيخ الطوسي / ٤٩٥.

رجال العلامة الحلي / ٢١٤.

رجال النجاشي / ٤٧.

رياض العلماء ١ / ٣٢٧.

عمدة الطالب / ٣٣١.

الفصول الفخرية / ١٥٢.

فهرست الشيخ الطوسي / ٦٠.

الكنى والألقاب ١ / ٢٠٩.

مجمع الرجال ٢ / ١٥٥.

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ٥ / ١٣١ .

معجم المؤلفين ٣ / ٢٩٢ .

ميزان الاعتدال ٢ / ٢٤٢ .

نقد الرجال / ٩٩ .

نوابغ الرواة / ١٠١ .

١٤

أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجى العراقي . . .

محدث ثقة عالم فـاضل مؤلف متتبع ، من أعلام القرن الـرابع الهجري ، ولم يعرف عنه أكثر مما ذكرناه .

أعيان الشيعة ٢٥ / ٦٨ .

بهجة الآمال ٣ / ٢٤٩ .

تنقيح المقال ١ / ٣١٩ .

جامع الرواة ١ / ٢٣٢ .

الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٥ / ٣٤٥ .

رجال ابن داود الحلي / ٢٤٠ .

رجال العلامة الحلي / ٢١٧ .

رجال الشيخ النجاشي / ٥٠ .

رياض العلماء ٢ / ٢٩ .

لسان الميزان ٢ / ٢٢٦ .

مجمع الرجال ٢ / ١٦٦ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معالم العلماء / ٣٣ .

معجم رجال الحديث ٥ / ١٩٣ .

نقد الرجال / ١٠١ .

نوابغ الرواة / ١٠٧ .

١٥

أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية . . .

قال الرجالي المتتبع الميرزا عبدالله بن عيسى بك ابن محمد صالح بيك الأفندي الاصفهاني المتوفى حدود سنة ١١٣٠هـ، عند ترجمة لأبي عبدالله الحسين . . . كان من مشايخ النجاشي، وهو يروي عن جعفر بن محمد بن قولوية، وقد يعبر عنه بالحسين بن هدية، وتارة بالحسين بن موسى أيضاً اختصاراً فيظن تعددهم وليس كذلك.

ثم أن في بعض النسخ قد وقع (الحسن) بدل الحسين، وفي بعضها (أحمد) بدل محمد، وعلى أي حال فلم أجد له ترجمة في كتب الرجال ـ.

وبناء على الاختلاف الحاصل في اسمه، لم يذكره الكثيرون ، وضربوا عنه صفحاً ولم يترجموا له.

أعيان الشيعة ٢٥ / ٦٨ .

رجال النجاشي / ١٩٢ ، ٢٩٣ .

رياض العلماء ٢ / ٣٠، ١٧٣ .

الفوائد الرجالية ٢ / ٧٤ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ٥ / ١٩٤ .

نوابغ الرواة / ١٠٧ .

١٦

أبو عبدالله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري . . .

فقيـه من أجلاء الطـائفة الامـامية ، وشيخ محدث ثقـة جليل تخرج عليه نفـر من المشايخ ، سكن بغـداد ودرس بها واشتغل بالتأليف والبحث ، وهو من أعـلام القرن الرابع الهجري ، وابنه محمد ايضاً من أعلام الحديث والفقه .

من تـآليفه : أحكـام العبيـد ، الأعمال ، الرد على الـواقفـة ، الحجج ، سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) والائمة (عليهم السلام) في المشركين .

والبزوفـر : بفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء ، قـرية كبيرة من أعمال قوسـان قرب واسط وبغداد على النهر الموفقى في غربي دجلة .

أعيان الشيعة ٢٧ / ١٤ .

أمل الآمال ٢ / ٩٨ .

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٣ / ٣٠١ .

تحفة الاحباب / ٧٠ .

تنقيح المقال ١ / ٣٣٨ .

الجامع في الرجال١ / ٦١٩ .

جامع الرواة ١ / ٢٤٩ .

الذريعة ١ / ٢٢٩ و٥ / ١٧ و١٠ / ٢٣٥ .

رجال الشيخ الطوسي / ٤٦٦ .

رجال العلامة الحلي / ٥٠ .

رجال النجاشي / ٥٠ .

رياض العلماء ٢ / ١٥٢ .

ريحانة الأدب ١ / ٢٥٨ .

فوائد الرضوية / ١٤٤ .

الكنى والألقاب ٢ / ٨١ .

مجمع الرجال ٢ / ١٩٠ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معالم العلماء / ٣٥ .

معجم البلدان ١ / ٤١٢ .

معجم الثقات وترتيب الطبقات / ٤١ .

معجم رجال الحديث ٦ / ٤٧ .

نقد الرجال / ١٠٨ .

نوابغ الرواة / ١١٦ .

هدية الأحباب / ١٠٦ .

١٧

أبو عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني . . .

عالم فاضل جليل فقيه إمامي نبيل ، ومن شيوخ الاجازة وأساتذة الفقه وأصول الدين ، وقد يعبر عنه بالقزويني ، وله كتاب (علل الشريعة) ويعبر عنه بالعلل .

وقد ذكره رضي الدين محمد بن الحسن القزويني المتوفى ١٣٩٦ هـ ، في كتابه (ضيافة الاخوان) باسم : الحسين بن أحمد بن شيان القزويني المكنى بأبي عبدالله . . . وقال : ذكره شيخ الطائفة في باب من لم يرو عن الائمة (عليهم السلام) من كتاب رجاله بقوله : الحسين بن احمد بن شيان القزويني . . .

إن القول هذا من رضي الدين وهم واختلاق ، فلفظ الشيخ الطوسي في رجاله هكذا : الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني . . . كما أن عبارة الشيخ الطوسي في فهرسته نصها : أخبرنا به أحمد بن عبدون عن الحسين بن علي بن شيبان القزويني ، عن علي بن حاتم عنه ، فليس في العبارتين شيان بدل شيبان . والغريب أن محقق كتاب (ضيافة الاخوان) مع الأسف عند تحقيقه للحسين بن احمد يقول : هكذا في

رجـال الطوسي، ومنتهـى المقال، ومنهج المقـال، من غير مـراجعـة لبقية المصـادر الكثيرة التي صرحت بأنـه الحسين بن علي بن شيبـان، وذهب عليه أن الحسين هـذا ورد ذكره في كتـاب (أمل الآمل) الذي تصدى هـو ايضاً إلى تحقيقـه مع الأسف سنة ١٣٨٥ هـ.

وهنا للزعيم الديني السيد أبو القاسم الخوئي الموسوي قول في الحسين بن علي بن شيبان ونصه: أقول: استظهر الوحيد ـ قدس سره ـ في التعليقة اتحاده مع الحسين بن أحمد بن شيبان المتقـدم لكنه مع أنه لا دليل عليه: يبعـده أن الراوي عن الحسين بن أحمد بن شيبان هو التلعكبري، وله منه إجازة أخبر بذلك عنه أحمد بن عبدون.

وأمـا الراوي عن الحسين بن علي بـن شيبان فهـو أحمد بن عبـدون بلا واسطـة، فالظاهر أن أحدهما ابن عم الآخر والله العالم.

أعيان الشيعة ٢٧ / ١٥.

أمل الآمل ٢ / ١٧٣.

تنقيح المقال ١ / ٣٣٩.

الجامع في الرجال ١ / ٦٢٠.

الذريعة ١٥ / ٣١٤.

رجال الشيخ الطوسي / ٤٦٧.

رياض العلماء ٢ / ١٥٣.

ضيافة الاخوان / ١٧١.

فهرست الشيخ الطوسي / ٥٧.

مجمع الرجال ٢ / ١٦٦.

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١.

معجم رجال الحديث ٦ / ٤٨.

منتهى المقال / ١٠٧.

منهج المقال / ١١٠.

نوابغ الرواة / ١١٧.

١٨

أبو الطيب الحسين بن محمد التمار النحوي . . .

عالم وإمام في النحو وأديب، وصاحب أبى بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الانباري النحوي اللغوي المتوفى ٣٢٧ هـ.

تفرد بذكر أبي الطيب، المحدث الفقيه النوري، وأخذ عنه من جاء بعده، ولم يعرف عنه غير ما ذكرناه.

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ١٢١ .

١٩

أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر التيملي الكوفي المعروف بابن أبي الياس . . .

قال شيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ، في رجاله : زيد بن محمد بن جعفر المعروف بابن أبي الياس الكوفي، روى عنه التلعكبري، قال : قدم علينا بغداد ونزل في نهر البزازين، سمع منه سنة ثلاثين وثلاثمائة (٣٣٠) وله منه إجازة، وكان له كتاب (الفضايل) روى عنه الحسن بن علي ابن الحسن الدينوري العلوي، روى عنه علي بن الحسين بن بابويه .

أعيان الشيعة ٣٣ / ٤٣ .

تنقيح المقال ١ / ٤٧١ .

الجامع في الرجال ١ / ٨٢٥ .

جامع الرواة ١ / ٣٤٣ .

الذريعة ١٦ / ٢٥٠ .

رجال الشيخ الطوسي / ٤٧٤ .

ريحانه الأدب ٨ / ٣٢٧ .

رياض العلماء ٢ / ٣٦٣ .

فوائد الرضوية / ١٨٥ .

مجمع الرجال ٣ / ٨٣ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معالم العلماء / ٤٥ .

معجم رجال الحديث ٧ / ٣٥٨ .

نقد الرجال / ١٤٤ .

نوابغ الرواة / ١٣٢ .

٢٠

طاهر . . . غلام أبي الجيش . . .

كان متكلماً عـالماً متتبعاً مؤلفـاً مؤرخاً ، وعليـه كان ابتداء قـراءة الشيخ المفيد أبي عبدالله . . . لـه كتب كان الشيخ المفيد رضي الله عنـه يذكر منهـا كتاباً ، لـه كلام في فدك .

وأبو الجيش هـو مظفر بن محمـد بن أحمد البلخي الوراق المتكلم المحـدث المتوفى ٣٦٧ هـ . من مشـايخ الشيخ المفيد كما سيأتي . . . ويظهر أن الشيخ المفيـد قرأ على تلميذه طاهر ومن ثم عليه .

أمل الآمل ٢ / ١٣٧ .

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٥ / ٥٦ .

تأسيس الشيعة / ٣٨٠ .

تنقيح المقال ٢ / ١٠٨ .

جامع الرواة ١ / ٤٢٠ .

الذريعة ١٦ / ١٢٩ .

رجال ابن داود الحلي / ١١٢ .

رجال العلامة الحلي / ٩٠ .

رجال النجاشي / ١٥٥ .

رياض العلماء ٣ / ٢٠ .

الفوائد الرضوية / ٢١٨ .

فهرست الشيخ الطوسي / ٨٦ .

فهرست النديم / ٢٢٦ .

مجمع الرجال ٣ / ٢٢٨ .

معالم العلماء / ٥٣ .

معجم رجال الحديث ٩ / ١٥٨ .

نقد الرجال / ١٧٥ .

نوابغ الرواة / ١٤١ .

هداية المحدثين إلى طريقة المحمدين / ٨٦ .

٢١

أبو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن أعين البزاز. . .

من أعلام القرن الرابع الهجري، تفرد بذكره الفقيه المحدث الميرزا حسين النوري. . . وقال: هو من مشايخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١، ويروى عنه المفيد ايضاً.

والمترجم له غير أبى محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر الدوريستي بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد العبسي من نسل حذيفة بن اليمان العبسي الصحابي، المتوفى بعد ٦٠٠ هـ.

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ١٥٣ .

٢٢

أبو محمد عبدالله بن محمد الأبهري . . .

ذكره الرجالي المتتبع الميرا عبدالله الافنـدي الاصفهاني ، من أعلام القرن الثاني عشر الهجـري . . . وقـال : من مشـايخ الشيخ المفيـد ، ويـروي عن علي بن أحمد بن الصباح . والظاهر أن المترجم له من العامة . . .

رياض العلماء ٣ / ٢٣٥ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ١٥٥ .

٢٣

أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب . . .

من أعلام القرن الـرابع الهجري . من مشايخ المفيد ، ويـروى عنه كما في (الأمالي) للمفيد ، وهـو يروي عن أبي علي بن همام . ورغـم البحث والتتبع لم أجد لـه ذكراً في كتب التراجم .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ١٦٩ .

٢٤

أبو الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية المهلبي الازدي البصري . . .

من فقهـاء الشيعة وعلمائهـا المتبعين ، وشيخ الأصحاب بـالبصرة ، ومن المؤلفين المكثـرين ، كان يسكن البصرة ، صـدوق ثقة محدث ، سمع الحديث فأكثـر ، وروى عنـه جمع وتتلمذ عليـه نفر وأخـذ منـه وقرأ عليـه أبـو العباس أحمد بن علي بن نـوح السيرافي .

له : المتعة ، المسح على الـرجلين ، المسح على الخفين ، البيان عن خيرة الرحمان في

ايمان أبي طالب وآباء النبي (صلى الله عليه وآله). الغدير، فضل العرب، الرشد والبيان.

أعيان الشيعة ٤٢ / ٢٦٧.

بهجة الآمال ٥ / ٣٨٢.

تنقيح المقال ٢ / ٢٧١.

جامع الرواة ١ / ٥٥٩.

الذريعة ٣ / ١٧١ و١٦ / ٢٧٠ وفيه: علي بن الحسين المهلبي، وعلي بن هلال المهلبي، وكلاهما تصحيف. و١٩ / ٦٥ و٢١ / ١٦.

رجال ابن داود الحلي / ١٣٥.

رجال الشيخ الطوسي / ٤٨٦.

رجال العلامة الحلي / ١٠١.

رجال النجاشي / ١٨٨.

رياض العلماء ٣ / ٣٧٨.

الغدير ١ / ١٥٥ و٧ / ٤٠١.

فهرست الشيخ الطوسي / ٩٦ رقم ٤٠٢.

مجمع الرجال ٤ / ١٦٩.

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١.

معالم العلماء / ٥٩.

معجم رجال الحديث ١١ / ٢٨٣.

معجم المؤلفين ٧ / ٤٨ وفيه: توفي حدود سنة ٢٥٠ هـ، ولا صحة فيه.

نقد الرجال / ٢٢٨.

نوابغ الرواة / ١٧٦.

هدية العارفين ١ / ٦٧٣.

٢٥

أبو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي. . .

من أعلام القرن الـرابع الهجري. فقد أكثر الروايه عنه الشيـخ المفيد في (أماليه). ولم يذكـر في كتب التراجم، وتفرد بـه المحدث الفقيـه الميرزا حسين النوري رضي الله تعالى عنه. وهو غير أبي الحسن علي بن محمد بن خالد.

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١.

نوابغ الرواة/ ١٨٦.

٢٦

أبـو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله الـرماني المعتـزلي الواسطي النحـوي المشهور بأبي الحسن الوراق المتوفى ٣٨٢/ ٣٨٤هـ.

كان إماماً في العربية، علامة في الأدب في طبقة الفارسي، والسيرافي، معتزلياً لم ير مثلـه قط علماً بالنحـو وغزارة بـالكلام وبصراً بـالمقالات، واستخـراجاً للعـويص، وايضاحاً للمشكل مع تأله وتنزه ودين وفصاحـة وعفاف ونظافة، وكان يمزج النحو بالمنطق حتى قال الفـارسي: إن كان النحو ما يقوله الرمـاني، فليس معنا منه شيء، وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس منه معه شيء. مات عام ٣٨٤ عن ثمان وثمانين سنة. وكان يفضل علياً على جميع الناس بعد الرسول (صلى الله عليه وآله).

لـه: التفسير، الحدود الأكبر، الحدود الأصغـر، شرح أصـول ابن السراج. شرح مـوجـزه، شرح سيبويـه، شرح مختصر الجرمي، شرح الألف والـلام للمازني. شرح المقتضب، شرح الصفـات، معـاني الحروف، النكت وإعجـاز القـران، المبتـدأ في النحو، الإشتقاق.

أنباء الرواة ٢/ ٢٩٤.

ايضاح المكنون ٢/ ٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٢، ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٥٠.

البداية والنهاية ١٠/ ٣١٤.

بغية الوعلة/ ٣٤٤.

تاريخ بغداد ١٢/ ١٦ .

تذكرة الحفاظ ٣/ ١٨٢ .

روضات الجنات ٥ / ٢٣٠ .

ريحانة الادب ٢ / ٣٣٠ .

شذرات الذهب ٣/ ١٠٩ .

طبقات المفسرين الداوودي ١ / ٤٢٣ .

طبقات المفسرين السيوطي / ٢٤ .

العبر ٣ / ٢٥ .

الغدير ١ / ٣٤٦، ٣٥٣ و٣ / ١٥٧ .

فهرست النديم ١ / ٦٣ .

الكامل في التأريخ ٩ / ٣٦ .

كشف الظنـــون / ١١١ ، ٤٤٧ ، ٥٧١ ، ٦٣٥ ، ١٣٩٧ ، ١٤٢٧ ، ١٧٢٩ ، ١٧٩٣ ، ١٩٧٧ .

الكنى والألقاب ٢ / ٢٨٠ .

اللباب في تهذيب الأسماء ٢ / ٣٧ .

لسان الميزان ٤ / ٢٤٨ .

المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٣٦ .

مختصر دول الإسلام ١ / ٤٢٠ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معالم العلماء / ٦٤ .

معجم الادباء ١٤ / ٧٣ .

معجم المؤلفين ٧ / ١٦٢ .

المنتظم ٧ / ١٧٦ .

ميزان الاعتدال ٢ / ٢٣٥ .

النجوم الزاهرة ٤ / ١٦٨ .

نوابغ الرواة في رابعة المئات / ١٩٢ .

وفيات الأعيان ٣ / ٢٩٩ .

هدية العارفين ١ / ٦٨٣ .

٢٧

أبو القاسم علي بن محمد الرفاء . . .

ذكره رشيد الدين محمد بن علي بن شهرا شوب السروي البغدادي الحلبي ٤٨٩ - ٥٨٨ هـ، في عداد مشايخ المفيد وقال ما لفظه : قرأ على جعفر بن قولوية ، وعلى أبي القاسم علي بن محمد الرفاء ، وعلى أبي الجيش البلخي . . . فالمترجم له من أعلام القرن الرابع الهجري . ولم يترجم له في كتب الرجال كما لم يعرف عنه أكثر مما ذكرناه .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معالم العلماء / ١٠١ .

نوابغ الرواة / ٢٠٠ .

٢٨

أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد بن الزبير القرشي الكوفي ٢٥٤ - ٣٤٨ هـ.

فقيه كبير وجهبذ جليل ومن شيوخ المشايخ ، ويعرف بابن الكوفي . كان يقيم ببغداد ، واشتغل بالتدريس والبحث والتأليف ، وكان في منتهى الفضل والعلم والأدب ، وكمال الثقة والجلالة في وقته . مات في بغداد عام ٣٤٨ ونقل إلى النجف الأشرف ودفن بها ، وقد ناهز المائة سنة . بعد أن قرأ عليه الكثيرون من الأعلام .

وذهب مؤلف كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) في طبقاته : من أن صاحب

الترجمة لم يكن من مشايخ المفيد، لأن المفيد ولد ٣٣٨ فله يوم وفاة صاحب الترجمة عشر سنين. . . والقول هذا بعيد عن الصحة إذ يحتمل أن يكون قد تتلمذ عليه الشيخ المفيد بدأ اشتغاله وتحصيله، وأخذ عنه في صغره. وكان جماعاً للكتب ثقة صادقاً في الرواية حسن الدراية.

من تآليفه: القلائد والفرائد، كتاب في التراجم، معاني الشعر واختلاف العلماء، منازل مكة، الهمز.

وجاء في بعض المراجع: علي بن محمد بن الزبير القرشي . . .

أعيان الشيعة ٤٢ / ٣١٨.

ايضاح المكنون ٢ / ٣٥١.

بغية الوعاة/ ٣٥٠.

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٥ / ٥١٥.

تاريخ بغداد ١٢/ ٨١.

تذكرة الحفاظ ٤ / ٨٦٩.

تنقيح المقال ٢ / ٣٠٤.

جامع الرواة ١ / ٥٩٨.

الذريعة ٢١/ ٢٠٥ و٢٢/ ٢٥١ و٢٥/ ٢٤١.

رجال النجاشي / ٦٤.

رياض العلماء ٤ / ٢٠٧.

ريحانة الأدب ٧ / ٥٤٦.

شذرات الذهب ٢ / ٣٧٩.

الغدير ٥ / ٧١.

فهرست الشيخ الطوسي / ٨، ١٧، ٢٦، ٦٩، ٩٧، ٩٨.

فهرس النديم / ١٩٧.

مجمع الرجال ٤ / ٢١٧.

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١.

معجم الأدباء ١٤ / ١٥٣ .

معجم رجال الحديث ١٢ / ١٣٨ .

معجم المؤلفين ٧ / ٢١٣ .

نقد الرجال / ٢٤٢ .

نوابغ الرواة / ٢٠٢ .

٢٩

أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب . . .

ذكره الميرزا عبدالله الأفندي الاصفهاني . . . من أعلام القرن الثاني عشر الهجري . . . في كتابه وقال : الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب . . . من مشايخ شيخنا المفيد ، ويروى عن المحسن بن علي الزعفراني ، كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري ، وقد نقله أصحاب الرجال لكن بتفاوت أو هو غيره ، فلاحظ . . . وفي بعض المراجع جاء حبيش بدل -جيش ، ولم يعرف عنه أكثر مما نقلناه . كما لم يذكره كتب الرجال والتراجم .

رياض العلماء ٤ / ١٩٣ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ١٩٨ .

٣٠

أبو الحسن علي بن محمد بن خالد . . .

عده الفقيه الرجالي الشيخ النوري . . . في مستدركه من مشايخ أبى عبدالله الشيخ المفيد . . . ولم يذكر في كتب الرجال التراجم ، وقد روى عنه المفيد في أماليه ، ويظهر أنه غير علي بن خالد المراغي القلانسي .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ١٩٩ .

٣١

أبو الحسن علي بن محمد القرشي . . .

ذكره الشيخ النوري . . . من مشايخ أبى عبدالله المفيد . . . وقال صاحب الذريعة : وليس هو ابن الكوفي علي بن محمد بن عبيد بن الزبير القرشي . . . ولم يترجم له في كتب التراجم والرجال .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ٢٠٥ .

٣٢

أبو الحسن علي بن مالك النحوي . . .

أورده الشيخ النوري . . . في مستدركه من مشايخ الشيخ المفيد . . . وانه كان إمامياً ثقة ومعتمداً ، ولم يرد اسمه في كتب الرجال ، ولا يخفى أن أبا الحسن علي بن مالك النحوي هذا ، هو غير سميه الذي ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (باب من لم يرو عنهم) علي بن مالك الذي روى دعاء الصحيفة من أبي علي محمد بن همام المتوفى ٣٣٦ هـ . كما ليس المراد من ابن همام اسماعيل بن همام البصري من أصحاب الامام الرضا عليه السلام .

إن أبا الحسن علي بن مالك النحوي ، متأخر بكثير عن سميه علي بن مالك ، وقد ترجم لهذا ، الكثير من كتب الرجال .

تنقيح المقال ٢ / ٣٠٢ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ١٩٤ .

٣٣

أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الدقاق . . .

محدث صـدوق عالم جليل ، وثقـة الدار قطني وأخـرون من الـرواة ، له أحـاديث وسماعـات ودراسات . يـروى عنه الشيخ المفيـد إجازة . كتب عن الحسن بن مكـرم ومن بعده ، وأكثر الكتابة ، وكتب الطوال والمصنفات بخطه ، وكان من الثقات .

وقال ابـو الحسين بن الفضل القطان : توفي أبو عمـر في ربيع الأول لثلاث بقيت منه يوم الجمعة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة (٣٤٤) وحرز من حضر جنازته بخمسين ألف إنسان ، وكان ثقة صالحاً صدوقاً ، ودفن في مقابر باب الدير.

البداية والنهاية ١١ / ٢٢٩ .

تاريخ بغداد ١١ / ٣٠٢ .

تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٦٥ .

رياض العلماء ٣ / ٣٠٧ .

شذرات الذهب ٣ / ٣٦٦ .

لسان الميزان ٤ / ١٣١ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

ميزان الاعتدال ٣ / ٣١ .

نوابغ الرواة / ١٦٥ .

٣٤

أبو علي محمد بن أحمد بن الجنيد الاسكافي الكاتب المتوفى ٣٨٢ هـ .

من أكابر علماء الشيعة الامامية ، ومن أعيان الطـائفة الجعفرية ، وأعاظم الفرقة ، وشيوخ قدمـاء الامامية ، واكثرهم علماً وفقهاً وأدباً وتصنيفـاً ، وأحسنهم تحريراً وتتبعاً وتأليفـاً ، وأدقهم نظـراً ، متكلـم كبير فقيـه جليل محدث أديـب ، واسع العلم جم

المعرفة، صنف في الفقه والكلام والاصول والادب، وغيرها، وتبلغ مصنفاته عدى أجوبة مسائله من نحو خمسين كتاباً.

كتب في الفروع الفقهية، وعقد لها الأبواب، وقسم فيها المسائل وجمع بين النضائر، واستوفى ذلك غاية الاستيفاء، وذكر الفروع التي ذكرها الناس، وذكر بعدها ما يقتضيه مذهب الامامية بعد أن ذكر أصول جميع المسائل.

له: تهذيب الشيعة لاحكام الشريعة عشرون جزءاً. المختصر الاحمدي للفقه المحمدي. النوادر. سبيل الفلاح لأهل النجاح. نور اليقين وبصيرة العارفين. تبصرة العارف ونقض الزائف. الايقاد. حدائق القدس في الأحكام. تنبيه الساهي بالعلم الآلهي. استخراج المراد من مختلف الخطاب. الشهب المحرقة للأبالس المشرقة. الافهام لاصول الأحكام. إزالة الران عن قلوب الاخوان. فرش الطور وينبوع النشور. الفسخ على من أجاز النسخ. تفسح العرب في لغاتها وإشاراتها إلى مرادها. الارتياع في تحريم الفقاع. الافصاح والايضاح للفرائض والمواريث.

اتقان المقال/ ١١٣.

أمل الآمل ٢/ ٢٣٦.

ايضاح المكنون ١/ ٥٦، ٦٥، ٧٠، ٩٦، ١٠٩.

بهجة الآمال ٦/ ٢٤٢.

تأسيس الشيعة/ ٣٠٢.

تنقيح المقال ٢/ ٦٧.

جامع الرواة ٢/ ٥٩.

الذريعة ٢/ ٢٢، ٢٦٢ و٣/ ٣١٨ و٤/ ٥١٠ و٦/ ٢٨٩.

رجال ابن داود الحلي/ ١٦١.

رجال العلامة الحلي/ ١٤٥.

رجال الشيخ الطوسي/ ٥١١.

رجال النجاشي/ ٢٧٣.

روضات الجنات ٦ / ١٤٥ .

رياض العلماء ٥ / ١٩ .

ريحانة الأدب ١ / ١٢١ .

الفوائد الرجالية (رجال السيد بحر العلوم)٣ / ٢٠٥ .

الفوائد الرضوية / ٣٨٦ .

فهرست الشيخ الطوسي / ٤٢، ٤٥ .

فهرست النديم / ١٩٦ .

الكنى والألقاب ٢ / ٢٦ .

لباب الألقاب / ١٢٣ .

مجالس المؤمنين ١ / ٤٣٩ .

مجمع الرجال ٥ / ١٢٨ .

مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢١ .

معالم العلماء / ٨٧ .

معجم رجال الحديث ١٤ / ٣١٨ .

معجم المؤلفين ٨ / ٢٤٨ .

منتهى المقال / ٢٥٦ .

منهج المقال / ٢٧٨ .

نقد الرجال / ٢٨٦ .

نوابغ الرواة / ٢٣٥ .

هدية الأحباب / ٩٨ .

هدية العارفين ٢ / ٥١ .

٣٥

أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي المتوفى ٣٦٨ هـ.

الشيخ الأجل الأقدم، شيخ هـذه الطـائفة وعـالمهـا. وشيخ القيمين في وقتـه، وفقيههم، حكى الغضائري أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم المتوفى ٤١١ هـ: إنـه لم ير أحـداً أحفظ منه، ولا أفقـه، ولا أعرف بـالحديث منـه، كان مقيماً في بغداد وبهامات سنة ٣٦٨. ودفن بمقابر قريش. له تصانيف جيدة منها:

المزار الكبير. الممـدوحين والمذمـومين. مسـائل الحديثين المختلفين. الـذخـائر. البيـان في حقيقة الصيـام. الـرد على المظهر الـرخصة في السكـر. الـرسالـة في عمل السلطان. العلل. عمل شهـر رمضان. صلاة الفرج وأدعيتهـا. السبحة. الرد على ابن قولويه في الصيام.

إتقان المقال/ ٢٢٢.

أعيان الشيعة ١٣/ ٢٣١.

إيضاح المكنون ١/ ٢٠٥.

تأسيس الشيعة/ ٣١٢.

تنقيح المقال٣/ ٧٠.

جامع الرواة ٢/ ٦١.

رجال العلامة الحلي/ ١٦٢.

رجال النجاشي/ ٢٧٢.

رياض العلماء ٥/ ٢٤.

الفوائد الرضوية/ ٣٨٨.

فهرست الشيخ الطوسي/ ٢٨, ٣٤, ٤٤, ٤٥.

الكنى والألقاب ١/ ٢٨٢.

مجمع الرجال ٥/ ١٣٤.

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١ .

مصفى المقال/ ٣٩٣ .

معالم العلماء/ ٨٨ .

معجم رجال الحديث ١٤/ ٣٣١ .

معجم المؤلفين ٨/ ٣٥٩ .

نقد الرجال/ ٢٨٧ .

نوابغ الرواة/ ٢٣٦ .

هدية العارفين ٢/ ٤٨ .

٣٦

أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور العباسي الهاشمي المتوفى . . .

فقيه جليل من شيوخ المشايخ، عالم أكثر الشيخ المفيد . . . الرواية عنه في الإرشاد، وكان مقيماً في بغداد، ويعرف بأبي الحسن المنصوري، لأنه من ولد المنصور الدوانيقي العباسي الهاشمي . يروى عن أبي نواس الحق سهل بن يعقوب بن إسحاق خادم الإمام العاشر الهادي (عليه السلام) .

وكان قبل إقامته ببغداد في مدينة سامراء، سنة ٣٣٩ هـ. وحدّث عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش المتوفى ٤٠١ هـ.

أعيان الشيعة ٤٣/ ٢٨١ .

بهجة الآمال ٦/ ٢٦١ .

تنقيح المقال ٢/ ٧٢ .

جامع الرواة ٢/ ٦٢ .

رجال ابن داود الحلي/ ١٦٣ .

مجمع الرجال ٥/ ١٣٩ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ١٥/ ١١ .

نقد الرجال/ ٢٨٩ .

نوابغ الرواة/ ٢٤٠ .

٣٧

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان الصفواني البغدادي المتوفى ٣٥٦هـ. شيخ الطائفة، ثقة فقيه فاضل، عالم جليل، وكانت له منزلة من السلطان، وقيل: انه كان امياً ورجلاً طويلاً معرقاً، حسن الملبوس، وكان يزعم انه لا يقرأ ولا يكتب، له كتب أملاها عن ظهر قلبه وينتهي نسبه إلى أبي محمد صفوان بن مهران الجمال الكوفي.

لقد ناظر قاضي الموصل في الإمامة بين يدي أبي حمدان، وباهله وجعل كفه في كفه فلما قام القاضي من موضع المباهلة، حم وانتفخ كفه الذي مده للمباهلة، وقد إسودت ثم مات من الغد، فانتشر لأبي عبد الله بهذا ذكر عند الملوك، وحظى منهم وأصبحت له منزلة.

ومن مؤلفاته: الكشف، الحجة، انس العالم، يوم وليلة، المنازل، تحفة الطالب، وبغية الراغب، المتعة وتحليلها والرد على من حرمها، محبة آل الرسول عليهم السلام وذكر إحن اعدائهم. تعريف في الفقه والدين، الإحن والمحن، مسائل الصباح الهندي، توفي عام ٣٥٦.

إيضاح المكنون ١/ ١٣٣ .

بهجة الآمال ٦/ ٢٥٨ .

تنقيح المقال ٢/ ٧١.

جامع الرواة ٢/ ٦١ .

الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢/ ٢٣٣ .

رجال ابن داود الحلي / ١٦٣ .

رجال العلامة الحلي / ١٣٢ .

رجال النجاشي / ٢٧٩ ـ ٢٨٠ .

روضات الجنات ٦/ ١٢١ .

ريحانة الأدب ٣/ ٤٥٤ .

فوائد الرضوية / ٣٨٨ .

فهرست النديم / ١٩٧ .

الكنى والألقاب ٢/ ٤١٩ .

مجمع الرجال ٥/ ١٣٦ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١ .

معالم العلماء / ٨٦ .

معجم رجال الحديث ١٥/ ٨ .

معجم المؤلفين ٨/ ٢٨٢ .

منتهى المقال / ٢٥٧ .

نقد الرجال / ٢٨٨ .

نوابغ الرواة / ٢٣٨ .

٣٨

أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الكوفي النحوي التميمي المؤدب المتوفى بعد ٣٦٠ هـ.

عالم حسن المعرفة بالعربية وقواعدها، وبالحديث واصوله، كان أمامياً جليلاً متضلعاً في النحو متبحراً في الحديث. مات بعد سنة ٣٦٠هـ. وفي بعض المراجع، توفى حدود سنة ٣٥٠ .

من كتبه : الموازنة لمن استبصر في امامة الأثنى عشر (عليهم السلام) .

أمل الآمل ٢/ ١٠٢ .

ايضاح المكنون ٢/ ٥٩٩ .

تأسيس الشيعة / ٩٧ .

تنقيح المقال ٢/ ٩٤ .

جمع الرواة ٢/ ٨٦ .

الذريعة ٢٣/ ٢٢٠ .

رجال ابن داود الحلي / ١٦٨ .

رجال العلامة الحلي / ١٦٣ .

رجال النجاشي / ٢٨٠ .

مجمع الرجال ٥/ ١٧٦ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ١٥/ ١٦٠ .

معجم المؤلفين ٩/ ١٥٥ .

نقد الرجال / ٢٩٧ .

نوابغ الرواة / ٢٥٧ .

٣٩

أبو جعفر محمد بن الحسين بن علي بن سفيان البذوفري المتوفى . . .

عالم محدث جليل ، من المشايخ ثقة صدوق كثير الـرواية والنقل ، ووالده أبو عبد الله الحسين بن علي ، كان أيضاً من مشايخ المفيد كما مرت الاشارة إليه برقم ١٦ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١ .

نوابغ الرواة / ٢٦٥ .

٤٠

أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرى البصري السيرواني المتوفى بعد ٣٢٥هـ.

محدث ثقة جليل، يروي عن أبى بكر محمد بن أحمد بن أبى الثلج المتوفى ٣٢٥. وقد اكثر الرواية عنه الشيخ المفيد... في بعض أسانيد كتابه (الارشاء).

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١.

نوابغ الرواة / ٢٧٠.

٤١

أبو عبد الله الشريف محمد بن الحسين الجواني مات...

محدث صالح ثقة... لم يذكر عنه في معاجم السير والرواة أكثر مما ذكرناه.

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١.

نوابغ الرواة / ٢٧٠.

٤٢

أبو عبد الله محمد بن داود الحتمي المتوفى...

من مشايخ المفيد... ولم يعرف عنه غير هذا الذي ذكرناه.

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١.

نوابغ الرواة / ٢٧٠.

٤٣

محمد بن سهل بن أحمد الديباجي المتوفى...

أكثر الرواية عنه المفيد... وذكره في زيادات كتاب المقالات، ولم يعرف عنه أكثر من هذا.

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١.

نوابغ الرواة / ٢٧٤.

٤٤

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ٣٠٥ ـ ٣٨١هـ.

الشيخ الصدوق، شيخ الحفظة ووجه الطائفة المستحفظة، ورئيس المحدثين، والصدوق فيما يرويه عن الأئمة الطاهرين، ولد هو وأخوه أبو عبد الله الحسين بن علي بدعاء مولانا الإمام الحجة عليه السلام، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر فعمت بركته الانام، وبقيت آثاره ومؤلفاته على مدى الحياة، قدم بغداد سنة ٣٥٥، وسمع منه شيوخ الطائفة، وهو حدث السن، لم يرفى القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، مات بالري وقبره هناك معروف يزار ويعرف بمرقد ابن بابويه.

له ما ينيف على ثلاثمائة مصنف. وجاء تاريخ حياته في معاجم التراجم، وفصله المعاصرون في بعض كتبه أمثال: من لا يحضره الفقيه. علل الشرايع. عيون أخبار الرضا (عليه السلام). الأمالي.

التوحيد. كمال الدين. وغيره ولا حاجة إلى تكراره فهو في غنى عن الثناء والترجمة. وللفقيه الحجة السيد حسن الموسوي الخرسان النجفي ١٣٢٢ ـ ١٤٠٥هـ دراسة مفصله عن حياته في ٨٠ ص طبعت في مقدمة كتاب (من لا يحضره الفقيه) فراجعها.

٤٥

أبو عبد الله محمد بن علي بن رباح القرشي المتوفى. . .

عده المحدث الفقيه الميرزا حسين النوري الطبرسي ١٢٥٤ ـ ١٣٢٠هـ في كتابه (مستدرك الوسائل) من شيوخ الشيخ المفيد. . .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١.

نوابغ الرواة / ٢٨٨.

٤٦

أبو حفص محمد بن عمر بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات المتوفى. . .

محدث، له كتاب. ولم أجد له ترجمة في المعاجم غير ما ذكرناه.

مجمع الرجال ٦/ ١٤ وفيه : محمد بن عمر والزيات .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١ .

معالم العلماء / ٨٤ .

نوابغ الرواة / ٢٩٦ .

٤٧

أبـو عبد الله محمـد بن عمـران بن موسى بن سعـد بن عبـد الله الكاتب المرزبـاني الخراساني البغدادي المتوفى ٣٨٥هـ .

كان من الاخبـاريين المصنفين ، راوية صادق اللهجة واسع المعـرفة كثير السماع ، صاحب التصانيف المشهورة ، والمجاميع الغريبة وكان ثقة في الحديث صنف كتباً في فنـون العلم ، وكان أبـو علي الفارسي ، يقـول عنـه : هو من محاسن الـدنيا ، وكـان أشياخـه يحضرون عنده في داره فيسمعهم ويسمع منهم ، وكان عنده خمسـون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عنده ، وكان عضد الدولة يجتاز على داره فيقف ببابه حتى يخرج إليه فيسلم عليه .

ومن الرسائل التي أفردها في أخبار الشعراء وشعرهم ، وتقع في عشرة الآف ورقة : أخبار بشاربن برد . ابن المعتز. السيد الحميري . العباس بن الأحنف . امرؤ القيس . جرير. الفرزدق . الحسين بن مطير. حاتم الطـائي . عبد الصمد بن المعذل . محمد ابن حمزة العلـوى . أبو تمام . شعبـة بن الحجاج . أبـو مسلم الخراساني . أخبـار أبى حنيفة واصحابه . أخبار الشعراء . أخبار النحاة . أخبار المتكلمين . أخبار الميثمين . أخبار الغنـاء والأصوات . معجم الشعـراء . أشعار النساء . أخبـار الزهـاد . أخبار الأجواد . توفى ٣٨٥ .

أخبار السيد الحميري / ٧ ـ ٨ المقدمة .

أخبار شعراء الشيعة / ١١ .

الأعلام ٧/ ٢١٠ .

أعيان الشيعة ٤٦/ ١٧٨ .

أمل الآمل ٢/ ٢٩٢ .

أنباه الرواة ٣/ ١٨٠ .

الأنساب للسمعاني / ٥٢١ .

إيضاح المكنون ٢/ ٨٠ .

البداية والنهاية ١١/ ٣١٤ .

تاريخ بغداد ٣/ ١٣٥ .

تأسيس الشيعة / ١٦٨ .

تحفة الأحباب / ٢٥٧ .

الذريعة ١/ ٥٣١ .

روضات الجنات ٧/ ٣٣٨ .

رياض العلماء ٥/ ١٤٧ .

ريحانة الأدب ٣/ ٦ .

سير النبلاء ١٠/ ٢٥٩ .

شذرات الذهب ٤/ ١٦٨ .

طبقات المعتزلة / ١٠٠ ، ١١٧ .

العبر في غبر من غبر ٣/ ٢٧ .

عيون التواريخ ١٢/ ٢٣٢ .

الغدير ٤/ ١٨٣ .

الفوائد الرضوية / ٥٨٨ .

فهرست النديم / ١٣٢ .

الكامل في التاريخ ٩/ ١٠٦ .

كشف الظنون / ١١٠٦ ، ١١٧٩ ، ١٧٣٤ .

الكنى والألقاب ٣/ ١٧٧ .

اللباب ٣/ ١٢٤ .

لسان الميزان ٥/ ٣٢٦ .

مرآة الجنان ٢/ ٤١٨ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢٠ .

مصفى المقال / ٤١٥ .

معالم العلماء / ١٠٥ .

معجم الأدباء ١٨/ ٢٦٨ .

معجم المؤلفين ١١/ ٩٧ .

معجم رجال الحديث ١٧/ ٨٣ .

المنتظم ٧/ ١٧٧ .

ميزان الاعتدال ٣/ ١١٤ .

النجوم الزاهرة ٢/ ١٦٨ .

نوابغ الرواة / ٢٩٤ .

الوافي بالوفيات ٤/ ٢٣٥ .

وفيات الأعيان ١/ ٤٦٢ .

هدية الأحباب / ٢٣٨ .

هدية العارفين ٢/ ٥٤

٤٨

القاضي الحافظ أبـو بكر محمد بن عمر وبن محمـد بن سلام بن البراء بن سبرة بن سيار المعروف بابن الجعابي التميمي المتوفى ٣٥٥ .

قاضي الموصل ، ويعـرف بابن الجعابي كان أحـد الحفاظ الموجودين صـاحب أبا

العباس بن عقدة عنه أخذ الحفظ، وكان كثير الغرائب ويسكن بعض سكك البصرة، روى عنه الدارقطني، وابن شاهين أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المتوفى ٣٨٥، وذكر محمد بن الحسن القطان، قال: سمعت أبا بكر بن الجعابي، يقول: دخلت الرقة فكان لي ثم قمطرين كتبا فنفذت غلامي إلى ذلك الرجل الذي كتبي عنده، فرجع الغلام مغموماً فقال: ضاعت الكتب، فقلت: يا بني لا تغتم فإن فيها مائتي ألف حديث لا يشكل عليّ منها حديث لا اسناداً ولا متنا.

كان إماماً في المعرفة بعلل الحديث، وثقات الرجال واسمائهم وأنسابهم وكناهم ومواليدهم، و أوقات وفاتهم، ومذاهبهم وما يطعن به على كل واحد وما يوصف به من السداد، وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العلم إليه حتى لم يبقى في زمانه من يتقدمه في الدنيا. وإذا جلس إلى الدرس يملى مجلسه فتمتلىء السكة التي يملى فيها والطريق، توفي ببغداد عام ٣٥٥هـ وصلى عليه في جامع المنصور، وحمل إلى مقابر قريش. له تصانيف كثيرة في الأبواب، والشيوخ، ومعرفة الاخوة والاخوات وتواريخ الأمصار ومنها: الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم. الموالي والأشراف. من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم. أخبار آل أبي طالب. أخبار بغداد وطبقاتهم وأصحاب الحديث بها. ذكر من كان يتدين بمحبة أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه، من أهل العلم والفضل والدولة على ذلك وذكر شيء من أخباره. من روى حديث غديرخم. إختلاف ابي وابن مسعود في ليلة القدر. مسند عمر بن على بن ابي طالب.

والجعابى، نسبة إلى صنع الجعاب وبيعها، جمع الجعبة وهي كنانة النبل.

أعيان الشيعة ٤٦/ ١٦٣ ـ ١٧٠.

إيضاح المكنون ١/ ٣٨ و ٢/ ٤٨٢، ٥٨٠.

تأسيس الشيعة / ٢٦٢.

تذكرة الحفاظ ٢/ ٩٢٥.

جامع الرواة ٢/ ١٦٤.

رجال الشيخ الطوسي / ٥٠٥، ٥١٣.

رجال ابن داود الحلي / ١٨١.

رجال العلامة الحلي / ١٤٦.

رجال أحمد بن علي النجاشي / ٢٨١ .

ريحانة الأدب ٧/ ٤٤٣ .

شذرات الذهب ٣/ ١٧ .

طبقات الحفاظ / ٣٧٥ .

العبر في غبر من غبر ٢/ ٣٠٢ .

الغدير ١/ ١٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ و٦/ ٦٢ .

فهرست الشيخ الطوسي / ١٥١ .

كشف الظنون / ١٤٦٥ .

الكنى والألقاب ١/ ٢٤٤ .

لسان الميزان ٥/ ٣٢٢ .

مرآة الجنان ٢/ ٣٥٨ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ١٧/ ٦٦ .

معجم المؤلفين ١١/ ٩٢ .

المنتظم ٧/ ٣٦ .

ميزان الاعتدال ٣/ ١١٣ .

النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٠ .

نوابغ الرواة / ٢٩٦ .

الوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٠ .

هدية الأحباب / ٥٣ .

هدية العارفين ٢/ ٤٥ .

٤٩

أبو عبد الله الشريف محمد بن محمد بن طاهر الموسوي المتوفى . . .

محدث يروى عنه الشيخ المفيد . . . في كتابه المزار، باب الزيادات، ويقول : أخبرنا الشريف الفاضل أبو عبد الله . . . وفي بعض المواضع بقوله : الشريف الصالح ، والشريف الفاضل . روى عن أحمد بن محمد بن سعيد .

تنقيح المقال ٣/ ١٧٩ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١ .

معجم رجال الحديث ١٧/ ١٩٨ .

نوابغ الرواة/ ٣٠٣ .

٥٠

أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز البغدادي المتوفى ٣٧٩هـ.

في بعض المراجع : محمد بن المظفر بن موسى بن علي البغدادي . كان من أعيان الحفاظ ، ومحدث العراق حافظاً ثقة نبيلاً مكثراً متقناً يميل إلى التشيع قليلاً . يروى عنه الشيخ المفيد . . . في كتابه (الارشاد) وفي بعض أسانيد الارشاد كناه بأبي بكر. انتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه ، وكان يسعى إلى الشيوخ القدماء .

يروى عن أبي مالك كثير بن يحي ، وعمر بن عبد الله بن عمران ، ومحمد بن يحيى . مات سنة ٣٧٩ هـ وله ثلاث وتسعون سنة . وقال ابن حجر: مات في جمادي الاولى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة (٣٧٧)هـ.

تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٢ .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨ .

شذرات الذهب ٣/ ٩٦ .

طبقات الحفاظ / ٣٨٩ وفيه : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى .

العبر ٣/ ١٢ .

لسان الميزان ٥/ ٣٨٣ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١ .

ميزان الاعتدال ٤/ ٤٣ .

نوابغ الرواة / ٣٠٧ .

٥١

أبو الحسين محمد بن المظفر الوراق . . .

عده المحدث الفقيه النوري . . . من مشايخ المفيد . . وقال : انه غير محمد بن المظفر البزاز السالف ، مع تطابق الكنية واللقب والاسم .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١ .

نوابغ الرواة في رابعة المئات / ٣٠٧ .

٥٢

أبو الجيش المظفر بن محمد بن أحمد الخراساني البلخي الوراق المتوفى ٣٦٧هـ .

فقيه متكلم ، كان عارفاً بالاخبار والاحاديث ، ومن غلمان أبى سهل إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل النوبختي ، شيخ المتكلمين ، وكان ابو الجيش عالماً قرأ عليه جمع ، ويروي عنه الشيخ المفيد . . . في كتابه الارشاد . وهو في الوقت نفسه شاعر أديب مجود متكلم بارع له تآليف .

سكن بغداد وحدث بها ، واكثر شعره في أهل البيت عليهم السلام . . من مصنفاته : الامامة . المثالب . نقض كتاب العثمانية للجاحظ . الامام . خصال الكمال ، مناقب الرجال . فدك . الرد على من جوز على القديم البطلان . الأرزاق . الآجال . الإنسان . مجالسه مع المخالفين .

اتقان المقال/ ٢٣٦ .

أعيان الشيعة ٤٨/ ٨١ .

. تنقيح المقال ٣/ ٢٢٠ .

جامع الرواة ٢/ ٢٣٤ .

الذريعة ١/ ٥٠٧ و ٢/ ٣٣٧، ٣٨٩.

رجال ابي داود الحلي/ ١٨٩ .

رجال العلامة الحلي/ ١٧٠ .

رجال النجاشي / ٢٩٩ .

رياض العلماء ٥/ ٤٣٤ .

فهرست الشيخ الطوسي / ٣٣١

فهرست النديم / ١٦٩ .

الكنى والألقاب ١/ ٤٣ .

معالم العلماء/ ١١٠ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٥٢١ .

مصفى المقال / ٤٦٠ .

معجم رجال الحديث ١٨/ ١٧٩ .

منتهى المقال / ٣٠٢.

نقد الرجال / ٣٤٦.

نوابغ الرواة / ٣٨١.

هدية العارفين ٢/ ٤٦٣ .

في طريق الدعوة . . . إلى التشيع :

النهـوض باعبـاء الـدعوة ، والقيـام بمهـام رسالتهـا من سنن الأنبيـاء والمرسلين والصديقين، وعبـاد الله الصالحين . . . وهي في الواقع خطوة شـاقة ، وسعي خطير يقوم به العبد في سبيل مرضاة الله تعالى شكراً لأنعمه والآئه التي اكتنفته منذ ان ابتدع خلقه من مني تمنى واسكنه في ظلمات ثلاث بين لحم ودم وجلـد ثم أخرجه إلى الدنيا تاماً سويـاً ، وحفظه في المهد طفلاً صبياً ، ورزقه من الغذاء لبنـاً مرياً ، وعطف عليه قلوب الحواضن وكلأه من طوارق الجان وسلّمه من الزيادة والنقصان . . .

إن القيام بمهام الدعوة رسالة خطيرة ، قـد لا ينوء باعبائها الفطاحل والعظماء من الناس ، لأنها في الواقع خوض معركة طاحنة ووقـوف بوجه المخاطر وتذليل العقبات والصعـاب ، وتقبل الأذى والمرارة والبـذاءة والقـذى ، ، بصـدر رحب وبشـاشـة وانطلاقة ، ولين فلـو كان فظاً غليظ القلب لانفض الناس من حوله وكتب لـدعوته ونهضته الضعف والفتور والدمار .

لذلك كان على الداعي . . . التدرع بـالعلم ، والبينة والحجة والمنطق ، والدليل ، والتسلح بالنظريات والاتجاهات الإسلاميـة المتباينة ، وأخيراً التوكل على الحي القيوم الـذي لا محيص من معونتـه وتـوفيقه . . . لأنـه سيواجـه في طـريقه عقـائد شتى ، واتجاهـات متضاربـة ونظريـات متنـاقضة في كـافة الجوانـب الفكريـة والنظريـات الكلاميـة والتيارات الفلسفيـة . . . فللوقـوف عليها وتكـامل الجوانب هـذه ، نجد الكثيرين من الفقهاء والعلماء يواصلـون دراساتهم لدى شيوخ يخالفـونهم في الطريقة والعقيدة . . . و يتابعون مطالعة قراءة كتب وبحوث تناقض مذهبهم .

وبعد إجتياز هذه المراحل، وجد الشيخ المفيد رضي الله تعالى عنه. . . أن جوانب الدعوة متكاملة لديه، وأن الوازع الديني والواقع العقائدي والواجب المذهبي يحتم عليه القيام بالدعوة إلى الله. . . ودفع المجتمع إلى الصراط المستقيم. . . ومهيع الحق والحقيقة. . . وإنارة سبل الدين القويم. . . وإذاحة الستور وتحطيم كابوس الباطل والكفر والشيطان الذي يريد أن يوقع بين المجتمع العداوة والبغضاء، ويجعلهم طرائق قدداً. . . ويقعد بكل صراط ويصد عن سبيل الله من آمن به ويبغونها عوجا.

لقد وجد الشيخ المفيد. . . الظروف صالحة والتربة خصبة، والأرض يانعة للثورة على الباطل الذي يمزق كلمة التوحيد. . . وتوحيد الكلمة. . . والضرب بيد من حديد على من يقف في مسيرة القرآن. . . ويحدث عطل وعطباً في زحف ركب السنة النبوية. . . والشريعة المحمدية. . . والحضارة الفكرية الإسلامية. . . فقام بالدعوة للتشيع وتبيين مبانيه وتشريح مفاهيمه، وتوضيح أهدافه والانتصار والوقوف بجانبه بكل ما اوتي من حول وطول.

هنا يبدو للبعض التساؤل عن العوامل التي دعت الشيخ المفيد. . . الانتصار إلى الشيعة. . . والأسباب الداعية على تمسكه بالتشيع. . . وتفضيله له على سائر المذاهب والفرق الإسلامية بعد ان آثره عليها فحدثت على صعيدها ثورات طائفية دامية، وترعرعت في ظلها قضايا داخلية ما لا تحمد عقباها، وتركت في بغداد الآف من الضحايا والقتلى، واشعلت نار الفتنة بين فريقين مسلمين الشيعة والسنة، مما أدت إلى إحداث الفوضى وهدم البيوت واحراقها ونهب الأموال، ودامت الحال على هذا النهج مدة نصف قرن تقريباً.

فالاجابة تنحصر في نقطتين أساسيتين:

١ ـ ان الشيخ المفيد رضي الله تعالى عنه. . . بعد مغادرته ـ عكبرا ـ ووصوله بغداد بصحبة والده. . . قرأ على شيوخ من الفريقين، وزبر اصولهم ودرس فروعهم، وطالع معتقداتهم في كافة أبواب الفقه من الطهارة إلى الحدود، والقضاء ثم عرضها على فطرته وعقله فانتهى به المطاف أخيراً إلى أن التشيع بصورة عامة في اصوله وفروعه، أقرب إلى القرآن والسنة المحمدية من بقية المذاهب. . . واوصل إلى الإسلام الصحيح. . . فاتخذه واعتقد به على علم وهدى ويقين وبصيرة ودراية وتحقق.

لقـد سبر الشيخ المفيـد كرم الله وجهـه . . . قـواعد المذاهب الأربعـة وركـائزهـم المذهبية، وطالع نظريات أئمة المذاهب واتجاهاتهم وفتـاواهم، فوجد أكثرها معاكساً للقرآن ومبايناً للسنة المحمدية :

فـإن حنيفـاً قلـت قـالـوا : بـأنـه يبيح الطـلا وهو الشراب المحـرّم

وإن مـالكيـاً قلـت قـالـوا : بأنـه أبيح لهم لحم الكلاب وهـم هـم

وإن شـافعيـاً قلـت قالـوا : بـأنـه يبيح نكـاح البنت والبنـت تحـرم

وإن حنبليـاً قلـت قـالـوا ؛ بـأنـه ثقيـل حلـولي بغيـض مجسّـم

فالأجدر تسميته ـ الشيعة ـ بالسني . . . وتسمية ـ السني ـ بالروافض . . . لأن الشيعة تمسكت بالقرآن وسارت على هدى السنة المحمدية . . . والسني رفض القرآن ولم يرتـض بالسنة المحمدية ولذلك ابتدع لنفسه مذاهب خاصة .

هنا يجب التسـاؤل أيضاًعن الأسبـاب الداعيـة إلى تكوين المذاهـل الأربعة . . . والبـــاعـث على إختـــلاقهـــا . . . وهـل في القـــرآن والسنـــة مـن نقص ، وعيب، وضعف، وخفـــة، وتصحيف وخطل حتى نفتقـر إلى تكـوين مـــذاهب اخرى . بعد وفاة المشرع الأعظم ـ صلى الله عليه وآله ـ بقرون وسنين متطاولة غفرانك ربنا و إليك المصير.

إن السلف الصالح سار على نهج القرآن، وواصل سيره على ضوء السنة بعدوفاة مشرعها، وتمسكوا بحبل الله المتين، وعملوا حسـب وصية النبي الأقدس ـ صلى الله عليه وآله ـ : إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً ـ إلى أن انتهت الخلافة الآلهية إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق ـ ع ـ فأسس في عاصمـة الرسول ـ صلى الله عليه وآلـه ـ الجامعة الإسـلامية الكبرى . . . وجلس فيها للدرس والمحاضرة، وتحكيم ركائز العقيدة الآلهية، وتدعيم أسس السنة المحمديـة . . . وانتشرت أخبار الجامعـة في الآفاق فاتجهت نحـوها الأنظـار وطارت صوبها الافئـدة ووفدت عليها من كل صوب وحـدب، بحيث ازدحمت المدينة . . . وضاقت بـالوافـدين . . . واعتراها شح في الأرزاق، غير أن هـذه العوامل لم يقف في مسير الجامعة ونهضة الإمام(عليه السلام) . العلمية ووثبته الفكرية وثورته على الجهل والعمى، ونعم الله ورزقه الواسع تدر عليهم، ولـو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض .

بيد أن هذه الحالـة لم ترق العباسيين. ولم تهدء إليها خـواطرهم. ولم تسكن إليها ضمائرهم فـاخـذوا على أنفسهم محاربـة الجامعـة وتفكيك عـراهـا وتمزيق شملهـا. وتشتيت كلمتهـا، لا بـالقهـر والقـوة والسلطـة والظلم، وإنما عـن طـريق السلم والعقيـدةوالمذهب... فيجنـدوا لابـادة المذهب ومحاربـة العقيـدة رجـالاً من ذوي المذهب والعقيدة، و تـولوا إلى دراسـة نفسيات تلاميـذ الجامعة وملكـاتهم النفسية، فوقع الاختيار وأصابت القرعة بعضاً منهم، ودروا عليهم الأموال وفتحوا لهم مكاتب ومـدارس، واشتروا الضمائر الـوضيعـة، والنفـوس الـدنيئـة، ودفعـوهـم إلى صفـوف المدارس المختلقة المتكونة من أموال العباسيين وثروتهم..

ثم اعتقل عميد الجامعة... ونفي واخرج من عاصمـة الرسول، واقتيد إلى بغداد وأقام بها فترة ومن ثم انتقل به إلى البصرة... وجيء بـه إلى الكوفة... و إلى بغداد، و إلى البصرة و إلى الكوفـة... حتى دبّ الضعف في جامعـة الإمام ـ عليـه السلام ـ وتفرقـت تلاميـذها، وعطلت معـالمها، واكتنفها الغمـوض والنسيان... وقـويت شوكة سائر الجامعات المعاكسةوازدهرت.

ولا حق العبـاسيون التـلاميذ وروادِ الفضيلـة، وضيقوا عليهم الحيـاة بما رحبت، وطـاردوهم واخـذوهم أخـذ ظـالم مقتـدر، فـراحـت الشيعـة تـأن وتضج من ظلمهم، وتصرخ وتتوجع من تعسفهم:

مشردون نفوا عن عقر دارهم   كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر

أجل ذنب الشيعة وخطأها الكبير، أنهم منذ وفـاة نبيهم الأقدس ـ صلى الله عليه وآلـه ـ لم يـركنوا إلى الظلم، ولم يستسلمـوا للباطل، ولم يـؤيدوا الخلافـات الباطلـة، والحكومـات المختلقة التي تربعت على دست الخلافة بـالقوة والغلبة، وانتزعـوها من ذويها كرهاً وقسراً واحتسبتهـا لأنفسها شرذمة من منـاكير آل أبي سفيان... وأوغاد بني أمية... وتوارثهـا ظالم بعد ظالم وحين انقضت أيامهم القاتمة السـوداء تلافقتها شرذمـة أشر منهم في الخليقة، وأرذل منهـم في الدنـاءة والخسـة... ثلة من القـردة والسفلة الذين استحـوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكـر الله... واتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرّتهم الحياة الدنيا.

لقد كانت وقيعـة العباسيين، بالقرآن والسنة الآلهية أكثـر بكثير من كيد الأمويين وبطشهم، فقـد حطمـوا معالم الشريعـة واطـاحـوا بـالقيم الاخلاقيـة وأبـادوا المثل

الإنسـانية من دون ذمـة ولاشرف . . . وأراقوا الـدمـاء الطاهـرة . . . وقتلوا النفـوس البريئـة الـزكيـة . . . وسحقـوا الكـرامـات . . . وداسـوا الفضـائل . . . وانتـزعـوا الحريـات . . وهكـذا كـانت حـالـة الطـائفـة الإمـاميـة . . . الاثنى عشريـة . . . الجعفرية . . . في ظل الحكومات الغاشمة من الأمويين والعباسيين ، والدول المتابعة اليهم واللاحقة بهم إلى ساعة كتابة هذه الفصول .

ومع هـذا الاضطهـاد والقهر ، لم تتنـازل الشيعـة عن رأيها ، ولم تستسلم لسلطـان الوقت ، ولم تصـافح جبابرة الحيـاة ، ولم تضع يدها في يـد الأكاسرة ، ولن تتخلى عن شعائرهـا وتقاليـدها ، وطقـوسها ، مهما تمادى الطغاة والظـالمين في غيهم وتعسفهم ، لأنها بحق الطـائفـة الحقة . . . والامـة المسلمـة الصحيحـة . . . والفـرقة النـاجيـة المؤمنة . . . المتفـانية دون مرضاة الله تعـالى . . . . والذابة عن عقيـدتها والذائدة عن رسالتها وكرامتها ومجدها التليد .

إن الدنيـا على يقين كامل واعتقاد راسخ من أن الطائفـة الفذة ، والفرقة الـوحيدة المؤمنـة بالقـرآن والشريعـة ، والتي لا تأخـذها في الله لـومـة لائم السائرة على هـدى مستقيم ، هي الفـرقـة الامـامية الطـائفـة الشيعيـة . . . ولـذلك راح الاستعمار يضع مخططـات جهنميـة ، ويحيك مـؤامـرات شيطـانيـة في إبـادة هـذه الطـائفـة وتفـريقهم ، واخـراجهم ونفيهم من بعض الـدول الإسـلاميـة وتضعيف جـانبهم المذهبي ، وتشتيت حـوزاتهم العلمية ، واتهام مـراجع تقليدهم بتهم دنيئـة وافتراءات هزيلة باطلة .

وشـاءت حكمة الله تعـالى ، في بعض الأحايين أن تقـوم هـذه الطائفـة المظلومـة المضطهـدة ، برسـالتها وتأخـذ نصيبهـا من الحياة وأن تتربع على دست الخلافـة فترة طـويلـة ، كما كـانت لها في العـراق على عهـد البـويهيين . . . وفي مصر على عهـود الفاطميـة البيضاء . . . وفي حلب على عهد الحمـدانيين . . . فتنفست الشيعة . . . وقامت برسالتها ودعوتها بـرعاية معلمها الشيخ المفيد كرم الله وجهه ... . من دون أن تمس طـائفـة اخـرى بسـوء ، أو تلحقهـا بأذى أو تسلب حـريتهـا أو تجرح وتخدش عواطفها واحساساتها .

إن الشيعة في بغداد بزعامة فقيههم ، كانت تعمل بما فيه رضى الخالق ومرضاة نبيه ـ صلى الله عليـه وآله ـ وتقوم بتقـاليدهـا وتعظيم شعائرهـا ، شأنها فيها شـأن بقية

الطـوائف المذهبيـة ، ولم تبخس حقـوقهـا ، وإنما تحترمهــا فكـانت تظهـر الفـرح في مناسبات ، تخصها وتبدى الحزن في مواسم خاصة لها .

* * *

ب ـ غيرأن الوضع هـذا لم ترق حثاله من أذناب العباسيين ، فراحـوا يدسون السم في العسل ، ويعكرون الصفاء والهدوء ، ويغرون نفـرا من البسطاء والسذج ويتخذون منهم سلماً إلى مآربهم الدنيئة والتـوصل إلى أطماعهم الخسيسة ، ويحرضونهم لاشعال نيران الفتنة والشغب والنهب والضرب ، والتغلب على الشيعة وانتزاع الخلافة منهم .

وكـان في بغداد من يكيـد للشيخ المفيـد . . . ويحقـد عليه وينتظـر مـوته بفـارغ الصبر، ويحيك ضده المآرب والحيل ، ويتشبث بكل وسيلة فيها إبادة الشيخ واطاحته ومنهم :

١ ـ أبو بكر أحمد بن علي بن ثـابت بن أحمد البغدادي الشافعي الأشعري الحافظ الخطيب المتوفى ٣٦٣هـ مؤلف (تاريخ بغداد) . فقد كان يحقد على الشيخ المفيد . . . بكل ما وسعـه ويرميـه بالأبـاطيل ويقذفـه بالكلمات القـارصة ، بحيث ظهـر عداؤه وبغضـه للشيخ في كتابـاتـه ، فقال في تـاريخ بغـداد ٣ : ٣٣١ مـانصه : محمـد بن محمـدبن النعمان أبــو عبـد الله المعـروف بــابن المعلم شيخ الــرافضـة والمتعلم على مـذاهبهم ، صنف كتباً كثيرة في ضـلالاتهم والـذب عن اعتقاداتهم ومقـالاتهم . . . وكــان أحـد أئمــة الضــلال هلك بــه خلق من النــاس إلى أن أراح الله المسلمين منه ، ومات في يوم الخميس ثاني شهر رمضان من سنة ٤١٣ .

هـذه العبارة ان دلت على شيء فإنما تـدل على مـا يحمله الخطيب البغـدادي من عداوة وبغضـاء وخصومـة للشيخ المفيد . . . وعن مـدى حقده الـدفين له في أعماق قلبه ، بحيث لم يتمكن من إخفاءه وأظهره على صفحات كتابه .

٢ ـ . أبو القـاسم الخفاف عبيد الله بن عبد الله بن الحسين المعـروف بابن النقيب المتـوفى ٤١٤هـ وكـان من أئمـة السنـة عاش مـائة وعشر سنين ومن الحاقـدين على الشيعة وشيخهم ، قـال ابن كثير: وحين بلغه مـوت ابن المعلم فقيه الشيعـة سجد لله شكراً وجلس للتهنئـة ، وقال : مـا أبالي أي وقت مت ، بعـد أن شاهـدت موت ابن المعلم ـ .

البداية والنهاية ١٣ : ١٨

تمنى رجال أن تموت فان تمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى تهيأ لاخرى مثلها فكأن غد

٣ ـ أبو بكر القاضي محمد بن الطيب الباقلاني البصري البغدادي الأشعري المتوفى ٤٠٣ هـ وكان مشهوراً بالمناظرة وسرعة الجواب، يحكى انه ناظر الشيخ المفيد فغلبه الشيخ فقال للشيخ بشدة لحن :

ألك في كل قدر مغرفة، فقال الشيخ : نعم ما تمثلت بادوات أبيك، لأن والد الباقلاني كان بائعاً للباقلاء، فبهت ورجع صاغراً.

٤ ـ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الاسفرائيني الفقيه الشافعي المتوفى ٤٠٦هـ شيخ الشافعية في العراق، أقام ببغداد مشغولاً بالعلم، حتى صار أوحد وقته وقد ناظر الشيخ المفيد. . . فغلب، واضمر للمفيد العداوة والشحناء.

فهؤلاء وأضرابهم كانوا يكيدون للشيخ المفيد. . . ويعملون دون ما يضره ويسوءه ويؤلمه، ولكن المفيد رضي الله تعالى عنه. . . لم يعبأ بتخرصاتهم، ولم يتألم بمناوشاتهم، وإنما كان جاداً في جهاده ورسالته ودعوته، لأن السني منذ الولادة لم يرق أن يرى الشيعي، ذا مقام كريم ومنزلة رفيعة، ولذلك تراهم يسعون في محق الشيعي ونبذه ومحاربته والتغلب عليه بكل حيلة ومكيدة، سواء في ذلك فقيههم، وعالمهم وقائدهم وزعيمهم وجاهلهم ورعيتهم، وهذا ديدنهم في كل ثانية ولحظة وساعات أعمارهم، فقد ذكر المؤرخون أن أبا بكر الباقلاني، خرج مع أصحابه متوجهاً إلى مجلس، فلما استقر بهم المجلس دخل عليهم الشيخ المفيد. . . فلما أبصره الباقلاني قال لأصحابه : ـ قد جاءكم الشيطان ـ فسمعه المفيد مقالة الباقلاني، فبعد أن دخل عليهم قرأ المفيد عليهم هذه الآية ـ إن أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم إزا ـ سورة مريم : ٨٣.

وناهيك ما في كتب السنة ومعاجمهم، من كلمات بذيئة وجملات قارصة وافتراءات شائنة، واتهامات باطلة تكشف حقدهم الدفين بالنسبة إلى الشيعة. . . واباحتهم لدماء الشيعة وأموالهم واعراضهم ونفوسهم ونهبهم وقتلهم والدعاء عليهم بالويل والثبور. . . لماذا. . . لست أدري. . . مع اليقين أن لم تجد في كتب الشيعة ومؤلفاتهم، كلمة سوء بالنسبة، لأهل السنة وهذه كتبهم المتداولة الموجودة في كافة

المكتبات وخزائن الكتب والسبب واضح لأن الشيعة ومؤلفيها وعلمائها وكتابها، تتلمذوا على مدرسة الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ وساروا على نظامها ودستورها الذي شعارها الصدق والحق والصفاء والإيمان. . . وهؤلاء درسوا وساروا على نهج مدارس اصطنعتها لهم العباسيون، أعداء القرآن والسنة والإنسانية.

ومهما يكن من أمر والحديث طويل وذو شجون. . . إن الاسفرائني، والباقلاني، وابن النقيب، والخطيب البغدادي، ومن لف لفهم من أذناب العباسيين ودعاتهم، راحوا يضعون الدسائس ويحرضون الجهلة والبسطاء على الشيخ المفيد. . . واشياعه وشيعته. . . ويصدونهم عن سبيل الله ويبغونها عوجاً.

وعلى اثر حث هؤلاء البسطاء والجهلة، قامت في بغداد حروب طاحنة وفتن دامية، واحدثوا الشغب والفوضى وسلبوا الأمن، والهدوء والسلام والحرية والاستقرار، وحملوا مرات عدة على مسجد ـ براثا ـ وأحرقوه وقتلوا من فيه من عباد الله الصالحين، ، كما أضرموا النار كرارا في محلة ـ الكرخ ـ واشعلوا النيران في دور ساكنيها. . . وفي كل هذه الأحداث كان الشيخ المفيد. . . يدعو شيعته واشياعه إلى عدم المقابلة بالمثل، ويحثهم على الصبر والسكينة والهدوء والتغلب على الهوى والأهواء والنزعات النفسية الشيطانية. . . . والتحلي بالقيم الإنسانية والتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها.

هذا وفي ختام البحث جدير أن نلتقى بما كتبه المؤرخون، حول الأحداث والقضايا تلك، ونتعرف على العوامل الباعثة عليها، فقد ألمح الى بعضها عز الدين ابن الأثير الشيباني في تاريخه الكامل فقال ج٩ : ١٥٥ :

وفيها عمل أهل باب البصرة يوم السادس والعشرين من ذي الحجة، زينة عظيمة وفرحاً كثيراً وكذلك عملوا ثامن عشر المحرم مثل ما يعمل الشيعة في عاشوراء، وسبب ذلك أن الشيعة بالكرخ كانوا ينصبون القباب وتعلق الثياب للزينة اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو يوم الغدير وكانوا يعملون يوم عاشوراء من المآتم والنوح واظهار الحزن ما هو مشهور فعمل أهل باب البصرة في مقابل ذلك بعد يوم الغدير بثمانية أيام مثلهم، وقالوا: هو يوم دخل النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ وابو بكر الغار وعملوا بعد عاشوراء بثمانية أيام مثل ما يعملون يوم عاشوراء، وقالو: هو يوم قتل مصعب بن الزبير ـ .

وذكر ص ١٧٨ فقال :

وفيها ــ سنة ٣٩٣ ـ أشتدت الفتنة ببغداد وانتشر العيارون والمفسدون فبعث بهاء الدولة عميـد الجيوش أبا علي بن استاذ هرمـز إلى العراق ليدبر أمـره فوصل إلى بغداد فزينت له، وقمع المفسدين ومنع السنة والشيعـة من إظهار مذاهبهم ونفي بعد ذلك ابن المعلم فقيه الإمامية فاستقام البلد ـ.

وذكر ص ٢٠٨ مانصه .

وفيها ـ سنة ٣٩٨ ـ وقعت الفتنة ببغداد في رجب، وكان أولها أن بعض الهاشميين من باب البصرة أتى ابن المعلم فقيه الشيعة في مسجده بـالكرخ، فآذاه ونال منه فثار به أصحاب ابن المعلم، واستنفر بعضهم بعضاً وقصـدوا أبا حامد الاسفرائيني وابن الاكفاني فسبوهما وطلبوا الفقهـاء ليوقعوا بهم فهربوا وانتقل أبو حـامد الاسفرائيني، إلى دار القطن وعظمت الفتنة ثم ان السلطـان أخذ جماعة وسجنهم فسكنـوا وعاد أبو حـامد إلى مسجده، وأخرج ابن المعلم من بغـداد فشفع فيه علي بن مزيـد فأعيد ـ.

وجاء ص ٢٩٥ :

ـ وفيها ـ سنـة ٤٠٧ ـ كانت فتنة كبيرة بين السنة والشيعة، بـواسط فانتصر السنة وهرب وجوه الشيعة والعلويين إلى علي بن مزيد فاستنصروه ـ.

وقال ص٣٠٥ :

وفيها ـ سنـة ٤٠٨ ـ كانت ببغداد فتنـة بين أهل الكرخ من الشيعة، وبين غيرهم من السنة اشتدت ـ.

وجاء ص ٣٠٧ ـ:

وفيهـا ـ ٤٠٩ ــ ورد على ابن سهلان الخبر بـاشتداد الفتن ببغـداد، فسار إليهـا فدخلها في أواخـر شهر ربيع الآخر، فهرب منه العيـارون ونفى جماعة من العباسيين وغيرهم، ونفى أبا عبد الله بن النعمان فقيه الشيعة . . . وأنزل الديلم أطراف الكرخ، وباب البصرة، ولم يكن قبل ذلك ففعلوا من الفساد ما لم يشاهد مثله ـ.

هـذا ما ذكـره ابن الأثير في تـأريخه الكامل، وفيـه دلالـة واضحة على أن الجهلـة

بتحـريض من ابي حـامد الإسفـرائيني، وابن الأكفـاني، كـانوا يتصـدون إلى الأذى وإحداث الفـوضى والشغب في البلد ويحثون البسطـاءوالسذج، بمقابلـة الشيعة فيما يصنعون ويعملون، وأن كان على جهل وخطأ وفي غير حينه وأوانه، فذكر ابن الأثير أنّ السنة عملوا بعد عـاشوراء بثمانية أيام مثل ما يعملون يوم عاشـوراء ، وقالوا: هو يوم قتل مصعب بن الزبير ـ.

وعملوا بعـد يوم الغـدير بثمانيـة أيام مثل الشيعـة، وقالـوا: هذا يـوم دخل النبي (صلى الله عليه وآله) الغار ـ.

والتـاريخ أثبت وسجل خـلاف عملهم، فقـد ذكـر ابن الأثير في الكـامل ج ٤ ص٣٢٣ أن مقتل مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد، كان سنة ٧١ وفي جمادى الآخرة لا في المحـرم الحرام، وقال ابن كثير الدمشقـي: في البداية والنهـاية ٨: ٣١٦ كان مقتل مصعب يوم الثلاثاء الثالث عشر من جمادى الأولى، أو الآخرة سنة ٧١ في قـول الجمهور ـ. وقال السيـوطي، في تاريخ الخلفـاء ص ٢١٢: وقتل مصعب بن الزبير يـوم الثلاثـاء، لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى ـ. وذكـر الديـاربكري في تاريخ الخميس ٣ص ٣٠٥: قتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة، أو ست عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى ـ.

لقد اتفقت كلمة المؤرخين على أن مقتل مصعب كان في جمادى الآخرة، وما فعلوه في بغداد في المحرم لم يكن إلا للكيد والوقيعة، وهذا دليل على جهلهم وجهل فقيههم وقـائدهم، أما دخـول النبي (صلى الله عليـه وآله) الغـار مع أبي بكر في ذي الحجـة فغلط وخلط، ونكتفي بما كتبه ابن كثير في البـداية والنهاية ١١ هـ ٣٢٥ فقال: إنما كان دخول النبي (صلى الله عليه وآلـه) الغار في أوائل ربيع الأول من أول سني الهجرة فإنهما أقامـا فيه ثـلاثاً وحين خرجـا منه قصـدا المدينة ودخلاهـا، بعد ثمانيـة أيام أو نحوها، وكان دخولهما المدينة في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول وهذا أمر معلوم مقرر محرر ـ.

وهذا الكـلام من ابن كثير الدمشقي، وأقرانه دليل على بطـلان الاحتفالات التي تقام في بعض الأقطار العـربية والإسلامية، في أول يوم من المحـرم في كل سنة باسم ـ عيد الهجرة ـ ولم يكن عملهم هذا قائماً على بينة وحجة وسند تاريخي، ومنطق صحيح ودليل عقلي، ولم يوجد مصـدر تاريخي لوقوع الهجـرة في أول يوم من المحرم. . . نعم

التعصب الأعمى والنـزعات والميـول النفسية المريضـة والانقياد البغيض، قـاد الأمة الإسـلامية المظلـومـة المضطهدة لهذا العمل، غير الصحيـح الدال على جهل الملـوك وقـادة الشعوب بـالتاريخ، وابتعـادهم عن السنـة النبويـة، وعلى هذا بقيـة أعمالهم وأصولهم وفروعهم وأقوالهم وأفعالهم وحركاتهم.

قال ابن الأثير في الكامل ج٣ ص١٠١ :

ـ أقـام رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكـة بقية ذي الحجة، والمحـرم، وصفر، وهاجر إلى المدينة في شهر ربيع الأول وقدمها لاثنتي عشرة ليلة خلت منه ـ.

وذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى ج١ ص٢٣٢ :

ـ وكـان خروج رسول الله (صلى الله عليـه وآله) من إلغار ليلـة الاثنين لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول، وقدمها ـ المدينة ـ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ـ.

وجاء في سيرة ابن هشام ج٢ص١٠٩

قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول يوم الاثنين، وقـال ابن الكلبي: خرج مـن الغار يوم الاثنين أول يـوم من ربيع الأول ـ.

وقال الدياربكري في تاريخ الخميس ١ : ٣٢٤ :

وكانت هجرته في ربيع الأول وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، وقدم المدينة يوم الاثنين قريباً من نصف النهار في الضحى الأعلى لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٣ص ١٧٧ ، ١٩٠ :

وقد كـانت هجرته في شهـر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من بعثتـه، وذلك في يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين والظاهر أن بين خروجه (ع) من مكة ودخوله المدينة خمسة عشر يوماً لأنه أقام بغار ثور ثلاثة أيام ثم سلك طريق الساحل ـ.

ونقل ابن الأثير في أسد الغابة ١ : ٢١ :

وكـان قدوم رسـول الله (صلى الله عليه وآلـه) إلى المدينة يـوم الاثنين لاثنتي عشرة

خلت من ربيع الأول، وخرج من الغار أول ربيع الأول ـ.

وقال المسعودي في مروج الذهب ٣ : ٣٨٦ :

وكان دخوله (عليه السلام) إلى المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول فأقام بها عشر سنين كوامل ـ.

قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١ : ٣٩ :

وكانت هجرته إلى المدينة في ربيع الأول وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، وقدم المدينة يوم الاثنين قريباً من نصف النهار في الضحى الأعلى لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وقال الكلبي: خرج من الغار ليلة الاثنين أول يوم من ربيع الأول وقدم المدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ـ.

لقد أجمعت كلمة المؤرخين وأصحاب السيرة، أن هجرة النبي (صلى الله عليه وآله) كانت في أول ربيع الأول ولا حجة لأول يوم من المحرم.

وخشية الابتعاد عن صلب الحديث فنعود إلى ما كتبه المؤرخون، بالنسبة إلى الحوادث والفتن الطارئة على بغداد في النصف الثاني من القرن الرابع، وبعد أن قرأنا ما كتبه ابن الأثير في تأريخه، نعود لنقرأ ما كتبه ابن كثير في البداية والنهاية، عن تلك القضايا والفتن، فقال: سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ـ ٣٥١ ـ:

وفيها كتبت العامة من الروافض على أبواب المساجد لعنة معاوية بن أبي سفيان وكتبوا أيضاً: ولعن الله من غصب فاطمة حقها، وكانوا يلعنون أبا بكر ومن أخرج العباس من الشورى ويعنون عمر، ومن نفى أبا ذر ـ يعنون عثمان ـ ولعنوا من منع من دفن الحسن عند جده، يعنون مروان بن الحكم، لما بلغ ذلك جميعه معز الدولة لم ينكره ولم يغيره، ثم بلغه أن أهل السنة محوا ذلك وكتبوا عوضه لعن الله الظالمين لآل محمد من الأولين والآخرين، والتصريح باسم معاوية في اللعن فأمر بكتب ذلك قبحه الله وقبح شيعته من الروافض.

ج ١١ : ٣٤٠

سنة أثنتين وخمسين وثلثمائة ـ ٣٥٢ ـ :

في عاشر المحرم من هذه السنة، أمر معز الدولة بن بويه قبحه الله أن تغلق

الأسواق، وان يلبس النساء المسوح من الشعر وأن يخرجن في الأسواق حاسرات عن وجوههن ناشرات شعورهن يلطمن وجوههن ينحن على الحسين بن علي بن أبي طالب، ولم يمكن أهل السنة منع ذلك لكثرة الشيعة وظهورهم، وكون السلطان معهم. وفي عشر ذي الحجة منها أمر معز الدولة بن بويه بإظهار الزينة في بغداد وان تفتح الأسواق بالليل كما في الأعياد وان تضرب الدبادب والبوقات وان تشعل النيران في أبواب الأمراء وعند الشرط، فرحاً بعيد الغدير ــ غدير خم ــ فكان وقتاً عجيباً مشهوراً وبدعة شنيعة ظاهرة منكرة . .

ج ١١ ص ٢٤٣

سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ـ ٣٥٣ :

في عاشر المحرم منها عملت الرافضة عزاء الحسين كما تقدم في السنة الماضية فاقتتل الروافض وأهل السنة في هذا اليوم قتالاً شديداً وانتهبت الأموال .

ج ١١ ص ٢٥٣

سنة أربع وخمسين وثلثمائة ـ ٣٥٤ ـ :

في عاشر المحرم منها عملت الشيعة مآتمهم وبدعتهم على ما تقدم قبل وغلقت الأسواق وعلقت المسوح وخرجت النساء سافرات ناشرات شعورهن ينحن ويلطمن وجوههن في الأسواق والأزقة على الحسين، ثم تسلطت أهل السنة على الروافض، فكبسوا مسجدهم مسجد ـ براثا ـ الذي هو عش الروافض وقتلوا بعض من كان فيه من القومة ـ .

ج ١١ ص ٢٥٤

سنة ثلاث وستين وثلثمائة ـ ٣٦٣ ـ :

فيها في عاشوراء عملت البدعة الشنعاء على عادة الروافض، ووقعت فتنة عظيمة ببغداد بين أهل السنة والرافضة وكلا الفريقين قليل عقل أو عديمه ـ :

ج ١١ : ٢٧٥

وفيها نهبت الأتراك دور الديلم وخلع سبكتكين على رؤوس العامة، لأنهم كانوا معه على الديلم وقويت السنة على الشيعة، وأحرقوا الكرخ لأنه محل الرافضة ثانياً وظهرت السنة على يدي الأتراك ـ .

ج ١١ : ٢٧٥

سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ـ ٣٧١ ـ :

وفي اليوم الثالث عشر من ذي الحجة ـ وهو يوم غديرخم ـ جرت فتنة بين الروافض والسنة واقتتلوا فقتل منهم خلق كثير ـ

ج ١١ : ٣٠٩

سنة تسع وثمانين وثلثمائة ـ ٣٨٩ ـ :

فيها أرادت الشيعة أن يصنعوا ما كانوا يصنعونه من الزينة يوم غديرخم، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فيما يزعمونه فقاتلهم جملة آخرون من المنتسبين الى السنة فادعوا أن في مثل هذا اليوم حصر النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ وأبو بكر في الغار فامتنعوا من ذلك وهذا جهل ايضاً من هؤلاء ـ .

ج١١ : ٣٧٥

في سنة إحدى وستين وثلثمائة ـ ٣٦١ ـ :

وقعت بين الروافض وأهل السنة فتنة شديدة، وأحرق أهل السنة دور الروافض في الكرخ وقالوا : الشر كله منكم وثار العيارون ببغداد يأخذون أموال الناس .

ج ١١ : ٣٧١

في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ـ ٣٩٨ـ :

وفي عاشر رجب جرت فتنة بين السنة والرافضة، سببها أن بعض الهاشميين قصد أبا عبد الله محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم ـ وكان فقيه الشيعة ـ في مسجده بدرب رباح فعرض له بالسب فثار أصحابه له، واستنفر أصحاب الكرخ وصاروا إلى دار القاضي ابن محمد الأكفاني والشيخ ابي حامد الأسفرائيني، وجرت فتنة عظيمة طويلة وأحضرت الشيعة مصحفاً ذكروا أنه مصحف عبد الله بن مسعود هو مخالف للمصاحف كلها، فجمع الأشراف والقضاة والفقهاء يوم جمعة لليلة بقيت من رجب وعرض المصحف عليهم فأشار الشيخ أبو حامد الاسفرائيني والفقهاء بتحريقه، ففعل ذلك بمحضر منهم فغضب الشيعة من ذلك غضباً شديداً وجعلوا يدعون ليلة النصف من شعبان على من فعل ذلك ويسبونه وقصد جماعة من أحداثهم دار الشيخ أبي حامد ليؤذوه، فانتقل منها الى دار القطن وصاحوا يا حاكم يا منصور، وبلغ ذلك الخليفة فغضب وبعث أعوانه لنصرة أهل السنة فحرقت دور

كثيرة من دور الشيعة، وجرت خطوب شديـدة وبعث عميد الجيوش إلى بغداد لينفى عنها ابن المعلم فقيه الشيعـة فأخرج منها ثم شفع فيه وعاد الشيخ أبـو حامد الى داره على عادته ـ

ص ٣٣٨

سنة ست وأربعمائة ـ ٤٠٦ ـ :

في يوم الثـلاثاء مستهل المحـرم منها، وقعت فتنـة بين أهل السنة والـروافض ثم سكنّ الفتنـة الوزيـر فخر الملك على أن تعمل الـروافض بدعتهم يـوم عاشـوراء من تعليق المسوح والنوح ـ

ص ٣ ج ١٢

سنة ثمان وأربعمائة ـ ٤٠٨ .

فيها وقعت فتنة عظيمة بين أهل السنة والروافض ببغداد، قتل فيها خلق كثير من الفريقيين .

ج ١٢ ص ٦

إن هذه الأحـداث الداميـة والإصطدام المسلح، كما يحدثنـا ابن الأثير، وابن كثير كانت منبعثـة وبتحريض من أبي حامد الأسفـرائيني، وابن الأكفاني، ومن لف لفهما من أذنـاب العبـاسيين والـداعين لهم والـذابين عنهم، فإنهم حين لم يجدوا لأنفسهم مهـرباً تجاه حجـة الشيخ المفيـد رضي الله تعالى عنـه . . . وأدلته وبـراهينـه القويـة الصريحة، عمدوا إلى التهريج والتهريش واختـلاق الفوضى ويأبى الله ألا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .

وقد كان الاسفرائيني، واضرابه في أعمالهم هـذه معتمدين على ابن الأكفاني، وهو أبو محمـد عبد الله بن محمـد بن عبد الله الأسـدي المتوفى ٤٠٥ هــ ولي قضاء مـدينة المنصور، ثم ولي قضاء باب الطاق، وضم إليه سـوق الثلاثاء . فكان يمدهم بالأموال ويدر عليهم الثروات ويشجعهم في جهالتهم وانقيادهم وتعصبهم البغيظ .

وبلغ الحقد بالحافظ أبي بكر أحمد الخطيب البغدادي، مبلغاً حداه إلى أن يذكر في المجلـد الأول من تاريخه ص ٨١ فصـلاً بعنوان ــ ما قيل في ذم الكـرخ ـ دون سـائر نواحي الكرخ لأنه مقر الشيعة، فقال : حدثني الحسن بن أبي طالب قال : حدثنا أبو

عمر محمـد بن العباس الخزاز قال: حـدثنا أبو عبيـد الناقـد قال: حدثنـا محمد بن غالب قال: سمعت عبد الرحمن بن يونس أبـا مسلم يذكر عن الواقدي قال: الكرخ مفيض السفل ـ

قال الشيخ أبـو بكر: إنما عنى الواقدي بقولـه هذا مواضع من الكـرخ مخصوصة يسكنها الرافضة دون غيرهم ولم يرد سائر نواحي الكرخ والله أعلم ـ .

إن القول هذا بعيـد كل البعد عن الصحة والصـدق، فقد جاء فيه ــ عبد الرحمان ابن يونس ـ وقد ذكر الخطيـب البغدادي نفسه في ج ١٠ ص ٣٥٨: وقال: سألت أبا يحيى محمـد بن عبد الـرحيم عن أبي مسلم فلم يـر منـه أراد أن يتكلم فيه ثم قـال: إستغفر الله، فقلت له في الحديث، قال: نعم وشيئاً آخر ولم يرضه.

وقال الحافظ الذهبـي في ميزان الإعتدال ٣ ص ٦٠١: عبد الرحمن بن يـونس أبو مسلم المستملي: قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين، وكان أبـو يحيى صاعقة لم يرضه في الحديث، مات فجأة سنة أربع وعشرين ومائتين.

وقال ابن حجر في تهذيبه ج ٦ ص ٣٠٢: أبـو مسلم المستملي البغدادي مولى أبي جعفر المنصـور وقال: لم يرضـه صاعقة وكـان لا يحمد أمره، وقـال أبو أحمد الحاكم ليس بالمتين عندهم ـ.

أما محمد بن غـالب تمتام، قال الذهبي في ميـزان الإعتدال ٣: ٦٨١: كتب عنه الناس ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره ـ.

وفي تاريـخ بغداد ٣: ١٤٤: محمد بـن غالب بن حـرب التمار المعروف بـالتمتام كتب النـاس عنـه ثم رغب أكثـرهم عنه لخصـال شنيعـة في الحديث وغيره ــ وسئل الدارقطني عنه فقال: ثقة مأمون إلا أنه كان يخطىء وكان وهم في أحاديث.

تلاميذه . . .

مناعة مدرسة الشيخ المفيد . . . الفكرية . . . وحيويتها العلمية والأدبية، جعلتها أن تحتل الصدارة بين مدارس بغداد ومكاتبها التدريسية . . . ويصبح المفيد . . . في رأس أساتذتها ومدرسيها وفي القمة، والذروة العالية في عاصمة أصبحت يومذاك موئل العلم، ومثابة العلماء، وملتقى الفقهاء، وقطب رحي الشعراء والأدباء، بعد أن غنيت ساحات الخلفاء والملوك والرؤساء بفنون المباحثة والمناظرة والجدل والمساجلة، وعمرت وازدهرت مكتباتها بألوف الكتب والتصانيف المؤلفة والمترجمة، المختصرة، والمطولة، وغصّت وازدحمت دور العلماء وحلقات الدرس بطلاب الفضيلة وروّاد العلم والأدب، وقد جاءت اليها من كل صوب وحدب.

في تلك الحقبة الفكرية النادرة في تاريخ العلوم، وفي ذلك العصر المزدهر بأزاهير الفنون والآداب، وفي أكناف تلك الدولة ـ من ملوك بني بويه ـ التي شبت وقامت طائفة من العلماء و الشعراء والأدباء، كانت مدرسة المفيد . . قائمة يحضرها الكثير من الفقهاء على اختلاف مذاهبهم وتباين نحلهم.

إن الحركة الفكرية في تلك الفترة الحية، تطورت كثيراً وشقت طريقها الى النمو والإزدهار، ونشطت وأينعت لأن القابعين على دست الخلافة يومذاك كان لهم نصيب وسهم وافر في أطراف الفنون والآداب، مما دفع بعضهم للمشاركة في العلوم فحدبوا على أبواب العلماء، وأغدقوا على الشعراء وعرفوا للأدباء أقدارهم، بحيث ولوهم الوزارة والنقابة والإمارة والقضاء، في كثير من الأوقات.

ومهما يكن من أمر فقد تخرج من مدرسة الشيخ المفيد. . . كرم الله وجهه. . . نفر من العمالقة والعباقرة الذين دوخوا الحياة الفكرية بآثارهم، ونفثوا في وجودها المناعة والحيوية بمؤلفاتهم، ونصروا الإسلام ببيانهم الرصين، واستقلوا بالإمامة والرياسة على امتداد الحياة ما دامت الحياة وما دامت الفضيلة والمعرفة، وإن الفقهاء والعلماء والأدباء ومن يمت إلى العلم بصلة، مدينون لهؤلاء إلى أن تقوم الساعة، لأنهم حفظوا التراث الفكري الإسلامي.

لقد كانت مدرسة الشيخ المفيد. . . رضي الله تعالى عنه. . . غاصة بطلاب العلم، وبذل جهوده وجهده في سبيل تربيتهم وتعليمهم ودراستهم، وإليك على سبيل المثال ذكر بعض تلاميذه، لأن البحث هذا لا يستوعب الجميع، وذكرهم يفتقر إلى مجلد ومجلد. . .

١

أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عيثم بن سمعان بن هبيرة الشاعر إبن مساحق بن بحير بن أسامة بن نظر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن داود بن أسعد بن خزيمة بن مدركة النجاشي الكوفي البغدادي ٣٧٢ ـ ٤٥٠ هـ.

الناقد البصير والمتضلع الخبير، وفي طليعة رجالات الجرح والتعديل، وأعلم علماء الرواية والدراية، له في الفهرسة والرجال اليد الطولي، وهو فقيه صدوق ثقة ثبت عند المخالف والمؤالف، خبير بالأنساب والأخبار والآثار والقبائل والأمصار. كان أفضل من خط في فن الرجال بقلم أو نطق بفم، فهو الرجل كل الرجل لا يقاس بسواه ولا يعدل به من عداه، كلما زدت به تحقيقاً ازددت به وثوقاً.

له: أنساب نصر بن يعرب وأيامهم وأشعارهم: الجمعة ـ الرجال ط. الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل. النجوم.

وكان جده الأكبر عبد الله النجاشي الذي ولي الأهواز، كتب الى الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام يسأله عن أشياء، فكتب في جوابه رسالة عبد الله بن النجاشي المعروفة.

الأعلام ١/ ١٦٦ .
أعيان الشيعة ٩/ ١٠٢ .
أمل الآمل ٢/ ١٥ .
بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٢/ ٨٢ .
تأسيس الشيعة / ٢٦٧ .
تنقيح المقال ١/ ٦٩ .
الجامع في الرجال ١/ ١٣٥ .
جامع الرواة ١/ ٥٤ .
الذريعة ١٠/ ١٥٤ .
رجال ابن داود الحلي/ ٤٠ .
رجال العلامة الحلي/ ٢٠ .
روضات الجنات ١/ ٦٠ .
ريحانة الأدب ٦/ ١٣٤ .
سفينة البحار ٢/ ٥٧٢ .
الفوائد الرضوية/ ١٩ .
الكنى والألقاب ٣/ ٢٣٩ .
لباب الألقاب/ ١٢٥ .
مجمع الرجال ١/ ١٢٧ .
مستدرك الوسائل ٣/ ٥٠١ .
مصفى المقال في مصنفي علم الرجال / ٥٨ .
معجم رجال الحديث ٢/ ١٦٥ .
معجم المؤلفين ١/ ٣١٧ .
النابس في القرن الخامس / ١٩ .
نقد الرجال/ ٢٥
هدية الأحباب / ٢٥٣ .
هدية العارفين ١/ ٧٨ .

٢

أبـو عبد الله جعفـر بن محمد بن أحمد بن العبـاس بن محمد العبسي الـدور يستي الرازي البغدادي المتوفى ٤٦٠ هـ.

من كبـار علماء الإماميـة، ومن بيت العلم والفضيلـة، كثير الـرواية، في طليعـة فقهاء الطائفة معظماً في الغـاية، عند نظام الملك الوزير، وكـان الوزير يذهب في كل أسبوعين مرة من الري إلى قـرية (دوريست) لسماع ما كان يريده من بـر كات أنفاسه ويرجع. يروى عنه جمع غفير من أعيان الطـائفة وتخرج عليه أيضاً الكثير من الفقهاء والأعلام، والخلاصة أنه فقيه متكلم محدث ثقة عين عدل.

له: الإعتقادات في الرد على الصـوفية. الرد على الزيدية. الكفـاية في العبادات. يوم وليلة.

مـات المترجم له عـام ٤٦٠ هـ، وأعقب ولـداً اسمه حسن وكـان متحلياً بفنـون الفضائل والكمالات، وكـانت له رغبـة شديـدة إلى الأدب وقول الشعـر، ومن شعره قوله:

بغض الوصـي علامة معـروفـة	كتبت على جبهات أولاد الـزنى
مـن لـم يـوال مـن الأنـام وليـه	سيـان عنـد اللـه صلـى أم زنى

و(دوريست) بضم الدال، وسكـون الواو والراء أيضـاً يلتقي فيه ساكنـان ثم ياء مفتوحة. ، وسين مهملة ساكنة، وتاء مثنـاة من فوقها، من قرى الري نسب إليها عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد الدوريستي، وكان يزعم أنه من ولد حـذيفة بن اليمان صاحب رسـول الله (صلى الله عليه وآله)، أحد فقهـاء الشيعة الإمامية، قدم بغداد سنة ٥٦٦ هـ وأقام بها مدة وحدث بها عن جده محمد بن موسى بشيء من أخبار الأئمـة من ولد علي عليـه السلام، وعاد إلى بلـده، ومات بعـد سنة ٦٠٠ هـ بيسير.

أعيان الشيعة ١٦/ ١١١.

أمل الآمل ٢/ ٥٣.

بهجة الآمال ٢/ ٥٦١.

تنقيح المقال ١/ ٢٢٤ .

الجامع في الرجال ١/ ٣٩٨ .

جامع الرواة ١/ ١٥٨ .

الذريعة ٢/ ٢٢٥ و١٠/ ٢٠٠ و١٨/ ٩٥و٢٥/ ٣٠٤ .

رجال ابن داود الحلي/ ٦٥ .

روضات الجنات ٢/ ١٧٤ .

الفوائد الرضوية/ ٧٦ .

الكنى والألقاب ٢/ ٢٣٣ .

لؤلؤة البحرين/ ١١٥ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٤٩٧ .

معجم البلدان ٢/ ٤٨٤ .

معالم العلماء/ ٢٧ .

معجم رجال الحديث ٤/ ١٠٣ .

منتهى المقال/ ٨٠ .

منهج المقال/ ٨٥ .

النابس في رجال القرن الخامس / ٤٣ .

نقد الرجال/ ٧٣ .

هدية الأحباب/ ١٣٦ .

٣

أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الواسطي البغدادي الكاتب الشيخ الرئيس ٣٨٢ ـ ٤٦٠ هـ. من شيوخ الإجازة سكن بغداد دهراً طويلاً، وتفقه

وحدث وروى، يروي عنه جمع من رجالات الحديث والرجال، وكان إلى جانب إجتهاده وفقاهته أديباً شاعراً حسن النظم بديع الشعر في المديح والأوصاف، وقد أثبتت له المعاجم الشعر، وأصله من واسط.

جاء في كتب التراجم أن له تآليف ورسائل، ولكن لم يذكروا له اسم كتاب واحد، وهذا ما نجده كثيراً في كتب الرجال. ومن شعره قوله:

دع الناس طراً واصرف الود عنهم ... إذا كنت في أخلاقهم لا تسامح

ولا تبغ من دهر تظاهر رنقه ... صفاء بنيه فالطباع جوامح

وشيئان معدومان في الأرض درهم ... حلال وخل في الحقيقة ناصح

الأعلام ٢/ ٢١٩.

أعيان الشيعة ٢٢/ ٤٢٨.

البداية والنهاية ١٢/ ١٠٠.

تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٣.

روضات الجنات ٦/ ٢٩٢.

رياض العلماء ١/ ٢٧٥.

فوات الوفيات ١/ ١٢٩.

لسان الميزان ٢/ ٢٤٠.

مجالس المؤمنين ٢/ ٢٩٢.

مرآة الجنان ٣/ ٨٤.

مستدرك الوسائل ٣/ ٤٩٦.

معجم البلدان ٣/ ٢٦٠.

ميزان الإعتدال ١/ ٢٣٨.

النابس في أعلام القرن الخامس / ٥٣.

وفيات الأعيان ٢/ ١١١.

٤

أبو يعلى حمزة (سالار) بن عبد العزيـز الديلمي الطبرستاني البغدادي المتوفى ٤٦٣ هـ.

فقيـه كبير ومحدث جليل، وشيخ متقـدم في العلم والأدب والـرجـال والحديث، وكان ثقة وجهاً متبحراً في علم الفقه والكلام، وكثيراً ما كان يقوم مقام السيد المرتضى علم الهدى في التدريس، ولقب بسالار، والكلمة فارسية معناها: الكبير والرئيس، وقد غلب لقبه فعرف به.

كان المترجم متكلماً أصولياً فقيهاً أديبـاً نحويا، ذا شهرة واسعة بين العلماء يقفون عند أقواله وينقلونها في كتبهم، تخرج عليه جمع كبير من الأعلام.

من تصانيفه: الأبـواب والفصول في الفقه. التذكرة في حقيقـة الجوهر والعرض، التقريب (التهذيب) في أصول الفقه. الرد على أبي الحسين البصري في نقض الشافي. المراسم العلوية في الأحكـام النبوية في الفقه طـ. المسائل السـالارية التي سأل عنها الشريف المرتضى. المقنع في المذهب.

مات في ٤٦٣ هــ وقبره في قرية (خسروشاه) على مـرحلة من مدينة تبريـز، تقدر ستة فراسخ. وما جاء في بعض المراجع (سلار) فلا معنى له وغير صحيح.

الأعلام ٢/ ٣٠٩.

أعيان الشيعة ٣٣/ ٣٥١.

أمل الآمل ٢/ ١٢٧.

بغية الوعاة/ ٢٥٩.

بهجة الآمال ٤/ ٣٩٩.

تنقيح المقال ٢/ ٤٢.

الجامع في الرجال ١/ ٦٨٦.

جامع الرواة ١/ ٣٦٩.

الـــذريعـــة إلى تصـــانيف الشيعـــة ١/ ٧٣ و٤/ ٢٤، ٣٦٥ و١٠/ ١٧٩ و٢٠/ ٢٩٨، ٣٥٢، و٢٢/ ١٢٤.

رجال ابن داود الحلي/ ١٠٤ .

روضات الجنات ٢/ ٣٧١ .

رياض العلماء ٢/ ٤٣٨ .

ريحانة الأدب ٣/ ٥٠ .

سفينة البحار ٢/ ٦٣٩ .

الفوائد الرجالية (رجال السيد بحر العلوم)٣/ ٦ ـ ١٦ .

الفوائد الرضوية/ ١٩٩ .

الكنى والألقاب ٣/ ٢٣٨ .

لباب الألقاب/ ١٢٤ .

مجمع الرجال ٣/ ١٣٦ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٤٩٦ .

معالم العلماء/ ٤٠ .

معجم رجال الحديث ٨/ ٨ .

معجم المؤلفين ٤/ ٧٩ .

النابس في القرن الخامس/ ٨٦ .

نقد الرجال/ ١٥٦ .

هدية الأحباب / ١٥٠ .

هدية المعارفين ١/ ٣٨٠ .

٥

أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الإمامي النيسابوري البغدادي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ.

الشيخ الصائن، وشيخ الأصحاب وفقيههم في عصره، محدث عالم مؤلف متتبع متكلم فقيه، له تآليف ورسائل في الأصول. مات عام ٤٤٤ هـ.

ولم يعرف عنه أكثر مما ذكرناه .

أعيان الشيعة ٣٨/ ٢٣ ط كبير.

أمل الآمل ٢/ ١٥٢ .

تنقيح المقال ٢/ ١٥٥ .

جامع الرواة ١/ ٤٥٩ .

رياض العلماء ٣/ ١٣٦ .

الفوائد الرضوية/ ٢٣٤ .

فهرست منتجب الدين / ١١٣ رقم ٢٣٣ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٤٨٨ .

معجم رجال الحديث ١٠/ ٣٤ .

النابس في اعيان القرن الخامس / ١٠٦ .

٦

القاضي أبو القاسم الشيخ عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج الشامي المتوفى ٤٨١ هـ.

سعد الدين وعز المؤمنين ووجه الأصحاب وفقيههم . الفقيه المتبع العالم النحرير، لقب بالقاضي لكونه قاضياً في طرابلس مدة عشرين سنة أو ثلاثين . ويعتبر من كبار فقهاء الإمامية وخليفة للشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ٣٨٥ ـ ٤٦٠ هـ في البلاد الشامية . حدث كثيراً وتخرج عليه نفر من أعيان العلماء، واشتغل بالتأليف والبحث والتدريس . ومات سنة ٤٨١ هـ

من تآليفه : الإحتجاج في مناسك الحاج . الجواهر في الفروع ويقال له : جواهر الفقه . روضة النفس في أحكام العبادات . شرح جمل العلم والعمل . عماد المحتاج في مناسك الحاج . الكامل في الفقه . المنهاج في الفروع . الموجز في الفقه . المهذب .

أعيان الشيعة ٣٨/ ٢٣ـ طـ. ك .

أمل الآمل ٢/ ١٥٢ .

بهجة الآمال ٥/ ١٦٦ .

تأسيس الشيعة/ ٣٠٤ .

تنقيح المقال ٢/ ١٥٦ .

جامع الرواة ١/ ٤٦٠ .

الذريعة ٥/ ٢٥٦و ١٥/ ٣٣١ و١٧/ ٢٥٧ و٢٣/ ١٥٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٤ .

روضات الجنات ٤/ ٢٠٢

رياض العلماء ٣/ ١٤٠ .

ريحانة الأدب ٥/ ٢٦٥ .

سفينة البحار ١/ ٦٨ .

الفوائد الرجالية ٣/ ٦٠ ـ ٦٣ .

الفوائد الرضوية / ٢٣٤ .

فهرست منتجب الدين/ ١٠٧ رقم ٢١٨ .

الكنى والألقاب ١/ ٢٢٤ .

لؤلؤة البحرين/ ٣٣١ .

مستدرك الوسائل ٣/ ٤٨٠ .

معالم العلماء/ ٧١ .

معجم رجال الحديث ١٠/ ٣٨ .

معجم المؤلفين ٥/ ٢٦٢ .

النابس/ ١٠٧ .

نقد الرجال/ ١٨٩ .

هدية الأحباب/ ٥٠ .

هدية المعارفين ١/ ٥٧٨ .

٧

أبـو جعفر محمـد بن الحسن بن علي بن الحسن الطـوسي البغدادي ٣٨٥ ــ ٤٦٠ هـ.

شيخ الطـائفة وعماد الشيعـة ورافع أعـلام الشريعة، ورئيسهـا الـذي تلوي إليـه الأعنـاق. هـاجـر إلى النجف الأشرف واستـوطنهـا سنـة ٤٤٨، واستقل في عصره بالـزعامة الدينيـة، وتقلد شؤون الطـائفة الإمامية ، والمجلس الأعلى للتقليـد والفتيا والتدريس.

مـات في شهر محرم ٤٦٠ هــ. ودفن بـداره الواقعـة في النجف في شـارع الشيخ الطـوسي . . . وخلف ولـده الفقيـه الشيخ أبا علي الحسن (المفيـد الثـاني) صـاحب المؤلفات الشهيرة.

وللشيخ الطوسي تصـانيف كثيرة مطبوعة. وقد أفـردت عن حياته دراسة خـاصة مطبوعة فراجعها.

مصادر الدراسة عن الشيخ الطوسي

٨

أبو يعلى الشريف الأجل أبو الحسن محمـد بن الحسن بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن زيد الشهيد الحسيني الجعفري الطالبي البغدادي المتوفى ٤٦٣ هـ.

فقيـه متكلـم مجتهـد محدث مفسر، من كبـار فقهــاء الإمـاميـة وخليفــة الشيخ المفيد. . . وصهره والجالس مجلسـه قيم بالأمرين، محدث رجالي لـه كتب ورسائل. توفي في رمضان ٤٦٣.

من كتبه: أخبار المختار. أمال في الحديث. تفسير القرآن. جواب المسألة الواردة من صيدا. جواب المسألـة الواردة من طرابلس. جواب مسـائل أهل الموصل. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر. النكت في الإمامة. مولـد صاحب الزمان (عليه السلام). الرد على الغلاة. أوقات الصلاة. الموجز في التوحيد. إيمان آباء النبيّ (صلى الله عليه وآله

وسلم). المسح على الرجلين. العقيقة. جواب المسائل الواردة من الحائر (كربلاء).

ويعبر عن المترجم لـه تارة بأبي يعلى محمـد بن الحسن بن حمزة الجعفري، المعـروف بالسيد ابن حمزة، وتارة محمد بن الحسن الجعفري، وأخرى صهر الشيخ المفيد، وتارة بأبي يعلى الجعفري، والكل عبارة عن شخص واحد.

أعيان الشيعة ٧/ ١٨٤.

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٦/ ٣٤٣.

تأسيس الشيعة/ ٣٨٢.

تنقيح المقال ٣/ ١٠٠.

جامع الرواة ٢/ ٩١.

الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية/ ٤٩٩.

الذريعة ٢٤/ ١٢٨, ٣٠٥.

رجال ابن داود الحلي/ ١٦٨.

رجال النجاشي/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩.

الفوائد الرجالية ٣/ ١٠٧، ١٣٩.

الفوائد الرضوية/ ٤٥٦،

الكنى والألقاب ١/ ١٨٦.

مجالس المؤمنين ١/ ٥٠٦.

مجمع الرجال ٥/ ١٨٥.

معالم العلماء/ ٩٠.

معجم رجال الحديث ١٥/ ٢١١.

معجم المؤلفين ٩/ ٢٠١.

النابس في القرن الخامس/ ١٥٩.

نقد الرجال/ ٣٠٠.

هدية العارفين ٢/ ٧٣.

٩

أبو القـاسم علي بن الحسين بن مـوسى بن محمد بن مـوسى بن إبراهيم بن الإمـام موسى الكـاظم عليه السلام . . الشريف المرتضى علم الهدى الموسـوي ٣٥٥ ـ ٤٣٦ هـ .

سيد علماء الإماميـة ، ومحي آثار الأئمة ، جمع من العلوم مالم يجمعـه أحد ، وحاز من الفضائل ما تفرد به وتوحد ، وأجمع على فضله وفضيلته المخالف والمؤالف ، مقدم في الفقه والأصول والكلام والحديث والأدب والشعـر واللغة والنحو. تخرّج عليه جمع غفير من الأعلام ، وكتبت عنه دراسات وافيـة ، كما ترجمت له كتب السير والتراجم ، وافرغوا عليه كلمات التجليل والإكبار والثناء .

لقـد عاش الشريف المرتضى ، وأخـوه الشريف الـرضي ، في حقبة وفترة ازدهـرت بأزاهير الفنون والآداب ، وفي كنف دولـة قام في أكنـافها العلماء والشعـراء والأدباء ، واتخذا مكانهما بين ذوي المثالة ، وأعيـان الشرف والفضل من الأعلام ، فكان المرتضى عالماً فقيهاً متكلماً ، خبيراً بقرض الشعر ، بصيراً بمذاهب الكلام ، وكان الرضي شاعراً مطبوعـاً متصرفاً ، وكاتباً بـارعاً رائق الديبـاجة صافي الأسلوب ، مشـاركاً في التأليف والتصنيف ، وقضيا حيـاتهما مرعيّ الجانب ، رفيعي المنـزلة ، مرمـوقي المحل عظيمي الخطر والجاه عند خلفاء بني العباس ، والملوك من بني بويه على السواء .

له تـآليف كثيرة مطبوعة ورسائل استفـاد منها أعلام الـدين في أجيالهم وأدوارهم ومنها : الشافي في الإمامة ط . الملخص في الأصول . الذخيرة في الأصول . جمل العلم والعمل . الغرر والدرر. تكملة الغرر. المقنع في الغيبة . الخلاف في الفقه . الناصرية في الفقه . طــ. طيف الخيال . الشيب والشباب . الـذريعة في أصول الفقه . تنـزيه الأنبياء . رسـالة في علم الله . رسالـة في الإرادة . دليل الخطاب . طـرق الإستدلال . الإنتصار فيما انفردت به الإماميـة طـ. تفضيل الأنبياء على الملائكة . إنقاذ البشر من القضاء والقدرط . الصرفة في بيـان إعجاز القرآن . الرسالة البـاهرة في العترة الطاهرة . ديوان شعـر كبير. تفسير عدة سور وآيات من القـرآن . تتبع أبيات المتنبي التي تكلم عليها ابن جني .

مصادر ترجمته كثيرة وافردت عنه دراسات مستقلة

١٠

الشريف الـرضي أبو الحسن محمـد بن الحسين بن مـوسى بن محمد بن مـوسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام . . . الموسوي ٣٥٩ـ٤٠٦ هـ.

الأديب الفقيـه ، وإمام أئمـة العلم والحديث والأدب . وبطل من أبطـال الـدين والعلم والمذهب ، تخرج عليه نفر كبير مـن أعيان العلم والأدب ، وروى عنه جمع من حملة الحديث ، وما زالت تـآليفه موضع البحث والدراسـة والتحقيق سيما كتابه(نهج البلاغة) فقد اهتم بحفظه وشرحـه وتفسيره حملة العلم والحديث في العصور المتقادمة حتى اليوم ، ويتبركون بذلك كحفظ القرآن الكريم .

وقـد كتبت عنه دراسـات وافية ، وبحـوث تحليليـة مستفيضة ، كما وضعت عنـه دراسات عديدة طبعت في إيران ، ولبنان .

مات في ٤٠٦ هـ ، ونقل جثمانه الى مـدينة كـربلاء ، بعـد دفنه في داره بـالكرخ ، فدفن عند أبيه أبي أحمد الحسين بن موسى ، وأخيه المرتضى .

الشريف الرضي . الغدير ٤/ ١٨١ ـ ٢٢١ . مصادر ترجمة الشريف الرضي .

١١

أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الخيمي المتوفى ٤٤٩ هـ.

عالم فاضل فقيه كبير محدث ثقـة ، نحوي لغوي منجم طبيب متكلم متفنن ، من كبـار العلماء والفقهاء والمتكلمين ، وشيـوخ الإجازات والـروايات ، روى عنـه وتخرج عليه أكابر العلماء والأعيـان ، وكان مشاركاً في العلوم . كان نزيل الـرملة ، والقاهرة ، وسكن مدة بحلب ، ودمشق ، وطرابلس ودخل طبرية .

صنف في كل العلوم ، وجـاء أنه صنف مائتين وعشرين كتابـاً بقم ، والري . توفي سنة ٤٤٩ هـ.

من كتبه : الإستبصار. الإعلام بحقيقة إسلام أمير المؤمنين عيه السلام . التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمـامة . التعريف بحق الوالدين . تلقين أولاد المؤمنين . الجليس . الـزخر للمعـاد في تصحيح الإعتقاد . رسـالة إزاحـة العلة . كنـز الفوائد .

مجلس الكر والفر. مختصر التذكرة. معدن الجواهر. المعتمد في الإمامة. وجوب الإمامة. تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام. الفهرست. روضة العابدين.

الأعلام ٧/ ١٦٢.

أعيان الشيعة ٤٦/ ١٦٠.

أمل الآمل ٢/ ٢٨٧.

إيضاح المكنون ١/ ٨, ٧٠, ١٠٢, ١٧٨, ٢٠٥, ٣٤٢, ٥٩٥و٢/ ٥١٥.

تأسيس الشيعة/ ٣٨٦.

تحفة الأحباب/ ٣٣٩.

تنقيح المقال ٣/ ١٥٩.

جامع الرواة ٢/ ١٥٦.

الذريعة٢/ ١٦, ٢٣٧و٤/ ٢١٠, ٢١٦, ٤٢٩و٥/ ١٢٧و١٠/ ١٠و١١/ ٦١و٨ ١/ ١٦١و٢٠/ ١٢, ١٨٦و٢١/ ٢٢١, ٢١٣و٢٥/ ٣١.

روضات الجنات ٦/ ٢٠٩.

رياض العلماء ٥/ ١٣٩.

ريحانة الأدب ٥/ ٣٩.

شذرات الذهب ٣/ ٢٨٣.

الفوائد الرجالية (رجال السيد بحر العلوم) ٣/ ٢٩٢.

فوائد الرضوية/ ٥٧١.

الكنى والألقاب ٣/ ١٠٨.

لباب الألقاب/ ٢٥.

لسان الميزان ٥/ ٣٠٠.

مرآة الجنان ٣/ ٧٠.

مستدرك الوسائل ٣/ ٤٩٧.

مصفى المقال في مصنفى علم الرجال/ ٣٧٤ .

معالم العلماء/ ١٠٥ .

معجم رجال الحديث ١٦/ ٣٣٢ .

معجم المؤلفين ١١/ ٢٧ .

النابس في أعلام القرن الخامس/ ١٧٧ .

هدية الأحباب/ ٢٢٤ .

هدية العارفين ٢/ ٧٠ .

* * *

تصانيفه :

الواقع أن حياة الشيخ المفيد . . مما تبعث على الـدهشة والغرابة لأن هذا العملاق العلمي، والأدبي، والإجتماعي، والسياسي، كيف كان يتفرغ إلى التصنيف والتأليف والبحث والمطـالعـة والتتبع والإجـابة على الأسـألة الـواردة عليـه من شتى الأقطـار ومختلف العواصم الإسـلامية، مع خوضه المعـارك الدامية وقيـادته الوثبات العـارمة القائمة يومذاك على عهده في بغداد كما اسلفنا القول عنها في الصفحات الماضية .

فهو إذن من أعاجيب الحياة ومعجزة الإنسـانية وتمخض البشرية، يمسك بالقلم في أجواء تلك الأيام الحالكة، والظروف القائمة وللسلطة الحاكمة قيود في الأيدي وعلى الأفـواه، يكتب عشرات الكتب ويحرر أضعـافاً مضـاعفـة من الـرسائل والأجـوبـة والردود . . . ثم يعتلي منصـة البحث والدرس، ويلقي بمحـاضراته على تـلاميذه، رغم هـذا البطش كله، ومن ثم يتـولى قيادة الـدفاع المذهبي، والمرجعيـة الروحيـة، ويعمل في إبادة البـاطل وإزاحة الكابـوس الشيطاني، لأنه وعى كل المظـالم الحاقدة المتوجهة للحق والحقيقة، وتململ منها واستعد وتجند لمقاومتها .

لقد انتصر للحق بنفسه وبـوجوده، وأعان الحقيقة بيراعه وبيانـه، فتهاوت سهام الأبـاطيل وحبـائل الشياطين، ومكـايـد الجبـارين وآمـال الظالمين في وهـدة وخيبـة عريضة، لا عودة لها ولا رجعة، ولا حياة ولا نشوراً .

صنف الشيخ . . الكثير والكثير من البحـوث والتصانيف والـرسائل، وهـذا مما أجمع المؤرخون عليه، بيد أن الإختلاف نشأ في العدد والكمية، فذكر بعضهم : إن له

قريب مائتي مصنف كبار وصغار، وقال نفر: أن له مائة وثمانين كتاباً ورسالة ومسألة تقريباً، وآخر: إن له أكثر من مائة مصنف، ومع هذا الإختلاف فقد ذكرت في هذا الحقل أسماء تصانيفه التي ذكرها المؤلفون في كتبهم ومعاجمهم، بعد أن رتبتها حسب الظروف:.

وهذه التصانيف في الفقه، والحديث، والكلام، إن دلت على شيء فإنما تدل على عبقرية مصنفها، فكلها غرر ومآثر نيرة لتبرزها في البرهنة الصحيحة، وارحاضها المعرة الشبة فهي لا شك منتجع العلماء وأهل الأدب، وأرباب التحصيل، وطلاّب الفضيلة، ورواد العلم، واحبار الحديث منذ عهد تأليفها الذهبي إلى يومنا هذا، فلا نجد من يراجع كتاباً أو رسالة منها إلا وهو بين معجب، ومحبذ، ومطر لها، وعاكف عليها، ودارس لها، وليس من البدع ولا من الغريب أن يكون معلم الأمة ومفيدها . . . مرجعها الفذ، ومستقى علمها وموردها، ومحل ثقتها.

١

* أجوبة المسائل الخوارزمية:

مسائل وردت عليه من خوارزم، فأجاب عليها وذكرها بعضهم بالمسائل الجرجانية، لأن خوارزم من توابعها.

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. معالم العلماء: ١٠١. رجال الطوسي: ٣١٥.

٢

* أجوبة المسائل السروية:

طبعت في النجف الأشرف عام ١٣٧٠هـ بقطع الربع ضمن رسائل المفيد. وسرو بكسر أوله: من قرى مرو.

٣

* أجوبة المسائل العكبرية:

عكبرا بضم أوله وسكون ثانيه، إسم بليدة من نواحي دجيل، بينها وبين بغداد

عشرة فراسخ. كانت منه نسخة في مكتبة العلامة المجلسي صاحب بحار الأنوار المتوفى عام ١١١١هـ.

روضات الجنات: ٦: ١٥٥

٤

* أحكام النساء:

بحث فقهي يخص النساء. كتبه للسيدة الجليلة أم الشريفين فاطمة بنت الحسين ابن أحمد بن الحسن الناصر الكبير أبي محمد الأطروش.

مجالس المؤمنين ١: ٤٧٨. ريحانة الأدب ٥: ٣٦٣. رجال النجاشي: ٢٨٤. إيضاح المكنون ١: ٣٧. هدية العارفين ٢: ٦٢. الاعلام ٧: ٢٤٥. قصص العلماء: ٤: ٤. تبويب الذريعة ١: ١٢٢. الذريعة ١/ ٣٠٢.

٥

* الاختصاص

كانت منه نسخة عند العلامة المجلسي، صاحب بحار الأنوار، وتوجد أيضاً منه نسخة مخطوطة في مكتبة مدرسة سبهسالار بطهران. ونسخ في مكتبات النجف الأشرف.

روضات الجنات ٦: ١٥٥. ريحانة الأدب ٥: ٣٦٣. تبويب الذريعة ١: ٨٩. الذريعة ١/ ٣٥٨.

٦

* إختيار الشعراء

عنوان الكتاب يدل على أنه موضوع أدبي، ويختص بشعر الشعراء وحياتهم، ودراسة أشعارهم.

معالم العلماء: ١٠١.

٧

* الارادة :

مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . قصص العلماء : ٤٠٤ .

٨

* الإرشاد :

في معرفـة حجج الله على العباد . طبـع عدة مرات في إيـران والعراق بقطع الـربع ٤٠٠ ص فيه تـاريخ الأئمة الطـاهرين الإثني عشر، والنصـوص عليهم ومعجزاتهم وطرف من أخبارهم من ولادتهم إلى وفياتهم .

٩

* الأركان في دعايم الدين :

بحث فقهي من الطهارة الى الديات .

روضـات الجنـات ٦ : ١٥٣ . معـالم العلماء : ١٠١ . ريحانـة الأدب ٥ : ٣٦٣ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . رجـال النجـاشي : ٢٨٤ . فهـرست الطـوسي : ٣١٥ . تأسيس الشيعـة : ٣٨٢ . هديـة العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٣ . تبـويب الذريعة ١ : ٥٤ . الذريعة ١/ ٥٢٥ .

١٠

* الإستبصار:

فيما جمعه الشافعي من الأخبار.

ريحانـة الأدب ٥ : ٣٦٣ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . رجـال النجـاشي : ٢٨٥ هـدية العـارفين ٢ : ٦٢ . قصص : ٤٠٥ . تبـويب الـذريعـة١ : ٢٢٠ . الذريعـة ٢/ ١٦ . والشافعي هو محمد بن ادريس المتوفى سنة ٢٥٤ .

١١

*** الإشراف في علم فرائض الإسلام :**

وجاء في معالم العلماء : الإشراف في أهل البيت عليهم السلام .

معالم العلماء : ١٠٢ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . تبويب الذريعة ١ : ٢٤٨ . الذريعة ٢/ ١٠٢ . أوله بعد خطبة مختصرة : باب فرض الوضوء وفرضه أربعة أشياء .

١٢

*** الأصم :**

بحث في الإمامة .

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ .

١٣

*** أصول الفقه :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . تأسيس الشيعة : ٣١٢ . الإعلام ٧ : ٢٤٥ .

الشيعة وفنون الإسلام : ٥٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ . تبويب الذريعة ١ : ١٧٧ . الذريعة ٢/ ٢٠٩ .

يحتوي على جميع مباحث الأصول على الإختصار. أورده أبو الفتح الكراجكي مختصراً في كتابه كنز الفوائد ط .

١٤

*** أطراف الدلائل في أوائل المسائل :**

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . معالم العلماء : ١٠٢ . تبويب الذريعة ١ : ٢٣٣ . الذريعة ٢/ ٢١٦ .

أورد في آخره باباً مختصراً في أغلاط العامة. فلما وقف عليه بعض المؤمنين سأل من السيد الشريف المرتضى المتوفى ٤٣٦ هـ أن يكتب تفاصيل تلك الأغلاط فكتب المرتضى بالتماسه كتابه (عجائب الأغلاط).

١٥

*** إعجاز القرآن والكلام في وجوهه:**

مجالس المؤمنين ١ :٤٧٨. رجال النجاشي: ٢٨٤. ريحانة الأدب ٥ :٣٦٣. هدية العارفين ٢ : ٦٢. الأعلام ٧ :٢٤٥. قصص العلماء: ٤٠٤. تبويب الذريعة ١ :٢١٧. الذريعة ٢/ ٢٣٢.

١٦

*** الإعلام فيما اتفقت عليه الإمامية من الأحكام:**

طبع في النجف الأشرف مطبعة العدل الإسلامي... بقطع الربع ٣٦ ص تحقيق الشيخ محمد حسن آل يسين.

١٧

***الافتخار**

وهو نقد على أبي سهل إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت البغدادي المتوفى ٣١١ هـ في كتابه الحكاية والمحكي.

معالم العلماء: ١٠٢. مجالس المؤمنين ١ :٤٧٩. رجال النجاشي: ٢٨٥. قصص: ٤٠٥ تبويب الذريعة ١ : ٢٦١. الذريعة ٢/ ٢٥٦.

١٨

*** الإفصاح:**

في الإمامة. طبع عدة مرات في النجف الأشرف... بقطع الربع ١٦٣ هـ. أوله: الحمد لله موجب الحمد ومستحقه وصلواته على خيرته من خلقه محمد وآله... أما بعد فإني بمشيئة الله وتوفيقه مثبت في هذا الكتاب... جملاً من القول بالإمامة يستغني ببيانها عن التفصيل-.

١٩

*** الإقتصار على الثابت في الفتيا :**

معالم العلماء : ١٠١ . تبويب الذريعة ١ : ٢٥١ . الذر يعة ٢/ ٢٧٠ .

يشتمل على الفتاوى التي ثبتت عنده .

٢٠

*** أقسام مولى في اللسان وبيان معانيه :**

طبع في النجف الأشرف ضمن رسائل المفيد . والمراد منه في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من كنت مولاه فعلي مولاه . وللشيخ المفيد . . . رسالة أخرى في معنى المولى أيضاً وهو مناظرة مع رجل بهشمي .

٢١

*** الإقناع في وجوب الدعوة :**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . قصص العلماء : ٤٠٤ . تبويب الذريعة ١ : ١٦١ . الذريعة ٢/ ٢٧٥ .

٢٢

*** الأمالي :**

طبع في إيران ، والعراق عدة مرات بقطع الربع ٣٣٥ ص و يعبر عنه أيضاً بالمجالس ، لأنه يحتوي على إثنين وأربعين مجلساً . وعبر عنه النجاشي بالأمالي المتفرقات ، وقال : ولعل وجهه أنه أملاه في مجالس خلال سنين متفرقة أولها سنة ٤٠٤ هـ وآخر ها سنة ٤١١ هـ .

٢٣

*** إمامة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ من القرآن :**

يحتوي على الآيات الواردة فيه (عليه السلام)

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . تبويب الذريعة ١ : ١٦٦ . الذريعة ٢/ ٣٤١ .

٢٤

*** الإنتصار:**

في الفقه .

رجال النجاشي : ٢٨٥ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . تبويب الذريعة ١ : ١٦٧ . الذريعة ٢/ ٣٦٠ .

٢٥

*** إنشقاق القمر وتكليم الزراع :**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٥ .

٢٦

*** أوائل المقالات في المذاهب المختارات :**

طبع للمرة الأولى في تبريز ١٣٣١ شم ، وأعيد طبعه عدة مرات بقطع الربع في ٣٧١ ص . أورد فيه المقالات الخاصة بالإمامية في المباحث الأصولية الكلامية ، ويحتوي على أبواب ، والكتاب يعطي القارىء معرفة بمختصات الإمامية في الأصول والفروع .

٢٧

*** الإيضاح :**

بحث في الإمامة . بدأ فيه يرد شبهات العامة وأدلتهم على إثبات الخلافة ، ثم ذكر أدلة إمامة المعصومين عليهم السلام .

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . معالم العلماء : ١٠١ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . رجال

النجاشي : ٢٨٤ . إيضاح المكنون ١ : ١٠٠ . فهرست الطوسي : ٣١٥ . روضات الجنات ٦ : ١٥٣ . تأسيس الشيعة : ٣٨٢ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . تبويب الذريعة ١ : ١٦٩ . الذريعة ٢/ ٤٩٠ .

٢٨

* إيمان أبي طالب :

طبع في النجف عام ١٣٧٣ بتحقيق الشيخ محمد حسن آل يس بقطع الربع ٣٠ ص . والكتاب من مصادر كتاب (بحار الأنوار) . وأعيد طبعه في مدينة قم . . .

٢٩

* الباهر من المعجزات :

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . رجال النجاشي : ٢٨٥ وفيه : الزاهر من المعجزات . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص : ٤٠٥ . تبويب الذريعة ١ : ٣٢٣ . الذريعة ٣/ ١٥ .

قال الشيخ المفيد . . . في آخر كتابه (المسائل العشر) في الغيبة : فصل وقد أثبتت في كتابي المعروف بالباهر من المعجزات ما يقنع من أحب معرفة دلائلها . . .

٣٠

* البلوغ :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ .

٣١

* بيان وجوه الأحكام :

مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . تبويب الذريعة ١ : ٣٤٥ . الذريعة ٣/ ١٨٤ .

٣٢

*** البيان عن غلط قطرب في القرآن :**

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . رجال النجاشي : ٢٨٧ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ وفيه : البيان من غلط وطرب في القرآن . قصص : ٤٠٦ . الذريعة ٣/ ١٧٢ .

وقطرب هذا هو: أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد البصري الشهير بقطرب المتوفى ٢٠٦ هـ . نحوي ، عالم بالأدب واللغة . من الموالي . كان يرى رأي المعتزلة النظامية . وهو أول من وضع (المثلث) في اللغة . وكان يؤدب أولاد أبي دلف العجلي . من كتبه : معاني القرآن . النوادر . الأزمنة ط . الأضداد . خلق الإنسان . ما خالف الإنسان البهيمة الوحوش وصفاتها . غريب الحديث . الرد على الملحدين في متشابه القرآن . فعل وأفعل . خلق الفرس . الأصوات . الصفات .

الأعلام ٧/ ٣١٥ . بغية الوعاة/ ١٠٤ . تاريخ بغداد ٣/ ٢٩٨ . روضات الجنات ٧/ ٢٦٥ . شذرات الذهب ، ٢/ ٠١٥ العبر ١/ ٤٥ . لسان الميزان ٥/ ٣٧٨ . مرآة الجنان ٢/ ٣١ . معجم الأدباء ١٩/ ٥٢ . وفيات الأعيان ٣/ ٤٣٩ . هدية العارفين ٢/ ٩ .

٣٣

*** البيان في أنواع علوم القرآن**

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . تأسيس الشيعة : ٣٣٦ . الشيعة وفنون الإسلام : ٣٨ . تبويب الذريعة ١ : ٣١٦ . الذريعة ٣/ ١٧٢ .

٣٤

*** البيان في تأليف القرآن :**

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . رجال النجاشي : ٢٨٥ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . تبويب الذريعة ١ : ٣١٦ . الذريعة ٣/ ١٧٢ .

٣٥

* التواريخ الشرعية :

رجـال النجـاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . هـديـة العـارفين ٢ : ٦٢ وفيه : تاريخ الشريعة . الاعلام ٧ : ٢٤٥ . قصص : ٤٠٥ .

٣٦

* تأويل قوله تعالى : ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾ :

سورة الأنبياء ، آية ٧ .

مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . رجال النجاشي : ٢٨٥ . قصص : ٤٠٤ .

٣٧

* تحريم ذبايح أهل الكتاب :

كانت منـه نسخة في مكتبـة العلامة المجلسي المتـوفى ١١١١هـ . صـاحب بحار الأنوار .

روضــات الجنـات ٦ : ١٥٥ . مجالـس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . رجـال النجــاشي : ٢٨٥ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٠/ ٣٨٧ .

٣٨

* تزويج أمير المؤمنين (عليه السلام) بنته من عمر :

نسخة منه كانت موجودة لدى العلامة المجلسي .

روضات الجنات ٦ : ١٥٥ . رجـال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ وفيه : أسباب نكاح أمير المؤمنين (ع) بنته . قصص : ٤٠٥ .

وكتب بعضهم أيضاً رسـائل في تفنيد هـذا الموضوع ، ومنهم الفقيـه الأكبر السيد ناصر حسين الموسوي الهندي المتوفى ١٣٦١هـ .

٣٩

*** تفضيل أمير المؤمنين (عليه السلام) على ساير الصحابة :**

رجـال النجـاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . ريحانـة الأدب ٥ : ٣٦٤ . الذريعة ٤/ ٣٥٨ .

٤٠

*** تفضيل الأئمة على الملائكة :**

ريحانـة الأدب ٥ : ٣٦٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . رجـال النجـاشي : ٢٨٧ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٤/ ٣٥٨ .

والكتاب هذا غير (تفضيل الأئمة عليهم السلام على الملائكة) للشيخ الميرزا يحيى ابن الميرزا محمد شفيع الأصفهاني المتوفى ١٣٢٥هـ .

٤١

*** تقرير الأحكام :**

وفي بعض المعاجم ـ تقريب الأحكام ـ .

معالم العلماء : ١٠١ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . الذريعة ٤/ ٣٦٥ .

٤٢

*** التمهيد :**

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . معالم العلماء : ١٠٣ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ :٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٤ .

٤٣

*** جمل الفرائض :**

ويقال له أيضاً : الفرائض الشرعية .

رجـال النجـاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ :٤٧٨ . ريحانـة الادب ٥ ٣٦٤ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٥/ ١٤٥ .

٤٤

*** جواب ابن واقدي السني :**

مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . رجال النجاشي : ٢٨٦ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٥/ ١٧٢ .

وأحسب أن (السني) تصحيف الليثي ، وأن المجاب نسب إلى جده واقد بن أبي واقد الليثي ، وقد اختلف في اسمه ، فقيل : حرث بن مالك أو ابن عوف ، وقيل : عوف بن حرث . له في الصحاح الست أربعة وعشرون حديثاً يروي عنه ابن المسيب وعروة وجماعة ، مات في ٦٨هـ .

٤٥

*** جواب أبي الفرج عما يفسد الصلاة :**

أبو الفرج بن إسحاق . . .

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ ، قصص : ٤٠٦ . الذريعة ٥/ ١٧٣ .

٤٦

*** جواب أبي محمد الحسن :**

أبو محمد الحسن بن الحسين النوبندجاني المقيم في مشهد عثمان . ونوبندِجان مدينة من أرض فارس من كورة سابور، قريبة من شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهة ، وبينها وبين أرجال ستة وعشرون فرسخاً .

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة ٥/ ١٧٣ .

٤٧

*** جواب أهل الجرجان في تحريم الفقاع : ـ المسائل الجرجانية ـ**

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . الفهرست : ٣١٥ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة ٥/ ١٧٥ .

٤٨

* جواب أهل الرقة في الأهلة والعدد :

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . الذريعة ٥/ ١٧٦ .

والكتاب هذا غير جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية ، ويقال له : الرسالة العددية ، والمسائل الموصليات أيضاً .

والرقة : مدينة مشهورة على شرقي الفرات بينها وبين حران مسيرة يومين أو ثلاثة .

٤٩

* جواب الكرماني في فضل النبي (صلى الله عليه وآله) على سائر الأنبياء :

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة ٥/ ١٨٦ .

٥٠

* جواب أبي الفتح الكراجكي :

القاضي أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي المتوفي ٤٤٩هـ كان من العلماء والقضاة المنتجبين وله تصانيف . وهو من تلاميذ الشيخ المفيد . وقد ترجمنا له ص ١٢٢ من الكتاب .

معالم العلماء : ١٠٥ . رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة ٥/ ١٧٣ .

٥١

* جوابات أبي الليث الأواني :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . الذريعة ٥/ ١٩٨ ، ٢٢٨ .

وأبو الليث هو الحاجب أبو الليث بن سراج . . . والرسالة إحدى وخمسون مسألة كلامية عن تفسير الآيات المتشابهة وشرح الأحاديث المشكلة . وتعرف أيضاً بجوابات المسائل العكبرية .

٥٢

* **جوابات المزقفي في فروع الفقه :**

رجـال النجـاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ وفيـه : جـوابـات البرمقي . قصص : ٤٠٤ . الذريعة ٥/ ٢٠ .

٥٣

* **جوابات ابن نباتة :**

رجـــال النجـــاشي : ٣٨٥ مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٥/ ١٩٦ .

وابن نبـاتة هـو الخطيب أبـو يحيى عبـد الرحيـم بن محمد بن إسماعيل بـن نباتـة الفارقي المتوفى ٣٧٤هـــ . وكان من أبلغ خطباء الشيعة ، وكان ملازمـاً لسيف الدولة الحمداني الذي كان كثير الغزوات .

٥٤

* **جوابات مقاتل عما استخرجه من كتب الجاحظ :**

مقاتل بن عبد الرحمن . . .

رجال النجـاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الـذريعة ٥/ ٢١٢ .

٥٥

* **جوابات بني عزقل :**

رجال النجـاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ وفيه : بني عـرقل . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٥/ ٢٠٢ .

٥٦

* **جوابات الفيلسوف في الاتحاد :**

ريحانـة الأدب ٥ : ٣٦٤ . رجـال النجـاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٥/ ٢١٠ .

٥٧

* جوابات أبي الحسن النيسابوري :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٤ . الذريعة ٥/ ١٩٧ .

٥٨

* جوابات أبي الحسن الحضيني :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٥/ ١٩٧ .

٥٩

* جوابات أبي جعفر الليثي :

أبو جعفر محمد بن الحسين الليثي .

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٥ . الذريعة ٥/ ١٩٧ . وأبو جعفر من المعاصرين للشيخ المفيد، فقد سأل الشيخ مسائل فكتب المفيد كتاباً في جواباته .

نوابغ الرواة/ ٢٣٩ .

٦٠

* جوابات الشرقيين في فروع الدين :

رجال النجاشي ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٥/ ٢٠٧ .

٦١

* الجوابات في خروج الإمام المهدي (عليه السلام) :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . الذريعة ٥/ ١٩٥ .

أوله بعد خطبة مختصرة: مسألة سأل سائل الشيخ المفيد رضي الله عنه، فقال: ما الدليل على وجود الإمام صاحب الغيبة (ع)... فقال له الشيخ: الدليل على ذلك أنّا وجدنا...

٦٢

* جوابات مسائل اللطيف من الكلام:

رجال النجاشي: ٢٨٥. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٤. الذريعة ٥/ ٢٣٢.

ويقال له: اللطيف من الكلام... ويحتوي على الكلام في الجوهر والعرض والفلك والخلأ، وأمثال ذلك من مباحث علم الكلام. توجد نسخته في مكتبات النجف الأشرف.

٦٣

* جوابات أهل طبرستان:

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٥. الذريعة ٥/ ٢٠١، ٢٢٦.

ويعرف أيضاً بجوابات المسائل الطبرية.

٦٤

* جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية:

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٥. الذريعة ٥/ ٢٣٥.

أوله بعد الحمد والصلاة: ذكرت أيدك الله أن كتاب أخ من إخواننا أهل الموصل ورد عليك يكلفك سؤالي عن شهر رمضان... رد فيه على أهل الحدود واختار الرؤية، ثم رجع عن قوله هذا وصرح بتمامية شهر رمضان وعدم دخول النقص فيه أبداً. وهذا القول موضع اختلاف بين الفقهاء.

٦٥

*** جوابات ابن الحمامي**

أبو علي حسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس بن الحمامي المتوفى ٤٣٩هـ. من مشايخ الخطيب البغدادي ومن المحدثين. مؤلف كتاب عمل ذي الحجة، الكفاية في العبادات، الاعتقادات. الرد على الزيدية.

أعيان الشيعة ٢٣/ ٧٠. رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٥. الذريعة ٥/ ١٩٦.

٦٦

*** جوابات المافروخي في المسائل:**

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٥. الذريعة ٥/ ١٨٦.

وفي بعض المراجع: جواب المافروني...

٦٧

*** جوابات أهل الدينور:**

رجال النجاشي: ٢٨٥. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٨. قصص العلماء: ٤٠٤. الذريعة ٥/ ٢٢٠.

في بعض المراجع: جوابات المسائل الدينورية المازرانية...

٦٨

*** جوابات العبدجاني:**

أبو الحسن علي بن نصر العبدجاني.

رجال النجاشي: ٢٨٥. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص العلماء: ٤٠٤. الذريعة ٥/ ٢٠٩.

٦٩

*** جوابات أبي الحسن في إعجاز القرآن :**

أبو الحسن سبط بن المعافا بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد القاضي أبو الفرج الحريري ٣٠٥ـ ٣٩٠ .

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٥/ ١٩٧ .

٧٠

*** جوابات الفارقين في الغيبة :**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٥/ ٢٠٩ . وفي بعض المراجع : الفارقيين .

٧١

*** جوابات النصر في الصيام :**

النصر بن بشير. . .

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٥/ ٢١٣ .

٧٢

*** جوابات الأمير أبي عبد الله :**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٥/ ٢١٣ .

٧٣

*** حجية الاجماع :**

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . الذريعة ٦/ ٢٧٩ . رجال النجاشي/ ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١/ ٤٧٩ .

وفي بعض المراجع : مسألة في الاجماع . قصص العلماء/ ٤٠٥ .

٧٤

*** دلائل القرآن :**

رجـــال النجـــاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص العلماء : ٤٠٦ . الذريعة ٨/ ٢٥٢ .

٧٥

*** رجوع الشمس :**

رجـال النجـاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . الـذريعـة ٢٠/ ٣٨٧ . في بعض المراجع : مسئلة في رجوع الشمس .

٧٦

*** ردّ العدد الشرعية :**

معالم العلماء : ١٠١ .

٧٧

*** الرد على أبي عبد الله البصري في تفضيل الملائكة :**

رجـال النجـاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . هـديـة العـارفين ٢ : ٦٢ . الذريعة ١٠/ ١٨٠ .

٧٨

*** الرد على ابن الأخشيد في الإمامة :**

أبو بكر أحمد بن علي بن معجور المعتزلي المعروف بابن الأخشيد المتوفى ٣٢٢ .

رجـال النجـاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . هـديـة العـارفين ٣ : ٧٣ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ١٥/ ١٧٦ .

٧٩

* الرد على ثعلب في آيات القرآن :

معالم العلماء : ١٠٢ .

٨٠

* الرد على ابن رشيد في الإمامة :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ١٠/ ١٧٨ .

٨١

* الرد على ابن عون في المخلوق :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ١٠/ ١٧٨ .

وابن عون هو أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي الكوفي الرازي المتوفى ٣١٢ . عالم محدث ثقة صحيح الحديث، ويقال له محمد بن أبي عبد الله . من كتبه : الجبر والاستطاعة . وكان من مشايخ الشيخ الصدوق .

٨٢

* الرد على الشعبي :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ١٠/ ٢٠٢،

والشعبي هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي من كبار التابعين وكان فقيهاً شاعراً روى عن جمع كبير من الصحابة .

٨٣

* الرد على أصحاب الحلاج :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٣٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ١٠/ ١٨٥ .

والحلاج هو أبو معتب الحسين بن منصور البيضاوي المقتول سنة ٣٠٩هـ.

٨٤

*** الرد على الجاحظ:**

رجال النجاشي: ٢٨٤. مجالس المؤمنين ١ :٤٧٨. روضات الجنات ٦ : ١٥٤. هدية العارفين ٢ : ٦٢. قصص العلماء: ٤٠٤. الذريعة ١٠/ ١٩٢.

وكأنه إيماء إلى عقيدته، أو رسالة كتبه بهذا الإسم. وللشيخ المفيد كتاب (النقض على الجاحظ). والجاحظ هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثي البصري اللغوي النحوي المتوفى سنة ٢٥٥هـ. ومن كتبه: العثمانية التي نقض عليها أبو جعفر الاسكافي، والشيخ المفيد، والسيد أحمد بن طاووس.

٨٥

*** الرد على الجبائي في التفسير:**

الجبائي من رؤساء المعتزلة.

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١ :٤٧٩. هدية العارفين ٢ : ٦٢. الذريعة ١٠/ ١٨١.

أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي المتوفى ٣٠٣هـ، شيخ المعتزلة. له كتب ومقالات على مذهب الاعتزال.

٨٦

*** الرد على الكرابيسي في الإمامة:**

أبو علي الحسين بن علي بن يزيد البغدادي الكرابيسي المتوفى ٢٤٥/ ٢٤٨، صاحب الإمام الشافعي له تصانيف منها: الإمامة. تتلمذ على أبي داود، والطيالسي، وعلي بن قادم، وأبي سلمة.

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١ :٤٧٩. قصص: ٤٠٥. الذريعة ١٠/ ٢٢٠.

وكان من المجبرة. وعارفاً بالحديث والفقه. وله من الكتب كتاب المدلسين في الحديث. كتاب الإمامة وفيه غمز على أمير المؤمنين (عليه السلام).

٨٧

* الرد على العتيقي في الشورى:

رجال النجاشي: ٢٨٥. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩ وفيه: الرد على النسفي في الشورى. قصص: ٤٠٥. الذريعة ١٠/ ٢١١

٨٨

* الرد على الخالدي في الإمامة:

رجال النجاشي: ٢٨٥. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. الذريعة ١٠/ ١٩٤.

٨٩

* الرد على العيني في الحكاية والمحكي:

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩.

٩٠

* الرد على ابن كلاب في الصفات:

رجال النجاشي: ٢٨٥. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. قصص: ٤٠٤. الذريعة ١٠/ ١٧٨.

وابن كلاب هو من بابية الحشوية، واسمه عبد الله بن محمد بن كلاب القطان. ومن تآليفه كتاب الصفات.

٩١

* رسالة إلى ولده في الفقه لم يتمها:

ابن الشيخ المفيد، أبو القاسم علي بن محمد بن محمد بن النعمان... لم يترجم له أصحاب التراجم. وترجمنا له في آخر الكتاب فصل (خلفه) ص ١٧٨.

معالم العلماء: ١٠١ . فهرست الطوسي: ٣١٥ . تأسيس الشيعة: ٣٨٣ . النابس في القرن الخامس/ ١٣٠ . الذريعة ١١/ ١٠٩ .

٩٢

* الرسالة العزية:

رجال النجاشي: ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . الذريعة ١٥/ ٢٦٣ .

٩٣

* الرسالة الجنيدية: رسالة بعثها إلى أهل مصر

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . قصص العلماء: ٤٠٤ . الذريعة ٥/ ١٧٠ . وفيه (الجنيدي) رسالة إلى أهل مصر.

٩٤

* الرسالة الكافية في الفقه:

كانت منه نسخة في مكتبة صاحب البحار، العلامة المجلسي المتوفى ١١١١هـ.

روضات الجنات ٦ : ١٥٥ . رجال النجاشي: ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص: ٤٠٦ . الذريعة ١١/ ٢٢٣ . وللشيخ المفيد . . . رسالة أخرى باسم: الكافية في إبطال توبة الخاطئة .

٩٥

* رسالة إلى أبناء ناصر الدولة:

رسالة في الإمامة كتبها إلى الأمير أبي عبد الله ، وأبي طاهر، ابني ناصر الدولة في مجلس جرى فيه بحث عن الإمامة .

رجال النجاشي: ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص: ٤٠٥ . الذريعة ١١/ ١٠٧ .

٩٦

* الرسالة المقنعة :

في الفقه طبع مع مختصره في إيـران ١٣٧٦هـ. بـالقطع الكبير في ٤٤ص، وأعيد طبعه في ١٣٧٧هـ مع كتاب الهدايـة. وللشيخ المفيد المسألـة المقنعة في إمـامة أمير المؤمنين (عليه السلام).

الذريعة ١١/ ٢٢٦.

٩٧

* الرسالة العلوية :

رجـال النجـاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ :٤٧٨ . هديـة العـارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ١١/ ٢١١ .

ويبدو أن الكتاب بحث عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

٩٨

* الرسالة إلى أهل التقليد :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ :٤٧٨ . الذريعة ١١/ ١٠٧ .

٩٩

* سهو النبيّ (صلى الله عليه وآله) ونومه :

طبع في إيـران ١٣٠٥هـ ضمن المجلـد الشـاني من كتاب بحـار الأنـوار للعلامـة المجلسي. والكتاب رد على الشيخ الصـدوق على ما نسب إليه من التجويـز. ويقال أنه للسيد المرتضى علم الهدى.

الذريعة ١١/ ٢٠٠.

١٠٠

* شرح عقائد الصدوق :

طبع عام ١٣٥٨ في إيران بقطع الربع ٣٣٩ ص مع كتاب : أوائل المقالات.

١٠١

*** شرح كتاب الأعلام :**

روضات الجنات ٦ : ١٥٤ وهو شرح لكتابه : الاعلام . والموجود من الكتاب اليوم هو الأصل ولا الشرح .

الـذريعة ٢/ ٢٣٧ .

١٠٢

*** الشيخ الضال :**

جوابات عن عشر مسائل ، وفضـائح الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه المتوفى ١٥٠هـ .

معالم العلماء : ١٠١ .

١٠٣

*** عدد الصوم والصلاة :**

رجـال النجـاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ :٤٧٨ . هـديـة العـارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ١٥/ ٢٣٢ .

١٠٤

*** عقود الدين :**

معالم العلماء : ١٠١ . كشف الظنون ٢ : ١١٥٦ . الذريعة ١٥/ ٣٠٣ .

أشار إليه في كتاب اعتقادات الصدوق القمي .

١٠٥

*** العمد في الإمامة :**

رجـال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصـص : ٤٠٦ . الذريعـة ١٥/ ٣٣٣ .

قال السيد ابن طاوس في كتابه(الطرائف) أن اسمه : العمدة .

١٠٦

*** العويص في الأحكام :**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ .

الذريعة ١٥/ ٣٦٢ .

١٠٧

*** العيون والمحاسن :**

ويعرف بالفصول طبع في النجف عام ١٣٧٠هـ .

ويقال أن العيون والمحاسن ، غير كتاب الفصول . . . وكلاهما للشيخ المفيد . . . وهو غير كتاب : الفصول المختارة من العيون والمحاسن للسيد الشريف المرتضى .

الذريعة ١٥/ ٣٨٦ .

١٠٨

*** الغيبة :**

وما السبب الموجب في استتار الإمام (ع) وغيبته ، طبع في النجف عام ١٣٧٠ . ويأتي مختصره . وله كتاب غيبة الحجة . المسائل العشرة في الغيبة . جوابات الميافارقين في الغيبة .

١٠٩

*** الفرائض الشرعية :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ١٦/ ١٤٩ . وللشيخ المفيد أيضاً كتاب آخر باسم (الفرائض) .

الذريعة ١٦/ ١٤٧ .

١١٠

*** الفضائل :**

معالم العلماء : ١٠١ . الذريعة ١٦/ ٢٥٣ ، وفيه : فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) .

١١١

*** فضيلة المعتزلة :**

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ .

أحسب أن في اسم الكتاب تصحيف ، وذكروه حسبما وجدوه مكتوباً .

١١٢

*** في خبر مارية القبطية :**

طبع في النجف الأشرف . . . ضمن عدة رسائل للمفيد . وأعيد للمرة الثانية في بلدة قم .

أوله : سألني أطال الله بقاء السيد الفاضل الشريف الجليل وأدام تأييده ، رجل من المعتزلة عن الخبر المروي عن النبي (ص) في قصة مارية القبطية رحمها الله ، وما كان من قول بعض الأزواج لها بابن عمها .

١١٣

***في أقضى الصحابة :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٠/ ٣٨٥ .

وهو بحث عن قوله (ص) : أقضى أمتي علي ، أقضاكم علي .

١١٤

*** في حدوث القرآن :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ .

١١٥

*** فيما روته العامة :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ .

١١٦

*** في معرفة النبي (صلى الله عليه وآله) بالكتابة :**

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . معالم العلماء : ١٠٣ . قصص : ٤٠٥ .

١١٧

*** في معنى قوله (ص) أصحابي كالنجوم :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٥ .

١١٨

*** في قوله (ص) إني مخلف فيكم الثقلين :**

طبع في النجف الأشرف . . . ضمن عدة رسائل للشيخ المفيد . وأعيد طبعه للمرة الثانية في مدينة قم . . . وأوله : قالت الجارودية أيضاً : فإن لنا الحجة من اختصاص الحسن والحسين (ع) وولدهما بالإمامة دون غيرهم من ولد أمير المؤمنين (عليه السلام) .

١١٩

*** في ميراث النبي (ص) :**

والخبر المنسوب إليه (صلى الله عليه وآله) قوله : نحن معاشر الأنبياء لا نورث .

طبع في النجف عام ١٣٧٠ بقطع الربع ٦٦ ص . وأعيد طبعه في بلد قم . . .

أوله : قال الشيخ المفيد . . . إذا سلم للخصوم ما ادعوه على النبي (ص) من قوله : نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدق . . . كان محمولاً على الذي تركه الأنبياء صدقة فإنه لا يورث ولم يكن محمولاً . . .

١٢٠

*** في تفضيل علي (ع) على جميع الأنبياء غير محمد (ص):**

طبع في النجف. . . ضمن عدة رسائل. وأعيد طبعه في قم. . . أوله: قال الشيخ المفيد رضي الله عنه: اختلفت الشيعة في هذه المسألة، فقالت الجارودية: كان (ع) أفضل من كافة الصحابة: فأما غيرهم فلا يقطع على فضله. . .

١٢١

*** في وجوب الجنة لمن ينسب ولادته إلى النبي (ص):**

رجال النجاشي: ٢٨٧. مجالس المؤمنين ١: ٤٨٠. قصص: ٤٠٦.

١٢٢

*** قضية العقل على الأفعال:**

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩

١٢٣

*** قوله (ص) أنت مني بمنزلة هارون من موسى:**

حديث المنزلة. طبع في النجف الأشرف. . . ضمن رسائل الشيخ المفيد. وأعيد طبعه في بلدة قم. . .

١٢٤

*** القياس:**

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. روضات الجنات ٦: ١٥٤. قصص: ٤٠٥. تبويت الذريعة ١: ٤٤. الذريعة ١٧/ ٢٢٠. وهو في إبطال القياس، ويعبر عنه بإبطال القياس، الرد على أهل القياس.

١٢٥

*** الكامل في علوم الدين:**

رجال النجاشي: ٢٨٦. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٩. معالم العلماء: ١٠١. هدية

العارفين ٣ : ٦٣ . إيضاح المكنون ٢ : ٣٢٣ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ١٧/ ٢٥٦ . أشار إلى الكتاب في تأليفه الفصول المختارة .

١٢٦

* كشف الالتباس :

رجال النجاشي : ٢٨٤ وفيه : كشف الالباس . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ١٨/ ٢٠ .

١٢٧

* كشف السرائر :

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ١٨/ ٣٩ .

١٢٨

* الكلام على الجبائي في المعدوم :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . الذريعة ١٨/ ١١٠ .

وقد مرت الإشارة إلى كتاب الشيخ المفيد . . . في الرد على أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي المتوفى ٣٠٣هـ برقم ٨٥ .

١٢٩

* الكلام في الإنسان :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٣ . قصص العلماء : ٤٠٤ . تبويب الذريعة ١ : ١٦٧ . الذريعة ١٨/ ١١٠ .

١٣٠

* الكلام في أن المكان لا يخلو من متمكن :

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة ١٨/ ١١٠ .

١٣١

* الكلام في الخبر المختلق بغير أثر:

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . هدية العارفين ٣ : ٦٣ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ١٨/ ١١٠ .

١٣٢

*لمح البرهان في عدم نقصان شهر رمضان :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ وفيه : ملح البرهان وأحسبه تصحيف . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . إيضاح المكنون ٢ : ٤٠٨ . الذريعة ١٨/ ٣٤٠ .

والكتاب هذا رد على شيخه وأستاذه الشيخ محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي . . . في قوله بدخول النقص على شهر رمضان، وانتصار عن شيخه الآخر جعفر بن قولويه، القائل بعدم النقصان وكونه تاماً . وبعد فترة من الوقت تبدل رأي الشيخ المفيد . . . وكتب أشياء في معنى دخول النقص في شهر رمضان كسائر الشهور.

١٣٣

* لو اجتمع على الإمام (ع) بضعة عشر رجل وجب عليه الخروج :

طبع في النجف عام ١٣٧٠هـ بقطع الربع .

١٣٤

* المبين في الإمامة .

معالم العلماء : ١٠١ .

١٣٥

*** المتعة :**

كانت منه نسخة في مكتبة صاحب البحار.

روضات الجنات ٦ : ١٥٥ . رجال النجاشي : ٢٨٤ ويأتي : مختصر المتعة . معالم العلماء : ١٠١ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . قصص العلماء : ٤٠٣ . الذريعة ١٩/٦٦ .

وهو أحد كتبه الثلاثة في المتعة، وله : الموجز في المتعة، مختصر المتعة .

١٣٦

*** مختصر في الغيبة :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ .

١٣٧

*** مختصر الفرائض :**

معالم العلماء : ١٠٣ .

١٣٨

*** مختصر القياس :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ .

١٣٩

*** مختصر المتعة :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٦ . الذريعة ٢٠/ ٢٠٦ .

وله كتاب المتعة ـ والموجز في المتعة .

١٤٠

*** مختصر مناسك الحج**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٤ .

١٤١

*** المزار:**

كانت لدى العلامة المجلسي نسخة منه .

روضات الجنات ٦ : ١٥٥ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . الذريعة ٢٠/ ٣٢٥ .

أوله : يا من جعل الحضور في مشاهد أصفيائه ذريعة إلى الفوز بدرجات . . .

١٤٢

*** المزار الصغير:**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢٠/ ٣٢٢ .

١٤٣

*** المزورين عن معاني الأخبار:**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٤ .

١٤٤

*** مسار الشيعة :**

طبع للمرة الأولى في تبريز حجر عام ١٣١٣هـ . وأعيد طبعه بقطع الربع في طهران ١٣١ ص عام ١٣١٥هـ . وعبّر عنه النجاشي بالتواريخ الشرعية . . . وذكرناه برقم ٣٥ . وعبر بعضهم عنه بعنوان التواريخ .

١٤٥

*** مسألة في الاجماع :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٠/ ٣٨٢ .

١٤٦

*** مسألة في القياس :**

مختصر وقد مر ذكر كتاب ـ القياس ـ الكبير

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . الذريعة ٢٠/ ٣٩١ .

وهو غير كتابه في القياس . ومختصر القياس . وإبطال القياس .

١٤٧

*** مسألة في تخصيص الأيام :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٠/ ٣٨٥ .

١٤٨

*** مسألة في النص الجلي :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٠/ ٣٩٧ .

١٤٩

*** مسألة محمد بن خضر الفارسي :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ .

١٥٠

*** المسألة الجنبلية :**

جنبل : بالضم ثم السكون وضم الباء واللام . اسم جبل . وجنبلاء : منزل بين واسط والكوفة .

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٣٧٩ . الذريعة ٢٠/ ٣٨٥ .

١٥١

* المسألة الموضحة في ترويج عثمان :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٣٧٩ وفيه : المسألة الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين (ع) . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٠/ ٣٩٦ .

١٥٢

* المسائل المنثورة :

تحتوي على مائة مسألة .

الفهرست : ٣١٥ . تأسيس الشيعة : ٣٨٢ . قصص : ٤٠٤ . الذريعة ٢٠/ ٣٦٩ .

١٥٣

* مسألة عن الزيدية :

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ .

١٥٤

* مسألة في الأصلح :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢٠/ ٣٨٣ .

١٥٥

* المسألة الكافية في إبطال التوبة الخاطئة :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . وفي بعض المعاجم : في تفسق الفرقة الخاطئة . الفهرست : ٣١٦ . معالم العلماء : ١٠١ . روضات الجنات ٦ : ١٥٤ . تأسيس الشيعة : ٣٨٣ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الشيعة وفنون الاسلام : ٢٣ .

١٥٦

* المسائل الواردة عن أبي عبد الله الفارسي :

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفارسي المقيم بالمشهد بالنوبندجان . ونوبندجان بالضم ثم السكون مدينة من أرض فارس من كورة سابور.

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٦ .

١٥٧

* المسائل المازندرانية :

فهرست الشيخ : ٣١٥ . الذريعة ٢/ ٣٦٥ .

١٥٨

* المسائل الحرانية :

حران : بتشديد الراء وآخره نون ، مدينة عظيمة على طريق الموصل والشام .

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . الذريعة ٢٠/ ٣٤٤ .

١٥٩

* المسائل الزيدية :

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . النديم : ٢٢٦ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٠/ ٣٥١ .

وفيه : الحقيق بها التعبير بالمسائل الجارودية لا مطلق الزيدية ، حيث أن السؤالات مقتصر عليهم والبحث معهم خاصة .

١٦٠

* مسائل أهل الخلاف :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢٠/ ٣٣٧ .

١٦١

* المسائل الواردة من خوزستان :

معالم العلماء : ١٠١ .

١٦٢

* المسائل الجارودية :

طبعت في النجف . . . ضمن رسائل الشيخ المفيد .

١٦٣

* المسائل الدينورية :

فهرست الشيخ : ٣١٥ . معالم العلماء : ١٠١ . تأسيس الشيعة : ٣٨٢ .

١٦٤

* المسائل الحاجبية :

في أجوبة إشكالات وشبهات في معاني بعض الآيات والروايات المتشابهات، على عدد الإحدى والخمسين عرضها عليه وسأله عنها حاجب خليفة ذلك العصر. ويعرف أيضاً : أجوبة المسائل الإحدى والخمسين . ويقال لها : المسائل العكبرية .

روضات الجنات ٦ : ١٥٥ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . الذريعة ٢٠/ ٣٤٣ .

١٦٥

* المسائل العشرة في الغيبة :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢٠/ ٣٥٨ .

فيها السؤال عن وجود الإمام الحجة (ع)، والشبهات الواردة على غيبته ثم جواباتها . ويقال له : الفصول العشرة لأنه يقع في عشرة فصول .

١٦٦

*** المسائل الصاغانية :**

طبعت في النجف الأشرف . . .

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . معالم العلماء : ١٠١ . روضات الجنات ٦ : ١٥٤ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . تأسيس الشيعة : ٣٨٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢٠/ ٣٥٤ .

١٦٧

*** مسائل النظم :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . روضات الجنات ٦ : ١٥٤ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . الذريعة ٢٠/ ٣٧١ .

١٦٨

*** المسائل السروية :**

معالم العلماء : ١٠١ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . تبويب الذريعة ١ : ٣٦٠ . الذريعة ٢٠/ ٣٥١ .

١٦٩

*** مصابيح النور في علامات أوائل الشهور:**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . معالم العلماء : ١٠١ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . إيضاح المكنون ٢ : ٤٩٠ . الذريعة ٢١/ ٩٢ .

١٧٠

*** المطلقات :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ .

١٧١

*** المعراج :**

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٦ .

١٧٢

*** مقابس الأنوار في الرد على أهل الأخبار:**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . إيضاح المكنون ٢ : ٥٣١ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢١/ ٣٧٥ .

١٧٣

*** المقنعة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام .**

كانت منه نسخة في مكتبة المجلسي صاحب البحار.

روضات الجنات ٦ : ١٥٥ . فهرست الطوسي : ٣١٥ . معالم العلماء : ١٠١ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . تأسيس الشيعة : ٣٨٣ . الذريعة ٢١/ ١٢٤ ، ١٢٥ .

١٧٤

*** من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهلية :**

طبع في النجف عام ١٣٧٠هـ بقطع الربع ضمن خمس رسائل للمفيد .

١٧٥

*** مناسك الحج :**

مرت الاشارة إلى مختصر مناسك الحج .

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . هدية العارفين ٢ : ٦٢ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢٢/ ٢٧٣ .

١٧٦

*** المواريث :**

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٦ .

١٧٧

*** الموجز في المتعة :**

رجـال النجـاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٣ . الذريعة ٢٣/ ٢٥١ .

١٧٨

*** المنير في الإمامة :**

تاسيس الشيعة : ٣٨٢ .

١٧٩

*** الموضح في الوعيد :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ ــ معالم العلماء : ١٠١ . هدية العـارفين ٢ : ٦٢ . إيضـاح المكنـون ٢ : ٣٤١ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الـذريعـة ٢٣/ ٢٦٧ .

قال الشيخ المفيـد في آخر كتـابه المتعـة : وقد أمليت في هـذا المعنى كتابـاً سميته (الموضح في الوعيد) .

١٨٠

*** النصرة في فضل القرآن :**

رجـال النجـاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢٤/ ١٧٦ .

١٨١

*** النصرة لسيد العترة :**

طبع في النجف عدة مـرات بقطع الربع في ٣١٨ ص ، بعنـوان : الجمل أو حرب البصرة . وفتنة الجمل بها ومقالات الناس فيها وحكم المتولين بها .

١٨٢

*** النقض على أبي عبد الله البصري :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . روضات الجنات ٦ : ١٥٤ . قصص العلماء : ٤٠٣ . الذريعة ٢٤/ ٢٨٨ .

١٨٣

*** نقض الخمس عشرة مسألة على البلخي :**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢٤/ ٢٨٥ .

١٨٤

*** النقض على الجاحظ في كتابه العثمانية :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة ٢٤/ ٢٨٦ .

١٨٥

*** النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي :**

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . روضات الجنات ٦ : ١٥٤ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة ٢٤/ ٢٨٧ .

١٨٦

*** النقض على علي بن عباد في الإمامة :**

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . الفهرست : ٣١٥ . روضات ٦ : ١٥٤ . ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . تأسيس الشيعة : ٣٨٣ . قصص العلماء : ٤٠٣ . الذريعة ٢٤/ ٢٨٨ . معالم العلماء/ ١٠١ .

١٨٧

*** نقض جعفر بن حرب في الإمامة :**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص : ٤٠٤ . الذريعة ٢٤/ ٢٨٦ .

١٨٨

*** النقض على الواسطي :**

رجال النجاشي : ٢٨٥ مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢٤/ ٢٩١ .

١٨٩

*** النقض على علي بن عيسى الرماني :**

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . الفهرست : ٣١٥ . تأسيس الشيعة ٣٨٣ . قصص العلماء : ٤٠٣ . الذريعة ٢٤/ ٢٨٩ .

١٩٠

*** النقض على غلام البحراني في الإمامة :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٤/ ٢٨٩ .

١٩١

*** النقض على الصلحي في الغيبة :**

رجال النجاشي : ٢٨٥ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ وفيه : الطلحي . الذريعة ٢٤/ ٢٨٨ .

١٩٢

*** النقض على ابن قتيبة :**

معالم العلماء : ١٠١ . الفهرست : ٣١٥ . تاسيس الشيعة : ٣٨٣ .

١٩٣

*** نقض فضيلة المعتزلة :**

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . روضات الجنات ٦ : ١٥٤ . الأعلام ٧ : ٣٤٥ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢٤/ ٢٨٦ .

وفي بعض المراجع : النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة .

١٩٤

*** نقض المروانية :**

ريحانة الأدب ٥ : ٣٦٤ . رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . روضات الجنات ٦ : ١٥٤ . قصص العلماء : ٤٠٤ . الذريعة ٢٤/ ٢٩٠ .

١٩٥

*** النقض على النصيبي في الإمامة :**

رجال النجاشي : ٢٨٦ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ . قصص : ٤٠٥ . الذريعة ٢٤/ ٢٩١ .

ويقال له أيضاً : نقض كتاب الأصم ، نقض المروانية . البحث واحد وله أسماء شتى .

١٩٦

*** النكت في مقدمات الأصول :**

طبع في بغداد ١٣٤٠ ، وأعيد طبعه للمرة الثانية في ١٣٤٣ ، بتحقيق السيد هبة الدين الشهرستاني . بعنوان (النكتب الاعتقادية) ونقل إلى الفارسية .

١٩٧

*** نهج البيان عن سبل الإيمان :**

معالم العلماء : ١٠١ . رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . هدية

العارفين ٢ : ٦٢ . إيضاح المكنون ٢ : ٦٩٣ . الشيعة : ٣٧ . قصص : ٤٠٦ . الذريعة ٢٤/ ٤١٤ .

١٩٨

* نهج العلوم إلى نفي المعدوم :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٩ .

١٩٩

* وجوب المسح على الرجلين :

رجال النجاشي : ٢٨٤ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٧٨ . قصص : ٤٠٤ . الذريعة ٢١/ ١٧ .

وله غير هذا الكتاب (القول المبين في المسح على الرجلين) ورسالة باسم (مسألة في مسح الرجلين) .

٢٠٠

* الوكالة

رجال النجاشي : ٢٨٧ . مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ . قصص : ٤٠٦ .

٢٠١

* الهداية في الفقه :

طبع بطهران عام ١٣٧٦هـ . بالقطع الوزيري طباعة حجرية ضمن كتاب : الجوامع الفقهية .

٢٠٢

* الأربعون حديثاً عن الأربعين :

يحتوي على أربعين حديثاً لم يعرف موضوعه .

تبويب الذريعة ١ : ٩١

* * *

هذه مجموعة مؤلفات الشيخ المفيد من الكتب، والرسائل، والأجوبة، والمسائل، وقد جاءت بأسلوب رصين، وبيان واضح لا تعوزه الحجة، ولا يغيب عنه البرهان، والغريب أن الكتابات هذه منذ ظهورها للناس لاقت إقبالاً وذيوعاً وانتشاراً وظهوراً منقطع النظير، ولم يوجد خلال القرون والأحقاب المتطاولة المتتالية من أخذ على الشيخ المفيد نقطة أو حقد عليه أو نقص من قيمته إلا من ناحية الجهل والدين والحسد، فقد كان بعضاً من ذوي النفوس المريضة والقلوب والعقائد الضئيلة، تنتظر ساعات موته ووصول أجله بفراغ الصبر، ولذلك حين بلغهم نعي الشيخ . . . أظهروا الفرحة وأعلنوا المسرة . . .

إن كافة مؤلفات الشيخ . . . تجرى على قاعدة: كلام العقلاء مصون عن الخطأ . . . وقد ابهت المفيد الأجيال بكتاباته الثمينة وبحوثه الفذة، قال اليافعي أبو السعادات عفيف الدين اليمني المتوفى ٧٦٨: إبن المعلم البارع في الكلام، والفقه، والجدل، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية.

وقال السيد بحر العلوم: وكان المفيد رضي الله عنه، كثير المحاسن جم المناقب، حديد الخاطر دقيق الفطنة حاضر الجواب، واسع الرواية، خبيراً بالرجال والأخبار والأشعار، وكان أوثق أهل زمانه في الحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام وكل من تأخر عنه استفاد منه.

خاتمة حياته . . .

عاش الشيخ المفيد رحمة الله تعالى وبركاته عليه . . . سبعاً وسبعين سنة ، فقد كانت ولادته يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلثمائة ـ ٣٣٦ ـ ومات ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ـ ٤١٣ ـ وأجمع المؤرخون على هذا منذ وفاته إلى يومنا هذا غير أن مؤلف : تأسيس الشيعة ، شذ عن الاجماع فذكر وفاته عام ٤٠٩ ، ولا أحسب أحداً ذكر هذا غيره في المعاجم والمصادر العربية والفارسية متفقة على أن وفاته سنة ٤١٣ هـ.

وبعد أن أجريت مراسيم التجهيز على جثمانه الطاهر جيء به إلى ـ ميدان الأشنان ـ وهو محلة كبيرة ببغداد ، فيها قنطرة الأشنان ، وتغسل فيها الثياب ، وضاق على الناس مع كبره وصلى عليه تلميذه الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم (ع) ، ودفن في داره سنين ثم نقل جثمانه الكريم إلى مقابر قريش إلى جانب قبر شيخه وأستاذه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي ، الواقع في روضة الإمام أبي جعفر الجواد (ع) من جانب رجلي الإمام (ع) وقبره مشهور.

كان نعيه خطباً موجعاً ويوماً مؤلماً بكت عليه العيون وسالت عليه الدموع ، ولطمت لوفاته الخدود ، للمكانة المرموقة التي كانت له في قلوب المسلمين ، وعطلت الأسواق وأغلقت المخازن وساهم الجميع في تشييعه والصلاة عليه . . . وبلغ عدد المصلين والمشيعين إلى ثمانين ألف شيعي ، ويحدثنا شيخ الطائفة الطوسي محمد بن

الحسن المتوفى ٤٦٠هـ، وهو أيضاً من تلاميذه عن يوم رحلته فيقول: وكان يوم وفاته يوماً لم يرَ أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف له ومن المؤالف ـ.

وتبارى أئمة الأدب وأقطاب الشعر إلى رثائه وندبه، ولعل أول من رثاه هو الإمام الحجة المنتظر (ع) فقد ذكر جماعة من العلماء، منهم الفقيه الأصولي الميرزا السيد محمد مهدي بن السيد أبو القاسم الموسوي الشهرستاني المتوفى ١٢١٦هـ في إجازته للسيد ميرزا محمد مهدي بن السيد محمد تقي الطباطبائي التبريزي المتوفى ١٢٤١هـ، ان الشيخ المفيد رثاه صاحب الأمر (ع) حيث وجد مكتوباً على قبره:

لا صوت الناعي بفقدك إنه	يوم على آل الرسول عظيم
إن كنت قد غيبت في جدث الثرى	فالعدل والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما	تليت عليك من الدروس علوم

الكنى والألقاب ٣: ١٩٩. مجالس المؤمنين ١: ٤٧٧.

كما رثاه تلميذه علم الهدى الشريف المرتضى بقصيدة من آيات نبوغه وسور عبقريته الفذة، وبكى فيها على شيخه وأستاذه وهي:

من على هذه الديار أقاما	أو ضفا ملبس عليه وداما
عج بنا نندب الذين تولّوا	باقتياد المنون عاماً فعاما
فارقونا كهلاً وشيخاً وهمّا	ووليداً وناشئاً وغلاماً
وشحيحاً بعد اليدين بخيلا	وجوادا مخولاً مطعاماً
سكنوا كل ذروة من أشم	يحسر الطرف ثم حلوا الرغاما
يا لحى الله مهملاً حسب الد	هر تؤم الجفون عنه فناما
وكأني لما رأيت بنى الدهر	غفولاً رأيت منهم نياما
إيها الموت كم حططت عليا	سامي الطرف أو جببت سناما
وإذا ما حدرت خلفاً وظنوا	نجوة من يديك كنت إماما
أنت ألحقت بالذكي غبياً	في اصطلام وبالدني هماما
أنت أفنيت قبل أن تأخذ الابناء	منا الآباء والأعماما
ولقد زادني فارق عيني	حادث أقعد الحجى وأقاما

حـدت عنـه فـؤادني حيـدي عنـه ... لصـوقـاً بـدائه والتـزامـا
وكـأني لما حملـت بـه الثقـل ... تحمّلـت يـذبـلا وشمامـا
فخـذ اليـوم من دمـوعي وقـد كن ... جموداً على المصـاب سجـامـا
إن شيخ الإسـلام والـديـن والعلم ... تـولىّ فـأزعج الإسـلامـا
والـذي كـان غـرة في دجى الأيـام ... أودى فـأوحـش الأيـامـا
كم جلـوت الشكـوك تعرض في نص ... وصيّ وكـم نصرت إمـامـا
وخصـوم لـد مـلأتهم بـالحق ... في حـومـة الخصـام خصـامـا
عـاينـوا منك مصميـاً ثغـرة النحـر ... ومـا أرسلت يـداك سهـامـا
وشجـاعـاً يفـري المراء ومـا كل ... شجـاع يفـري الطلى والهامـا
من إذا مـال جـانب من بنـاء ... الـدين كـانـت لـه يـداه دعـامـا
وإذا أزور جـائر عن هـداه ... قـاده نحـوه فكـان زمـامـا
من لفضـل أخـرجـت منـه خبيثـا ... ومعـان فضضت عنهـا ختـامـا
من لسـوء ميـزت عنـه جميـلا ... وحـلال خلصت منـه حـرامـا
من ينير العقـول من بعـدمـا كن ... هموداً وينتـج الأفهـامـا
من يعير الصـديق رأيـاً إذا مـا ... سلّـه في الخطـوب كـان حسـامـا
فـامض صفـراً مـن العيـوب وكم بـان ... رجـال آثـروا عيـوبـاً وذامـا
إن خلـداً أوضحـت عـاد بهيماً ... وصبـاحـاً اطلعت صـار ظـلامـا
وزلالاً أوردت حـال إجـاجـاً ... وشفـاء أورثت آل سقـامـا
لن تـراني وأنـت من عـدد الأمـوات ... إلاّ تجمـلاً بسـامـا
وإذا مـا اخترمـت مني فما أرهـب ... في سـائر الأنـام اخترامـا
إن تكـن مجرمـاً ولست فقـد ... واليت قـومـاً تحمّلـوا الإجـرامـا
لهم في المعـاد جـاه إذا مـا ... بسطـوه كفى وأغنـى الأنـامـا
لا تخف سـاعـة الجزاء وإن خـاف ... أنـاس فقـد أخـذت ذمـامـا
أودع الله مـا حللت مـن البيـداء ... فيـه الأنعـام والإكـرامـا
ولـوى عنـه كـل مـا عـاقـه الترب ... ولا ذاق في الـزمـان أوامـا
وقضـى أن يكـون قبرك للـرحمة ... والأمـن منـزلاً ومقـامـا
وإذا مـا سقى القبـور فـروّاهـا ... رهـا مـا سقـاك منـه سـلامـا

ورثاه أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي البغدادي المتوفى ٤٢٨هـ بقصيدة برهن فيها على عبقريته الفذة وأسلوبه الرصين ووصفه البديع وقصده المبتكر:

ما بعد يومك سلوة لمقلّل ... مني ولا ظفرت بسمع معذّل

سوى المصاب بك القلوب على الجوى ... فيد الجليد على حشا المتململ

وتشابه الباكون فيك فلم يبن ... دمع المحق لنا من المتعمّل

كنا نعير بالحلوم إذا هفت ... جزعاً وتهزأ بالعيون الهمل

فاليوم صار العذر للفاني أسى ... واللوم للمتماسك المتجمّل

رحمل الحمام بها غنيمة فائز ... ما ثار قط بمثلها عن منزل

كانت يد الدين الحنيف وسيفه ... فلأبكين على الأشل الأعزل

مالي رقدت وطالبي مستيقظ ... وغفلت والأقدار لما تغفل

ولويت وجهي عن مصارع أسرتي ... حذر المنية والشفاء تحدّ لي

قد نمت الدنيا إليّ بسرها ... ودللت بالماضي على المستقبل

ورأيت كيف يطير في لهواتها ... لحمي وإن أنا بعد لما أؤكل

وعلمت مع طيب المحل وخصبه ... بتحول الجيران كيف تحولي

لم أركب الأمل الغرور مطية ... بلهاء لم تبلغ مدى بمؤمل

ألوي ليمهلني إليّ زمامها ... ووراءها الهوب سوق معجل

حلم تزخرفه الحنادس في الكرى ... ويقينه عند الصباح المنجلي

أحصي السنين يسر نفسي طولها ... وقصير ما يغنيك مثل الأطول

وإذا مضى يوم طربت إلى غد ... وببضعة مني مضى أو مفصل

أخشن إذا لاقيت يومك أو فلن ... وأشدد فإنك مَيت أو فاحلل

سيان عند يد لقبض نفوسنا ... ممدودة فم ناهش ومقبّل

سوى الردى بين الخصاصة والغنى ... فإذا الحريص هو الذي لم يعقل

والثائر العادي على أعدائه ... ينقاد قود العاجز المتزمل

لو فلّ غرب الموت عن متدرع ... بعفافه أو ناسك متعزل

أو واحد الحسنات غير مشبه ... بأخ وفرد الفضل غير ممثل

أو قائل في الدين فعال إذا ... قال المفقه فيه ما لم يفعل

وقت ابن نعمان النزاهة أو نجا ... سلماً فكان من الخطوب بمعزل

ولحاءه حب السلامة مؤذنا   بسلامه من كل داء معضل
أو دافعت صدر الردى عصب الهدى   عن بحرها أو بدرها المتهلل
لحمته أيدلا ثنى في نصره   صدق الجهاد وأنفس لا تأتلي
وغدت تطارد عن قناة لسانه   أبناء فهر بالقنّى الذبل
وتبادرت سبقاً إلى عليائها   في نصر مولاها الكرام بنو علي
من كل مفتول القناة بساعد   شطب كصدر السمهرية اقتل
غير ان يسبق عزمه أخباره   حتى يغامر في الرعيل الأول
وافى الحجا ويخال أن برأسه   في الحرب عارض جنة أو أخبل
ما قنعت أفقا عجاجة غارة   إلا لتخرق عنه ثوب القسطل
تعدو به خيفاته لو أشعرت   إن الصهيل يجمها لم تصهل
صبارة ان مسها جهد الطوى   قنعت مكان عقيلها بالمسحل
فسروا فناداهم سراة رجالهم   لمحبد من هامهم ومرجّل
بعداء عن وهن التواكل في فتى   لهم على أعدائهم متوكل
سمح ببذل النفس فيهم قائم   لله في نصر الهدى متبتل
نزاع أرشية التنازع فيهم   حتى يسوق إليهم النص الجلي
ويبين عندهم الإمامة نازعاً   فيها الحجاج من الكتاب المنزل
بطريقة وضحت كأن لم تشتبه   وأمانة عرفت كأن لم تجهل
يصبو لها قلب العدو وسمعه   حتى ينيب فكيف حالك بالولي
يأمر سلا إن كنت مبلغ ميت   تحت الصفائح قول حي مرسل
فلج الثرى الراويفقل ـــ لمحمد ـ   عن ذي فؤاد بالفجيعة مشعل
من للخصوم اللدّ بعدك غصة   في الصدر لا تهوى ولا هي تعتل
من للجدال إذا الشفاه تقلصت   وإذا اللسان بريقه لم يبلل
من بعد فقدك ربّ كل غريبة   بكربك افترعت وقولة فيصل
ولغامض خاف رفعت قوامه   وفتحت منه في الجواب المقفل
من للطروس يصوغ في صفحاتها   حلياً يقعقع كلما خرس الحلي
يقين للذكر المخلد رحمة   لك من فم الراوي وعين المجتلي
أين الفؤاد الندب غير مضعف   أين اللسان الصعب غير مغلّل
تفري به وتحزّ كل ضريبة   ما كل حزة مفصل للمنصل

كم قـد ضممت لـدين آل ـ محمـد ـ من شـارد وهـديت قلـب مضلّل
وعقلت مـن ود عليهم نـاشـط لـو لم تـرهنـه مـلاطفـاً لم يعقل
لا تطبيك مـلالـة عن قـولـة تـروى عن المفضـول حق الأفضل
فليجـزينك عنهـم مـا لم يـزل يبلـو القلـوب ليجتبي وليبتلي
ولتنظـرن إلى ـ عليّ ـ رافعـاً صنيعك يـوم البعث ينظـر مـن عل
يـا ثـاويـاً وسـدت منـه في الثـرى علماً يطـول بـه البقـاء وإن بلي
جـدثـاً لـدى الـزوراء بين قصـورهـا أجللتـه عـن بطن قـاع ممحـل
مـا كنـت قبل أراك تقبر خـائفـاً من أن تـوارى هضبـة بـالجنـدل
من ثل عـرشك واستقـادك خـاطها فـانقـدت يـا قطـاع تلك الأحبل
من فـلّ غـرب حسـام فيك فـردّه زبـرا تسـاقط مـن يمين الصيقل
قـد كنت من قمـص الـدجى في جنـة لا تنتحـي ومن الحجـا في معقـل
متمنعـاً بـالفضـل لا تـرنـو إلى فعنـاك مقلـة راصـد متأمّل
فمن أي خـرم أو ثنيـة غـرة طلعت عليك يـد الـردى المتـوغل
مـا خلت قبلك إن خـدعـة قـانص تلـج العـرين وراء ليـث مشبـل
أو إن كف، الـدهـر يقـوي بطشهـا حتى تظفـر في ذؤابـة يـذبل
كـانـوا يـرون الفضل للمتقـدم السبـاق والنقصـان في المتقبـل
قـول الهوى وشريعـة منسـوخـة وقضيـة من عـادة لم تعـدل
حتى نجمـت فـاجمعـوا وتبيّنـوا إن الأخير مقصر بـالأول
بكـر النعي فسك فيـك مسـامعي وأعـاد. صبحـي جنـح ليل أليـل
ونـزت بنيـات الفـؤاد لصـوتـه نـزوا الفضـائل في زفير المرجـل
مـا كنت أحسب والـزمـان مقـاتلي يـرمـي ويخطى إن يـومك مقتلي
يـوم أطل بغلـة لا يشتفي منهـا الهدى وبغمـة لا تنجلي
فكأنـه يـوم الـوصي مـدافعـاً عـن حتفـه بعـد النبي المرسـل
مـا إن رأت عينـاي أكثـر بـاكيـاً منـه وأوجع رنـة من معـول
حشـدوا على جنبـات نعشك وقعـاً حشـد العطـاش على شفير المنهل
وتنـازفـوا الـدمع الغـريب كأنما الإسـلام قبلك أمـه لم تثكـل
يمشـون خلفك والثـرى بك روضـة كحل العيـون بها تـراب الأرجل
إن كـان حظي مـن وصـالك قبلهـا حـظ المغـب ولهزة المتقلـل

فـــلأعطينـك مـن ودادي ميتـــا | جهـــد المنيب ورجعـــة المتنصـل
لــو انفــدت عيني عليك دمـوعهـا | فليبكينك بـــالقـــوافي مقـــولي
ومتى تلفـت للنصيحـــة مـــوجع | يبغى السلـــو ومـــال ميل العـــذّل
فسلّـــوك الماء الـــذي لا أستقـي | عطشـــان والنـــار التي لا أصطلي
ورقـاصـة القطـرات تختم في الحصـا | وسماً وتفحـص في الثـــرى المتهيـل
نسجت لها كـف الجنـوب مـــلاءة | ونقـــــاء لا تفصـى بكـف الشمأل
صبـــابـة الجنبـــات تسمع حـــولها | للـــرعـــد شقشقـة القـــروم البـزّل
تــرضى ثــراك بـــواكـف متــدفق | يـروي صـــداك وقـــاطـــر متسلسل
حتـى يـــــــرى زوّار قبرك أنهم | حطّـــوا رحـــالهم بـــواد مبقل
ومتـى ونـت أو قصرت أهــــدابها | أمـــــددتها مني بــــدمع مسبـل

ورثاه أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري المتوفى ٤١٩هـ. العاملي بقصيدة مطلعها قوله:

تبـــارك من عمّ الأنـــام بفضلـــه | وبـالموت بين الخلق سـاوى بعـدلـه
مضى مستقـــلاً بـــالعلــوم محمـــد | وهيهـــات يـأتينـا الــزمـــان بمثلـه

ورثاه بقصيدة أخرى أولها قوله:

يـــا لـــه طـــارق من الحدثـــان | الحق ابـن النعمان بـــــــالنعمان
بـــرئت ذمـــة المنـــون من الإيمان | لما اعتــــــــــــدت على الإيمان
واستحل الـــورى محارم دين اللـــه | ويـل الـــورى من الـــديـــان
وأرى النـــاس حيث حلـوا من الأرضْ | وحيـث انتحـــوا مـن الأوطـــان
يطلبـــون المفيـد بعـــدك والأسماء | تمضي فكيـف تبقـى المعـــــــاني
فجعـــة أصبحت تبلـغ أهل الشـــام | صـــوت العـــويل مـن بغـــدان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مصادر ترجمة الشيخ المفيد...

في بطون المعاجم و السير و بين دفتي كتب الرجـال والتاريخ، نجد للشيخ المفيد كرم الله وجهه . . . تراجم مختصرة ومفصلة واشـارة الى تصانيفه ورسائله، وان الكتيب هذا وان لم يكن مستـوعباً لجميع المآخذ والمصـادر الا انه اشارة لبعض مـا تيسر ذكره والوقوف عليه ومرتب حسب الحروف :

اتقان المقال، الشيخ محمد نجف : ١٣١

الاحتجاج، الطبرسي : ٢٢٤

الأعلام، خير الدين الزركلي٧ : ٣٤٥

أعيان الشيعة، السيد محسن الامين٤٦ : ٣٠

الأمالي، السيد المرتضى١ : ٦ ـ المقدمة ـ

الأمالي، الشيخ المفيد ـ المقدمة ـ

امل الآمل، الشيخ الحر العاملي ٣ : ٣٠٤

ايضاح المكنون، اسماعيل باشا البغدادي ٣ : ٣٢٣

بحار الانوار، العلامّة المجلسي١ : ٧٣ الطبعة الجديدة

البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي١٣ : ١٥

تاريخ الادب العربي، بروكلمن

تاريخ الامامية، الدكتور عبد الله فياض
تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي٣ : ٢٣١
تأسيس الشيعة، السيد حسن الصدر: ٣٣١
تبويب الذريعة، السيد أحمد الديباجي ١ : ٤٤ , ٥٣ , ٥٤ .
تتمة منتهى الامال، المحدث القمي : ٣٤٩
تحفة الاحباب، المحدث القمي : ٣٤٨
تحفة العالم، السيد جعفر بحر العلوم١ : ٢١
تنقيح المقال، الشيخ عبد الله المامقاني٣ : ١٨٠
جامع الرواة، المحدث الاردبيلي٣ : ١٨٩
حبيب السير، خوندامير ٣ : ٧، ٣٩، ٣٢، ٦١، ٦٨، ٧٠، ٧٥؛ ٨٧، ٩٣، ٢٠٩، ٣٠٩.
حقائق التأويل، الشريف الرضي المقدمة ٣٠ـ٨٦
خلاصة الاقوال، العلامة الحلي : ١٤٧
الدرجات الرفيعة، السيد عليخان المدني : ٤٥٩
دول الاسلام، ابن حجر العسقلاني١ : ١٩١
الذريعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني١ : ٥٠٩
راهنماي دا نشوران، السيد علي اكبر البرقعي ٣ : ١٩٣
الرجال، ابن داوود الحلي
الرجال ، ابو العباس النجاشي : ٢٨٣

الرجال السيد بحر العلوم٣
روضات الجنات، السيد محمد باقر الخونساري٦ : ١٥٣
رياض العلماء، ميرزا عبد الله افندي ـ٥ ـ
ريحانة الادب، الخياباني٥ : ٣٦٣

السرائر، محمد بن ادريس الحلي
سفينة البحار، المحدث القمي ٣ : ٣٩
شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي ٤ : ١٩٩
شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ١ : ١٣
الشيخ المفيد، الشيخ محمد حسن آل يسين ط بغداد١٣٨٩
الشيعة وفنون الاسلام، السيد حسن الصدر: ٣٣ , ٣٧ , ٤٦ , ٥٥ .
طبقات اعلام الشيعة، الشيخ آغا بزرك : ١٨٦ ـ القرن الخامس ـ
العبر، شمس الدين الذهبي ٣ : ٢٧٢
الغدير، الشيخ عبد الحسين الاميني ٤ : ١٨٤
الفصول المختارة، الشيخ المفيد ـ المقدمة ب ـ د
الفوائد الرجالية ٣ : ٣١١
الفوائد الرضوية، المحدث القمي : ٦٣٨
الفهرست ، النديم : ٢٢٦
الفهرست، للشيخ الطوسي : ١٨٦
فهرست كتابهاي عربي، خانبا بامشار
قاموس الرجال، الشيخ محمد تقي التستري ٨ : ٣٦٣
قصص العلماء، الميرزا محمد تنكابني : ٣٩٨
الكامل في التاريخ، ابن الاثير ٩ : ٨١
كشف الظنون، الحاجي خليفة ٣ : ١١٥٦
الكشكول، الشيخ يوسف البحراني ٣ : ٣ , ٢٢٨
لباب الالقاب، ملا حبيب الله الشريف الكاشاني : ٥
الكنى والألقاب، المحدث القمي ٣ : ١٩٧
لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٥ : ٣٦٨
لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف البحراني : ٣٥٦

مجالس المؤمنين، القاضي نور الله ١ : ٤٦٧
مجمع الرجال، القهبائي ٦ : ٣٣
مجموعة، ابن ورام : ٤٥٦
المختصر في اخبار البشر، ٣ : ١٥٤
مرآة الجنان، اليافعي ٣ : ٢٨
مستدرك الوسائل، المحدث النوري ٣ : ٥٢٠
مصفى المقال، الشيخ آغا بزرك : ٤٢٣
معالم العلماء، ابن شهر آشوب المازندراني : ١٠١
معجم المطبوعات النجفية، الشيخ محمد هادي الاميني
معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١١ : ٣٠٦
المقابس، التستري : ١٦
مكتبة المجلس النيابي الايراني، اسعد طلس : ١٧
المنتظم، ابن الجوزي ٨ : ١١
منتهى المقال، الاسترابادي : ٢٨٧
ميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي ٤ : ٢٦, ٣٠
مؤلفين كتاب جايى، خانبابامشار ٥ : ٧٦٧
النابس في القرن الخامس، الشيخ آغا بزرك الطهراني : ١٨٦
النجوم الزاهرة، ابن تغرى بردي ٤ : ٢٥٨
هدية العارفين، اسماعيل باشا ٣ : ٦٣
مجلة البذرة : ٢٤١, ٩
مجلة العرفان س ٣٥ ص ١١٥٧ س ٣ ص ٢٥٣
مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق س ٣٩ ص ١٢٩

ثبت الكتاب